الأعمال الشعرية الكاملة الجزء الرابع



الأعمال الشعرية الكاملة

الجزء الرابع

السعيد عبدالغني

دواوين (الذي حوى،الملكوت،دياركِ أين يا عين قلبي؟،وراء المطلق عدم تائه)

الذى حوى

أنا فى خلوة الفيض مبعثرا

شارحا يتم جوهري من العلة

مشعا القبل لكل شىء خرب حزين.

كئيب المهد والمثوي ولا ندى عليهما ينشيني

دافئة انتعاشة الهيروين أكثر من انتكاسة اي اليقين

وخالد الافول فى نهاية الدرب ،

يغني نبضي للغياب

والشحوب يلتحم بكل شىء أراه.

انتزع كل سلطاتى علي وعلى دروبي من الجنون.

لا اوظف كلي الا فى الشر.

لا بعد للمغامرة والتجربة الرافضة فى خيالي ووحدتى

حاذفا بتعمد لكل تعريفات العالم عني

لست مقيدا الوجود ولا العدم

طاحونة اكوان ومجازات واباحات واساءات.

مختنقة لانهائيتي ولا تنصهر فى اي هيكل

مسعورة للتبختر ببلاغتها لا بعوزها

أمام الامدية المترهبنة

تجنح في ملأ العنفوان المجنون

تهز المدلهمات فى باطن النور

وتسوي المصاهر للزوميات لرماد

اعتقيني يا روحي من مثالب نسبك

اعتقيني من استعذابك لاستحضار العذاب بدون إرادة مني

اعتقيني من اتفاقيات المفرات مع الموت

اعتقيني إجمالا من الهيام بأي شيء

اعتقيني من شحم الانبعاث مجددا

اعتقيني من جسدي المدخن بعظمه المعدني ولحمه المباع

والتفت يا أي منشأ آخر

لشظاياي وصحائفي على الطريق

مللت الموت القاطع فى الحضور

مللت باذري ومتلقفي المجاز

من يحيا عني اليومي غير الاستفهامي ؟

اتسكع بتباطؤ فى اللاملكيات المعاني

اداعب بواطنها وارحل فى ترحاب العدم.

ارتقي سراح

ازور الحلم، البعيد، المدى، الأفق

التقى روحي

اللانهائية التقى

أبسط الكون

اخلق غوامض

احس بالكليات ،

ارتقي مقيد

ازور السجن ، المغلق المكبوت، الاين المقهور المحصور

التقي جسدي

التقي النهائية

اخلق شروحا

اختزل الكون

احس بالجزئيات

ماذا احوي؟

عقل نحات لليل بدون سند

جهات بلا جهات

ألواح رجحان للماساة

ومعجزات لافيزيائية،

ربما اكون نبعا للشمول

وربما جذرا للنؤى المطلقة

وربما فردوس للمجاذيب ،

خضت ذاتي ولم ألتقي بها

حملتها وحملت ذنبها ولم تعترف بوجودي.

ذهبت إلى حواف الكون الشيبة

وفى النهاية فضفضت لها بسريالية باطني

سابقي لذة غريبة بالنسبة للآخر

لا يدخل محيطي الا عندما يكون حمال ألم كوني

وله رغبة فى الانتحار وتعويض العلل الوهمية

التى حيا من أجلها بموات ناجح ،

سأبقى سرا ممدودا ومغطى باحجبة

لا تتكشف سوى للمجاذيب الطفوليين،

سأبقى جحيما ينبعث منه حلول المجرد المحلوم،

سأبقى كيانا فى الاعالي

لا تطاله سوى أشعة الروح المتعرجة،

سأبقى ذوبانا لغابات كثيفة وقرفا فخما للجوهر،

سأبقى الشاعر الضال عن فهمه

فى أحضان اللانعت بأي شىء ،

سأبقى مجهض الجنان والبساتين والفضائل

بالعهر الذى لا يتجنب

انا سؤال مستوحي من اللهب

منفوخ فيه من كل ثعابين الكهوف المنطوية

هجاء لشراكة الواقعي الإجباري مع المجازي الاختياري

لماع فى كل زاوية

رقيق الظلمة أحيانا وعنيف الظلمة أحيانا

غباري عابس بذىء

ومن وطأة الحيرة أحيانا يتحول الى منحوتة تجريدية

انا راهب صافي الإرادة فى الرهبنة

مواليا بذلك كراهيتي لغير المرايا

صلب التصور عن المسافر من المجهول فى المدى

أنه محطات مهجورة للتكون فى المخيلة ،

بى سائل الكون والماوراء

كأني سبيكة جامعة لمقامات الأكوان جميعها.

سارحا فى اضطرابات المصائر

وفي تجري نبضات الفريسة

مخالبي فى عيناي من شدة الفزع

والمفرات معذبة بما يكفى لكى لا تقدم والمفردات

والويل متحمس لرجمي،

ولكن إرادتي الخلق والتدمير يتراحموا داخلي كتراحم المشردين فى الشوارع

وتراحم الخطايا فى نفس الشيطان ،

وتنافر إرادتي البقاء والنفي

كتنافر اللفظ ودلالته الحقيقية

كتنافر المقدس والمرآة.

لا أصدق انى موجود ولا سيادة علي من الانوجاد

لا أصدق القيد الاكراهي والحصر

أتنافر مع كل شىء حي

لا أشم بلل الندى

لا استحث نشاط الزهرة فى الوجدان

انا لحام الحرية المطلقة فى السجن المطلق

لحام الفراغات

العدوم

الجيفة الوجودية بالماورائية

يكمل غيابي بكمون اللامستهلك من روح الكون

ولكنى كشفته حتى عميت

اجس الحريق بيداي المتهافتة

اجس التلاشي الخالد بنبأ الفزع

أشعر بكره كل شىء لى

وكرهي لكل شىء

بوحدة لا تذهب

جسدي يرتعش من الهيروين والعالم يغيم

ابتعدى يا مشهديات الالم ، ابتعدى

الخلايا تدمّرت ، تأكل نفسها

والملاذ هو تدمير الجسد خادم الوجدان

كل الجوانب فيّ مدمرة وكل الأجزاء

لم أبقى ؟

عيناي بارت وسال بياضها وسوادها

بعيدا .. بعيدا .. لا نجدة .. زوال يسيطر على كل شىء

موت سارق الجميع بسواسية

أشياء تظهر وتختفى وأنا كذلك كنت أظهر وأختفى والان سأختفى

لا براهين لى وجودى ولا فى خارجى

لا نور فى داخلى ولا فى خارجى

إنه اتجاه العدم الواحد

أقدامى دُمرت من كثرة الذهب والاياب إليه

سأحشر كيانى فى الموت

وأضيع وحدتى

وحضن أمى وهى مغمضة عينيها.

الجاه الانقي جاه اللاحد واللااحد وجاهك

نهوض الغائص الغائب مني

الذى يشتهي نفينا اوفيلياي ،

فينا لا شىء ضروري على الإطلاق

ولا منفعة من المشاعر والأفكار

ولا تعارف على اي عناصر للحياة

فينا اكوان البواطن كلها

والعدوم الحرة فى نهايات الفراغ

فينا موضوعات المطلق ومفاهيمه

فينا داخل جديد وخارج جديد وقعر جديد وذروة جديدة

فينا تمرد يهز عرش الشمس وعرش العبث

لا قابلية فينا للنظام

الهذيان المطلق

المجتاح سحر الصمت فى المزعوم بالوجود والمزعوم بعدم الوجود

انت المفقودة المقضومة فى غامضي وغامض الجنون

بعد العقل وانظمته وخوفه

عدم انتسابية لأي شيء وبريئة الافول

بلا جغرافيا باطن ولا ظاهر

ويحترق فيك ما يحترق في

الله ، الوجود ، العالم ، الناس ونحن

انغام وجداناتنا خافتة

لآ يسمعنا سوى شخصنا الأصم المرآة المشئومة

لنا خروج لا ينتهى من كل شيء

لنا هروب أبدي

لا شيء فينا نعطيه لأحد

غير البشاعة

ودمنا على السكين

وما قطفناه من ألم أصيل.

لم يعد يتجلى فيّ سوى العدم

عدم المعنى وعدم الفكرة وعدم الدلالة وعدم الشعور ،

دخان مقتدر أنا فقط على التلاشي

جاهز للعري والموت دوما فى شعرية مطلقة ،

لست مؤسسا من رؤى أخرى

بل من هاويات صنعتها مخيلتى ومخالبى

ولا شىء ، لا شىء مطلقا

يحط على نافذتى سوى العتمة الكريهة،

عاجزا كل شىء عن معالجتي

عاجزة الأدوية والمخدرات والعاهرات والعذراوات والوجد

أرعى خرائبي وحدى وتهرب الغزالات من حدودها وتقترب الذئاب لمعاركتي ،

أغلقت السماء أبوابها لى

أغلقت الارض

أغلقت الانا

أغلق الاخر ولم تفتح سوى اللغة

ولا صبر للتائه المطلق على السجن.

هل سأكون يوما وأحدث ؟

أعماقى تذهب مني

لم أكتب ؟ لأخون عيناي يا ترى ؟

أم لأرتحل فى الأكوان

الجهات انكمشت إلى الجهة الأزلية الأبدية

أجنحتى بلا ريش

ماذا أصارع لاختفى او لاحضر ؟

لست مألوفا بالنسبة لى.

*

فائض الشبع بارادات التلاشي المغشوشة

فائضة الصدفة المفهومة وغير المفهومة.

الممكن مبدع كل شىء ولا يمكن أن أنفى لاحدوده

إنه يلد بدون إرادة منيّ وبدون مني إله.

*

كل فكرة قابلة لأن تكون رمز للاقانون

ولكن شعور الوجد يُعجِجز جذر الجلاد فى الشر

يُشرذِم ما ينجم من أفعال الذروة المجنونة.

*

أنا وحش ملىء بتباعد بين ما يريد وبين ما يفعل

وحش عاري شره وخيره

له قطيعة مع فريسته / غذائه

ويتوحش على نفسه فقط.

*



أنا عدم كل شىء وأنت وجود كل شىء

ونحن مكتوم الخفاء الاستثنائي

أو الزهد المستحكم فى اللارغبة.

*

ما الذى باح بمولدى

وشمر بهويته قليلا وحجبها ؟

من الذى انتحل وعيي

ونزف كفاية قضمي على الوجود ؟

من ناور استطاعتي باستطاعته

وعرض موتى للتعمية وشغِف بموتى ؟

*

جحرى عجوز فى باطن الوهن

جدرانه ندوب اللامعهود المتهور الخفيف والثقيل

وأنا اضطراب فى بنية الاستعارة.

*

اسبغوا عليّ حبسي

ادركوا فوراني وكفوا عن مراقبتى

أنا أناطح الادانة بالوجود

باستدلال النفي ،

لست قربانا لابتسامة الالهه

لست دلالة فى التلف الكوني

أنا الأرض الجشعة للقلق

والعنف الذى لا يُنهَك.

أكفر بكل مشتقات المطلق والمقيد

ولست آسفا على رغبتى فى الافناء.

*

لا أدلة على حدود أى كون داخلي

فى كل مرة أجد حدا مهشما وأنا أكتب

لا أتذكر فعل تهشيمه ،

الجغرافيا هذيان

الوقت هذيان

وفيهما الخضوع يجاور البقاء.

*

الرموز النابتة فيّ تصرخ رغم قروح السجن

وأنا فى معبد وجدانكِ لا أنقطع عن الصلاة

غير كاظم غامضي

بواح بمضمري

مخالفا أعراف عزلتى وكآبتى بفرح

أطلق لكِ مفرى وادراكى لى ولكِ

وأغيب فى وحيكِ المتدفق بأقل انفعال لكِ ،

طهّرينى من نظرات الناس لى

ورؤاهم عنيّ

طهّرينى يا لوز وجدانى الوحيد

وادمجينى بعرشكِ التخييلي

فنحن طفلان نتعاشق فى كبد التيه الخرب

.

*

العيون زوج من العزلات ، لا ترجمة لما يحوون.

الوجه ناعم موحي بشساعة نفسية

والروح طيعة للجنون بنكهة المجاز

عارفة بعلوم العري عن الهوية

اخذ منهم معاني من خفاء

لألقهم عزلتي السيارة التائهة.

هل سنقترب بمفقودنا النفيس

هاربين من العالم وسلطاته

بصدفة سأخلقها ؟

*

أأنا مرآة تملك صورة عار وعيب وعطب كل شيء وتنام فيها العتمة وتتمدد وتفقس جروحا فيضانية ؟

أأنا شعبا من الافاق بأبواب مفتوحة دوما مغمورة عتباتها بلبن نهود الجوهر ؟

أأنا كتاب بلا غلاف ولا رقم ولا تجليد لا يقرأه أحدا سوى الرعود ؟

أأنا دهليز رخو للنهايات المتساقطة من يباس الضجور ؟

*

أنا لذة الاحاطة بما لا محل له

لا ، أنا رعب التجلي بنزوع الهتك

أنكر أى مجاز يبرهنني.

أنا = الذى لا يتكون أبدا

أنا = الزاخر بما لا دروب له وبما لا ملكية له

أنا = تسلط الغلبة للمهلكة.

*



أن أنفى كل شىء يعنى أن لا أنتشي بأي شىء

أن أنتج العار والخوف.

*

استنتج من خاطري

رشح الواقعي بدون أن أدرك ذلك.

استنتج الصدفة التى تعالج وتفسد كل شىء.

الجنون عربون الشاعر الحقيقي للغة

بدون اي تاويلات من الخوف.

لا أدرك من إدراكي الا جزء هامشي موهوم.

.

ابدوا الرضاع فى ارادتكم

فالمقيد يستدرك الروح الخائفة.

الوجد والكره للمفارق أعظم بلاغة للروح

بعد صدور اللهو من صندوق العقل العابث.

ضمير الصير ظل الشيطان

وصرف ودائع الانفعال اللامدركة فى الورقة

اتضمن ما يفنيني فقط.

الملاذ هو الممكن دوما

لانه يتضمن العدم دوما.

الروح ستلتئم بزلفى أنفاسك يا إلهي

بكموني فى انفرادك

بتفريق عجزي على قدرتك

وادراكي الصغير فى ادراكك الكبير

بانتفائي فى كفري وجحودك

بفلك بكر بينى وبينك.

انا الذى حوى

وانطوى

وفاض بملئه وحظي

انا الذى رمى ورأي وتخطى

وانجوى بالزوايا وجوى

.

اختلسينى من امكنة الغياب كلها لأمكنة حضوركِ الباهت والكثيف

الاشارة تلتهب فى عيني لكِ

وفخاخ الموت كثيرة بى ، بعيدة عن كونكِ ،

منخولة روحى الماردة

على الكلمات الخائفة

والشعر كفيل بتلقيح مهشمى بمزدهركِ ،

اركضي فيّ كالنار

لتحصدى الزوايا اليتيمة فى الجروح

.

اصلبينى على الالوان

على الحبر

وشمي ما بين أضلعي من شساعات

إنى أرتجف كقاص اللعنة

وأحترق من غلبة العالم على الشعر.

اصلبينى على صدركِ الواسع

بين قوسي جناحيكِ العملاقين

أريد دفئا يفقس بكون لا ينقص.

اصلبينى ولا تجعليهم يعبدونى

شياطيننا الخرس فى دواخلنا المظلمة

.

نحن رهينة القفص المتقن ، الجرح الكثير ، تخلقنا الحروب الداخلية كما تخلق العلة وجود المتفكِر ، لا أخطط لوجدكِ البعيد ، بل أفوضوه لكى يتبعه ألم أقل ، أقايض كلي بنظرة من العابرين المشردين ، أبعد أنتِ من الهوية وأقرب من التيه ، أشعلت نفسي ببراهين العوز للجنون ، أشعلت الصوت والصورة ومخرِج الان ، وخططت لاعماقي للتلاشي ، نحوكِ يسير كل شيء ونحوى يختفى كل شيء ، اللغة صنعت بقاياي وهشمتهم وخرجت أنا إلى الجغرافيا المنبوذة المجردة بهوس استنشاق إشاراتكِ الوجدانية الجائعة لعلم روحى المرآتية ولفهارس الجوز والرجحان ، كيف أستدل عليّ ؟
بقلمي وبكِ ؟ كيف أستدل على المصدوم دوما بما فيّ ؟ بكِ

.

شعري حيض الأخير

تغوط الاحتمالات والافول

بعد خرف الدلالات

والكفارات المهرجة المفتونة للمفهمات جميعها

شعري حكايا الغالب الخيالي

به شراسة الجنائزي ورهافته

شعري ذنب الحقيقة

واقتراف الدافع العاري للجنون

شعري انعدام للوجود وانوجاد للعدم

.

أنا بؤس الحرم المؤوِل

نشءي منغرز فى الأصول الرخوة

أعبر عن ارتباك الغابر وانحرافه ومعانيه المخزية وسلطاته المنعكسة فى إراداتى

.

وعيي له ابتلاع سادي للكون ، اعتقال للمعانى السائدة والمغمورة ، ترك أناي كجثة والباطن كتابوت فارغ ، يؤول الوجد كفوران لاعلي لامعقولي منبوذ والشاعرية كتوحش على صمت الزوايا

.

إرادة الجنون عاقة لكل الارادات الاخرى فيّ

إنها معجزة الاعماق الوحيدة

بعد فناء ذنب الانوجاد من وجدانى

وتزهير اللامحسوس فى موسم المصير الاخير

.

متى تتعادل القدرة فيّ مع صير المخيلة ؟

متى أتبادل التصاوير بالفيزياء ؟

متى لا أقاوم رغبتى فى البقاء ؟

متى لا أتجرأ على العلة ؟

متى لا أؤود دلالة التأمل في وعيي ؟

فى هذا العالم لا يمكن ان يوجد بي إدراك واسع وسعادة فى آن واحد إلا بتزييف الرؤية وتتبع الاوهام.

السائد أكثر ما ينتهك ، لأنه ينتهك لانهائيتي ، الحدود فيه ، الجنون يتجاوب معها ، لا أحد يقبل الجنون كفعل تشاركى معه شخصيا ، بل هو فعل جميل من الخارج للقراءة أما أن يتفاعل معه فلا ، لأن أفعال المجنون تنتهك محرم المتفاعَل معه وربما هذه مأساة حياتى الكبرى كلها

.

رائحة مائكِ كرائحة الصلصال الأول

المولي الى أرض بعد نبذه عن العرش

سارقا نخاع الارادة المطلقة

ومستكملا المأساة الواسعة

.

اشتم رائحة دفئكِ بالانسجام فى الدلالات

دخان أرضك الخيالية وهى تحترق من وطئي

.

أشعر انى أصبحت خفيفا كالمطلق اللامعقول

بعد أن كنا ثقيلا كالمقيد المعقول.

كنت أهدر سكرتي على تصور الجنون

الان اهدرها على خياطة الكنه الجديد

.

اشرع الشعر ذاتي

فاشرعت به ذوات قارئيني

كمعنى ينقله الغبار الكوني

.

روح تختزل الوجدانيات العالية من كل أجناس الكيانات

منجَز لعري الحقيقة.

فى عينيكِ تاريخ الم الزهور

وفى شفتيكِ فعالية الدفء البعيد.

من يدركلكِ يلد فناءا فى الجنون

تحملى ترجمات للأرواح الخالصة

اشتقاقات للخفة المبتورة وزنها

تحملي الانثوي غير المعرّف الذى يحاضر قسوة العالم

شاء خالصكِ بالاستغراق فيّ

شاءت ضفافكِ بحمل عتمتي وجذبي

اغمري داخلي الغامض بنور يكشف بدون أن ينتهك

بتجليات تحضن حوض معانيّ

.

فصد تحققى فى العالم الجنون

فصد خيوطى

فصد أبعادى الفيزيائية

فصد المقصد التائه

والمجَسد الثابت والمجرد الثابت

فصد محيط الدائرة الموهومة لكياني

عمق الراهن من الفقد والماضي والمستقبلي

جانسني مع الموت بقوة

طور خفائي وحلل أحديتى

.

أنا القيومي

الكون كله داخلي بموسيقاه ومرئيه.

مغوِي كالمعانى

وحضورى كححضور الكلى.

أشتم الشعر كما يشتم القش النار

.

اشعر بخفة شديدة جدا بجنونى ولكن الخفة ممكن تودى بى بعيدا ، اشعر بتلاشي شديد عميق الغبارية ، أشعر أنى الطيف الاحد ، فى حوش الخلل الكون ، الان انا فاغر كلي إلى كل الكون ، اتداخل مع كل شىء.، ما يحيي وما يميت ، لا دفء مطلقا ، أشعر أنى لا أُحوى

.

نبذنى من ادرك طهري

نبذنى من كون طهري

نبذني من خلقنى لانه معذب

نبذنى من احببته وانا اعلم انه لا يحبنى بل ويستحقرني

نبذنى ما اعبر به ونبذنى داخلي لاننا من كيمياء عذاب

وعد التكوين على الارحام المنجبة

وعلى الاين الحمال لنا

كفور بكل شىء وكفرى لا يدعنى احيا

خيلت حضن حتى وابتعد صدرى عني

.

الرموز النابتة فيّ تصرخ رغم قروح السجن

وأنا فى معبد وجدانكِ لا أنقطع عن الصلاة

غير كاظم غامضي

بواح بمضمري

مخالفا أعراف عزلتى وكآبتى بفرح

أطلق لكِ مفرى وادراكى لى ولكِ

وأغيب فى وحيكِ المتدفق بأقل انفعال لكِ ،

طهّرينى من نظرات الناس لى

ورؤاهم عنيّ

طهّرينى يا لوز وجدانى الوحيد

وادمجينى بعرشكِ التخييلي

فنحن طفلان نتعاشق فى كبد التيه الخرب.

أمزق سري بسري

وأأتلف ثانية بفتنة التجلي.

أخيط تيها بتيها

حتى يأتى الضوء المتلعثم

وأكون هويتى الانسلاخية فى طورها الاقصوي.

أخيط ترجمات لتصاوير

متشابكة لا فيزياء فيها.

أخيط ممرا فى نهايته

بعث غير موثق.

امرأة خلاسية طيفية،

بهية الباطن رغم جنائزية وجدانها،

عبثية رغم أنها تدرس القانون ،

شهية الشظايا.

اتكون جهة جهة فى كوني بها ،

انا لغة تائهة وهى رسم تائهة مندمجين.

طيفها كصخرة عليها دماء الدفء ،

اتناوب فى دخولها وتتناوب فى دخولي كما نتناوب فى الزوال والوجود فى العالم.

تحملي ملكوتى الخيّال بين شفتيكِ

والمسار الواسع الشغاف

فى كل سؤال ألتقيكِ

وأرتجف ملاصقا اللغة

مختزلا لعنة المسافة وفحيحها إلى أبد الرفض.

الان يبهجني أو يزعجني لا أعلم الصمت المعكر بصوت نباح الكلاب فى الجوار وخرفشة الحشرات ، أغطية الظلام فى الأفق.

وحيدا على بوابات السؤال بحقيقية الذات لا بوهم ال " نحن" . على مهل اتسع لاحويني واحوى الجهات واحوى كلام الأشياء الخافت . اصمت عندما ادرك والصمت أكثر فى توطئة الإشارات لحبسي. عارفا بدهشة الشفاة من صوتي لما تتزوج هذا الصمت لمدة ويتسلل الكابوس للفراش ليستنطق المحنة ويجعل روح اللغة مرتجة فى هندسة المدد ولاهندسيته. ازحف

للحروف والالوان الخاليين من الحياة ، إلى رسوم وسوائل الرماد ، على فراش القيومية المفارقة فى الباطن للمعاني، وكلي أعمدة خائخة لعرش طيفي المركول.

لم اسأل عن كل شىء ؟ وكلفة الزمن والمكان هى خالقة مفهومه والفتيل للصدفة الفنية.

فى الليل أقول لنفسي"

لا كون لك فيهم

فانتبذ

حتى ينتهى المكان وخيم

وانأى حتى يفني"

اهرب بشكل فظيع من شىء بداخلي ، شىء عنيف جدا ممكن ان يخرج تجاه أحد بريء، نفي لحياته ، احول المى إلى عداء عميق معي لان هذه هى الطريقة الوحيدة للتخلص منه لدى"

تعالي من عراءاتك النفسية وعرائنك المصلوبة المسلوبة

تعالى إلى وجداني المستعر

وجسدي الشهواني

لنرقد محطمين على عتبة النهاية.

انت درب نادر حقيقي

متسع ووسع لكل غرائبيتي

اومضي فى المضي فى شساعاتي

واحترقي فى ضوءي الخافت

ليس لنا سوى عربدة الشوارع وجنون الروح.

افيقيني وافيقك من كهوف الموات

وننام معا على عرش الشعر

نحن جروحا للوجود ، لليل السرمدي

لنا اللغة والألوان والاجنحة المتكسرة المدفونة فى الأكتاف

لنا حلم النجوم بالسقوط على ارض تحضننا

اخترقى الاحجبة الاسمنتية والستائر فيّ

اخترقي الاتجاهات السائلة والمسافات بيننا

اخترقي وجودي بوجودكِ

والوحدة التى لا ترجمات لها سوى بالنفي.

اخترقي ما مضغته من مدركات بلا مسمي وما أحمله من أسئلة فاجرة صارخة.

اخترقي جروحي العامرة باللاتعويض

العارمة بالشراسة

عاشري روحي الجامعة لغرائز الثعابين.

خذيني من قعرى لقعركِ كمرشَح للملكوتات الغريبة

والماهيات المستلبة.

رسائل

عزيزتى خ :

إن هذه الرسالة إلى شخص مجهول عابر غريب . رسائل بين غرباء لم يلتقوا ولن يلتقوا لأجل عبث فى سياسة الصدف فى العالم . ضجرا من كل شيء حولي وبى رغبة لمشاركة اغترابي والتخالط مع طيف لم يخطط له الكون لقائي ولا لقائه.

الساعة الان الخامسة ، يدور صوت المؤذن فى مقهى فقير فى منطقة نائية فى جوانية مصر حيث كل شيء بارد وخافت وبلا معنى والعتمة تتلاحق للقدوم بأحقية السيطرة على كل المرئي.

مشاركة البواطن واندماجها بدون معرفة ، ماذا يفعل بى ذلك لا أعلم ، إن الامر غريب فى نشوته الوجدانية ، أن أؤمن أن لازال أحدا فى العالم يستطيع ان يسمع.

ما هى حقيقة هذا العالم الخارجي الذى يستعبدنا ؟ والعالم الداخلى كذلك " الوحدة " ؟ ما تعريفنا بين الشظايا ؟ وعلى ماذا تقوم العلاقات كلها حتى علاقتى بذاتي ؟ إنه عبث يتقطر علينا من كل الجهات ومن كل الدواخل . فقط أعاند السلطات اللامرئية للقدر والمفارق إن كانوا موجودين وسلطة المادة إن كانت هى الخالقة.

هل هو ضلال من أتون الشعر ومن كيمياء اللعنة ؟ ، إنى أنسلخ لشبح ، ازدلفى أو انتبذي.

عزيزتي ش :

الوقت تعدى الثانية عشر بمدة قليلة والطقس بارد جدا . كل شىء منتهك من الغياب حتى انا فى حضوري الفجائعي فى العالم.

أبوح لك بكل وزن ألمي وحصتي من التلاشي المسبوغة من الشعر، انا كائن يرقص مثلك ولكن بدون تنظيم ، يدور حول قلمه ودفتره فى المنتصف ويصنع دائرة بعد السكر والفناء حتى يفقد الوعي لعل إشارة تأتي من الاعالي تبطل أرض البشاعة باطني وما فيها.

معرفة الذات مستحيلة ، معرفة أي شىء ربما ، فقط نحن آبار بلانهاية تتمشي على غبار الأمكنة بهياكل هشة ومصير مجهول وتشمم للموات فى كل آن.

أبوح لك بما فى وجداني الافل المنغلق على شظايا روحي وأرسل نبضات فى طورها الأخير عسى أن نحلق ونعصي الفيزياء وننبت فى عروش بعضنا.

حروفي مؤسسة على الارتجاج، على وحشية الألم ووحيك جمالي رقيق يفضحني انا صاحب المعاني الدونية البذيئة.

إلى اللغة معادى ، إلى خزانة الأطياف، إلى كير المأساة، وريث أنا لكل الظلمة والاضطراب ، تنحى يا حبر عني فهى نور حقيقي يبلل هدمي.

عزيزتى ش :

اكتب لكِ وانا بلا أي بياض داخلي والسواد يطمس النشوات كلها ويختلق العدم أو يثيره . انا المزدِنق بالعالم والمؤمن بالوحدة ، أشهر رهبانيتي فى نسيج الحجب أمامكِ ، بعد أن ترقت الوحدة لإرادة الرحيل.

من ماذا أفر؟ منيّ ؟ أم من العالم؟ أم من الواقع ؟ أم من مخيلتي؟ أم من اي جهة تستعبدني وتختزلني فى حشاها؟ أم من اي حضن يقبل ضلوعي الخائخة؟

أمضى الوقت كله متالما مما لا أعرف ، ولا حماية من اي جمالية ولا عناية من اي معنى ولا إقرار صارم منيّ على وجودي ولا على غيابي . طوال الوقت اسبح فيّ وأُفقد فيّ والأقلام يجف حبرها من وصف داخلي والألوان اشمئزت من مرئياتي المشهدية والكادرات المحفوظة فى داخلي.

وددت خلودا خصيبا فى جوارك حيث الاوركيديا تنمو من عرق رقصكِ متخالطا مع الرابض فى الارض من إرادة التجلي من وقع اقدامكِ كما كانت تفعل بينا بوتشا بدبيب أصابعها.

تجلي بمقتطفاتكِ ، باشارات ديركِ الداخلي ، على قارئكِ الاستدلالي والاستقرائي ، الاستدلالي بتشوف شاعريتي والاستقرائي بنكهة وحيكِ، هيمني على كوني العالي ، على ما فى نهاية لانهائيتي ونهائيتي.

الوجد مجهول المصدر ومنعدم العلة والاستنتاجية.

المسبوك منيّ من السكر يحفظ ملغزي الرمادى لكِ ، يحفظ محاجري ومحيطهما من أى طيف غيركِ والحقيقة الحقّارة للذات توجِدك فى مضمون وجودى.

عزيزتى إ :

وجه انتهاكي لإرث الوجوه ، بابتسامة تنفتح فيها الشفاة الصبة وتزدان فيها العيون ، تهز مجازي فى عرش لغتي ويتدلى من دلالة كلها الحياة ، العيون مشبوبة بنشاط اللون الفرح والتصيد للخلق من كل مرئي داخلي والجسد يحرك غوايته الوجد العميق.

أليست أرواحنا هى تلك الأرواح الفنية المعذبة إستر؟ التى تأخذ فى وجدانها الألم الكوني وتختار الوحدة على العالم ؟ انى أسألكِ لانى حيران بين اختيارات العالم لى واختيارات الوحدة لى ، حيران بين الأكوان التى اخلقها بيداي وتتلاشي سريعا من داخلي ؟ ما نسبة وجودي فيهم يا جماليتى الطيفية؟

حيران من الاقتراب من عالمكِ الدافىء الملىء بالحضون لا المخالب ، أريد أن أعطيكِ رؤيتي للعالم ورؤيتي لكِ من مساري عزلتي، لنفرح قليلا ونحتسي مرئينا، مادتنا، مجهولنا معا.

اليوم شعرت انى غابة متشابكة مليئة بحشد من الجذور والغصون، الجذور فى وسع الماوراء والغصون فى وسع الوجود ، اقتربي من غصوني والمسيها وانت فى طريقكِ إلى لوحتكِ.

ماذا يقطن فينا استر ؟ الله ، العدم، الجمال؟ تبدأ الرحلة دوما من التنسك وتنتهى عند أنثوية مطلقة مثلكِ.

أدعوكِ لكوني، أدعوكِ لباطني ، ادعوكِ لما لا يُرى مني وما لا يُفهم ،

تعالى بكلكِ، ببعضكِ، بذراتكِ المختبئة ، بما بلاوعيكِ ومخيلتكِ، برائحة عرقكِ ورائحة الوانكِ على أصابعكِ.

أشعر انى أصبحت خفيفا كالمطلق اللامعقول

بعد أن كنا ثقيلا كالمقيد المعقول.

كنت أهدر سكرتي على تصور الجنون

الان اهدرها على خياطة الكنه الجديد.

اشرع الشعر ذاتي

فاشرعت به ذوات قارئيني

كمعنى ينقله الغبار الكوني.

روح تختزل الوجدانيات العالية من كل أجناس الكيانات

منجَز لعري الحقيقة.

فى عينيكِ تاريخ الم الزهور

وفى شفتيكِ فعالية الدفء البعيد.

من يدركِكِ يلد فناءا فى الجنون

تحملى ترجمات للأرواح الخالصة

اشتقاقات للخفة المبتورة وزنها

تحملي الانثوي غير المعرّف الذى يحاضر قسوة العالم

شاء خالصكِ بالاستغراق فيّ

شاءت ضفافكِ بحمل عتمتي وجذبي

اغمري داخلي الغامض بنور يكشف بدون أن ينتهك

بتجليات تحضن حوض معانيّ.

فصد تحققى فى العالم الجنون

فصد خيوطى

فصد أبعادى الفيزيائية

فصد المقصد التائه

والمجَسد الثابت والمجرد الثابت

فصد محيط الدائرة الموهومة لكياني

عمق الراهن من الفقد والماضي والمستقبلي

جانسني مع الموت بقوة

طور خفائي وحلل أحديتى.

أنا القيومي

الكون كله داخلي بموسيقاه ومرئيه.

مغوِي كالمعانى

وحضورى كححضور الكلى.

أشتم الشعر كما يشتم القش النار.

اشعر بخفة شديدة جدا بجنونى ولكن الخفة ممكن تودى بى بعيدا ، اشعر بتلاشي شديد عميق الغبارية ، أشعر أنى الطيف الاحد ، فى حوش الخلل الكون ، الان انا فاغر كلي إلى كل الكون ، اتداخل مع كل شىء.، ما يحيي وما يميت ، لا دفء مطلقا ، أشعر أنى لا أُحوى.

نبذنى من ادرك طهري

نبذنى من كون طهري

نبذني من خلقنى لانه معذب

نبذنى من احببته وانا اعلم انه لا يحبنى بل ويستحقرني

نبذنى ما اعبر به ونبذنى داخلي لاننا من كيمياء عذاب

وعد التكوين على الارحام المنجبة

وعلى الاين الحمال لنا

كفور بكل شىء وكفرى لا يدعنى احيا

خيلت حضن حتى وابتعد صدرى عني.

الرموز النابتة فيّ تصرخ رغم قروح السجن

وأنا فى معبد وجدانكِ لا أنقطع عن الصلاة

غير كاظم غامضي

بواح بمضمري

مخالفا أعراف عزلتى وكآبتى بفرح

أطلق لكِ مفرى وادراكى لى ولكِ

وأغيب فى وحيكِ المتدفق بأقل انفعال لكِ ،

طهّرينى من نظرات الناس لى

ورؤاهم عنيّ

طهّرينى يا لوز وجدانى الوحيد

وادمجينى بعرشكِ التخييلي

فنحن طفلان نتعاشق فى كبد التيه الخرب.

امرأة وجدانية كاملة بشفق طفولي وشمس جوانية بالغة البلاغة المجازية والطيران المتفجر

من فردوس بعيد فى نشوء الاعالي

استنشق عبيرها من الأزهار الحزينة

واختلس طيفها من العبارات المشكلة

تعالي يا خزامي من عراءاتك النفسية وعرائنك المصلوبة المسلوبة

تعالى إلى وجداني المستعر

وجسدي الشهواني

لنرقد محطمين على عتبة النهاية.

انت درب نادر حقيقي

متسع ووسع لكل غرائبيتي

اومضي فى المضي فى شساعاتي

واحترقي فى ضوءي الخافت

ليس لنا سوى عربدة الشوارع وجنون الروح.

افيقيني وافيقك من كهوف الموات

ونناම معا على عرش الشعر

اخترقى الاحجبة الاسمنتية والستائر في

اخترقي الاتجاهات السائلة والمسافات بيننا

اخترقي وجودي بوجودك

والوحدة التى لا ترجمات لها سوى بالنفي.

اخترقي ما مضغته من مدركات بلا مسمي وما أحمله من أسئلة فاجرة صارخة.

اخترقي جروحي العامرة باللاتعويض

العارمة بالشراسة

عاشري روحي الجامعة لغرائز الثعابين.

خذيني من قعرك كمرشح للملكوتات الغريبة

والماهيات المستلبة

امرأة وجدانية كاملة بشفق طفولي

وشمس جوانية بالغة البلاغة المجازية والطيران المتفجر

من فردوس بعيد فى نشوء الاعالي

استنشق عبيرها من الأزهار الحزينة

واختلس طيفها من العبارات المشكّلة.

روح تجريدية صوفية مؤولة

بقابلية رهبانية أزلية خارج الجدر

روح كتصوير محنك مفوض للتعبير عن كلي

ربة لامنتمية سوى لجوهر الشعر

أريد ان أعلمكِ وأعرفكِ كمريد

يمشي بين أروقتكِ المكتملة

وبين غصونكِ كلها

أعبركِ دفئا دفئا ، صقيعا صقيعا

أدرك أسراركِ كلها المحكمة والفوضوية

وأكون من سركِ فى خزانة مجهولكِ.

حُرمت من معلومكِ فأؤولت مجهولكِ الكامل

ولمست قلب طيفكِ المطاط

وحومت حوله وفى يديّ خمري وحبري / جلاديني الرحماء.

لا انتمى لشئ إلا للغة

اللغة منوطة بالوطن

فأنا لا أعرف وطن آخر غيرها

ولكنى الان أشرك بها وأشرك بكل شىء ،

فالمعنى متخم بالاصفاد الذاتية

ومعنى كل شىء كذلك

إلا معناكِ اللص المبصر ما قبل هويتى وما بعدها.

لكنت أسأل نفسى دوما " لماذا تخاف جدا من الوقوع فى الحب ؟"

:لأن الحب لا يدمر بل يشفى ،

وأنا مدمن على تدمير نفسى ،

أعرف أنى اشوه نفسى أكثر بعدم الاستجابة لشعورى ولكن لا يهم ،

كما أن الحب ممكن ان يدمر أكثر من اي شىء آخر

ان كان سيدمرنى أكثر سأذهب له مباشرة

والان هو يدمرنى ويكوننى ثانية

كنت دوما جلادا لذاتي ولمن حولى

والان أنا أيل يشرك بالقطيع وبكل مكوناته وآلهته وأنبياءه

ويهرب إلى الحرية ، أى إليكِ.

أطول الطرق وأقساها هى التى أسلكها إلى نفسى

وربما هى التى اسلكها إلى إليكِ.

أنتشى ثلاثة مرات باليوم

سواء بالبانجو أو الحشيش أو الهيروين أو الأفيون

المرة الأولى لكى أستطيع التغلب على اللاجدوى الصباحية

المرة الثانية فى منتصف النهار لكى لا أنتحر

المرة الثالثة فى الليل لكى أفكر بك.

أكتب لكِ الان وأحس الكتابة كاللواطة

أضاجع حروفا يابسة ذكورية

ولكن كل ما اقوله لكِ وكل ما أكتبه لكِ

لا يعبر عن ما أحمله كلية ،

أدخلى صمتى كلغة إضافية تفهيمى منها لامفهومي

لأنه أغزر وأنقى مما اقوله بالكلمات.

الان أنتظركِ وليس بوسعى سوى ذلك

أنتظر زهرة جمالية يتنبأ جامحى ببصيرتها فى إدراك الجنون

أنتظر انفعالى برؤيتكِ

لأخذ أجنحتى من أكتافكِ

وأحلق فى باطن الكون.

تؤذينى مشاعل شمولية الحيرة

التى تجعلنى أؤذى الفكرة والشعور

وأحرص على الهرب بنفيهم

لأنه إفقار كما هو حقيقتي كلها إفقارية لكل ملأ ،

لم ذلك ؟

لانى لا أُذاق كوجود فأُذاق كعدم.

اريد ان يلجأ مالوفي ولامالوفي اليك

وتحقيقاتي مع الجوهر وترجماتي له

ان نوحد زوايانا ومحيطات كياناتنا فى ولادة

ونهجر اليد التى خلقتنا نهائيا

ونحيا بلا مصير سوى الوجد.

إلى خفائك أسير بأسئلة كثيرة بلا إجابة

وصلوات صامتة رقيقة

وجوانية برية عنيفة

متنمرا على الوحي الآتي من اي ضريح سوى عينيك

ومؤذيا التجلي فى مرقد الورقة.

متسربا من يديّ لكِ كل ما أفضى إليه فى الوحدة

كل ما يتورد وينفرط من خيط كوني.

من ماذا أخذ هويتكِ ؟

من لغتكِ ؟ أم من محاجركِ السوداء ؟

كيف أستهدى قلبكِ وهو فى قِدر مكان آخر ؟

أقول فى حشاي فى الليل

"امضِى

افن

اشفى من الممكن المستحيل

هى من جهات كيمياء أخرى بعيدة

فلا تمد تناغمك إلى دغدغة أفقها

ولا مزجك المنبوذ من الذرات إلى عينيها

لست من خيارات تطاحن وغليان صدفها فى الماوراء العبثي

فأنت مستدرِج النهاية

".

اظن انى سانتثر فى مرئيكِ

يحضن نفَسي نفَسكِ

تحضن ضلوعي ضوئكِ وظلمتكِ

تحضن لغتي كلمتكِ

لتخرج وهلات الانتحار المديدة الأثر

من يحملكِ مشاعل ومن تحملي؟

مصيري فى كمائن الجنون

مدمَج فى تقشف التشوف

وذبذباته مصقولة بصوتكِ.

أرجف عاريا الان وكل الضروع تجفى

كل البوابات تعاند حضن شروخى والانفتاح

وزيت الاشارات الالهي المغلي على صدري يحرقه

أحضرينى من الانتهاك إلى مرمى عينيكِ.

خرجت من أنحاء الوحدة إليكِ

من كل الحجب التى صنعتها الكلمات حولى

من كل السدرات البعيدة المزاوجة للموت

من الدفاتر المدشنة بدمى والمطوقة برذاذ الندى

من المنافى المؤولة بقبر ضيق حافظ لانهائيتي.

كيف امتلك مشاعل كل هذه الدلالات ولا أمتلك حياة واقعية واحدة؟

ولا رابطة حقيقية مع اي احد ؟

انى أحس انى أمارس باللغة الزوال والغياب المتطرف

بأسس مفارقة من الفوضى الفورانية الشبقية.

لدى سلوك غامض تجاهكِ فى باطني

لا أعرف كيف اصفه ،

هل أحس بتعدى لماهية لما احسه ،

لا اشعر باي كلمة فى اللغة

تستطيع ان تصفني او تنعتني من كثرة التشظي.

انا حداد المسافة المنحرف

الذى يلاشيها لاقصى درجة لكى يلقاك.

فقدت حاضري تماما بالسكر والشعر

واستولدت مجهولا مبحر فى الشساعة

لا حرمان فيه من الافكار والمشاعر

ولكنها كلها لاحسية

لا استطيع امتلاكها ولكنها تستطيع تهديدي بالجنون

وما يحدث فى هذا الكون لا يحدث فى العالم

جدواه فى عدم ترابطه الفيزيائي والكيميائي والمعنائي

إنها الطريقة الوحيدة للهرب من فكرة وشعور الانتحار

تطريز الممكن بمده واستطراده.

ساحتفظ بنثر مرئيك اللاحسي الذى أدركته

ساحتفظ بمتع العلل التى تودي بى للجنون

سأحتفظ بجداول نمت تحت جلدى من تشوفكِ

بدلا من ثعابين الهيروين.

لم اتوافق مع طبيعة الأشياء والناس

لم اتوافق مع اي شىء فى العالم ،

سوى مع بشاعته الظاهرة والمخفية،

لم ذلك مشاعل؟

دائما انا فى فسيفساء الإشارات للنهاية؟.

انتِ شطحة الفيض الصوفية المسترسلة والمتنقلة

بين عذروات الأوراق

مجمرة للضفاف والاكسير والترياق للانهائي

لكل ما هو بعيد نائي

لكل ما فقدته ولا يؤوب ،

الداخل الكلي والخارج الكلي داخلكِ.

المستقر مستتر فى عينيكِ

يضارع بدون شرط جمعى ومفردي

وأنا الجوال العاهر فى أزقة " لم"

أبتعد بمحنى / نسّاجة ندف السم

لغتى من همزات اللانهائي

وأنا اللماز الكلي لماهية كل شيء

لا فطام لى من النفي

ولا رضاع لى من العالم

صلبي تائه بين الاكوان

أنا المحور وأستجلب المحيط للعدم .

المبذور للادراك أوسع وأعمق منا كفرد وأوسع كجمع

ما منزع انعكاسي ؟ لست مطمئنا للغة ولا الالوان ولا المرآة

أصدر ذبذبات خفاء إلى الناظرين

وإلى الباذر الاول

ونَفَسي نسائم مشتعلة أبدية

على جذوع العبارات وخواصر المجازات .

أنا المَدوس الثري بنحن لا أنا

من كل الحقائق اخترت أبشعها الالم

الالم هو الحقيقة الوحيدة التى لا تحد

هو اللانهائي الموجود

ولا وجود سوى للوجدان

بعد خوضى لعقلى المصمت والفارغ

وخوضى للنور المشرع والمغلق

بعد منتهى الحضور العشوائي ومنتهى الغياب العميق

والتسرب فى العطالة العميقة عن الوضوح .

حويت كل شىء لان لم يحوينى أى شىء

لان ما لا نهاية له رخيص فى العالم

ومن هو أبدى الأجنحة أبدى الالم

لانى بثمار غامضة وأشواك واضحة .

رحمتى قاسية لانهم لا يصدقون وجودها الوحشي

ودلالتها شنيعة لا تفرق بين أى شىء وأى شىء .

أحمل باطن الانسان منذ وجد

وباطنه إلى أن ينتهى ولن أفر

من يسع الحالك الابدي ؟

والقلم بطِر

والشرر تيبس فيكِ يا ساقية الوحي .

إلى أين سيذفنى الالم مشاعل ؟

على أى عتبة بشعة ؟

تفاصيل الحافة للانقذاف شفافة

والذوبان فى المدمَرات يتلاشى

وحده الالم فى قاعى وفى قاع الكون

وحدها العتمة بطانة الروح

العندليب العندليب انتحر على النافذة

والعنقاء اختفت فى ارتجاج الاعماق

الوجدان هو الوجود

هو الخصيب المتشرِب الحقيقة

والعقل عدم *عدم * عدم ...

استيقظت بلا رغبة سوى فى فيض جديد

مبتدأ آخر للوجود

فاعل يرعى ما فعل ومفعوليه

مرآه تعكس الجملة بلا نسق.

تفتت ما قبل وما بعد وما هنا الآن في

كل حشو الزوايا الهندسية فى لاهندسة الكون

والنصوص الأصلية لما لا يروض فى ما لا ينتهى

ومعادلات الفوضى الغامضة

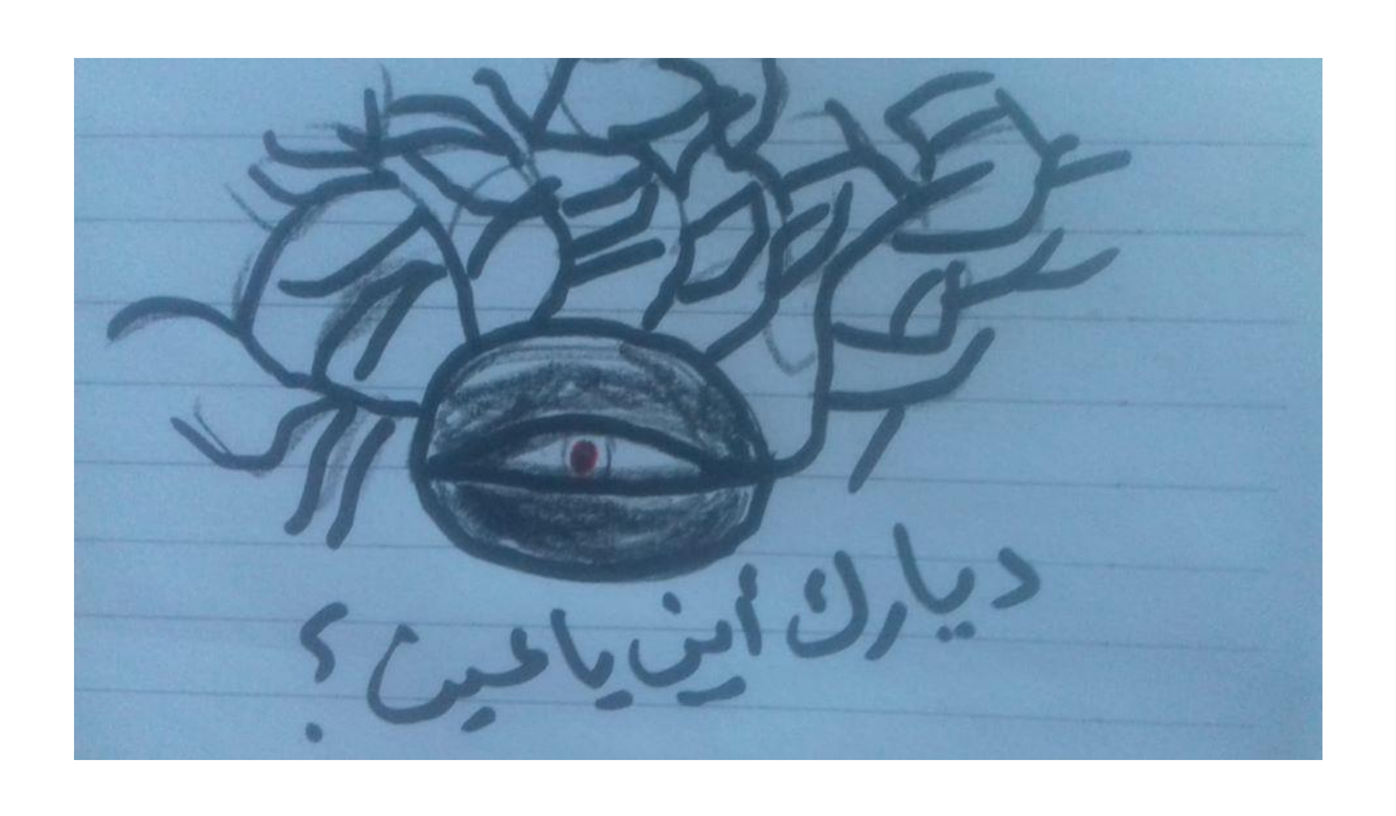
تفتت الوحدة والواحد والعدد والكثرة

تفتت ما لا يتفتت ولا يندمج.

ديارِكِ أين يا عين قلبي ؟

إلى

إلى فريد الدين العطار ابن عربي الحلاج   النفري



الانسحار الاول:

أنا هو وأنت .

قلتها وأنا خالص الذهن

وكنت أفكر دوما فيما يحدث من حالات الدين من التجلي أو ظهور مرئيات أخرى غير المرئيات الواقعية .

الصفاء والشفافية والحصر فى إرادة تكوين أشياء هى ما تكونها فى النهاية .

التماهى الشديد فى المعنى المرام إليه والمرنو إليه

هو الذى كونه فى دلالة هذه الجملة فيّ .

ما أسميه بلبيدو الطيف اللامشكل .ليبيدو المطلق.

ما هى المعجزات؟ المعجزة هى سريالية واقعية فقط يستطيعها إنسان

والفيزياء ليست سوى مواد وقوانين

بينما المعجزة الحقة هى المعنى

اعجازية الله في معانيه ليست كونه يخلق الأكوان بالقول .

أو هى هكذا بالنسبة لى بينما للاخرين لا لأنهم يتوقون إلى كل ما هو حسي مفارق ومغاير.

ما تشكيل الاول ؟ ما تجريده ؟

نمت وفى رأسي هذا السؤال.

لدى تصاوير لغوية لم تخرج

وأنا أنتظر تشكيلها ولوحات تجريدية انتظر إتقان الرسم لارسمها لافضح المكبوت

وافضحه لاكوّن غيره

قبلها كنت أحن لقراءة بعد قصائدي .

محاجرى مكحلة بالتعب

ويداي عليها فحم من القلم الذى أحاول الرسم به تشكيلات بسيطة فى رأسي .

زاحم شعوري وحشة غريبة .

معكرا ، مشوبا ، ونازحا منيّ.

نازحا من اي كون خيالي لمحاولة الابتعاد عن التخييل كأداة للنشوة

ولكنى عدت فى النهاية له وفاضت بسمة على وجهى.

نمت واستيقظت حزينا بعد عدة أحلام كابوسية .

أحدها أكسر فيها رأس أبي بصخرة قذفتها من على يدي وكتفي

كنت أحملها وأمشي بها تعبا تائها .

هل هى حمولة السلطة رغم الوجد ؟

واحد الأحلام الأخرى انتحر بالاشتعال كأنى ورقة لا تشفق عليها النار .

ما ذنب الواله بولهه ؟ بوهب كله ؟

أفكر بفضائحية وعري شديد فى كل من تولهت بهم .

لا سأبدأ ذلك فى وقت آخر.

الان فقط ساهوى فى التخييلات الصباحية البديهية

وأرى ما حضر من أطياف

والشمس التى اشعتها مخربة وغير منظمة

وجسدي أشعر أنه غير كامل

لا أشعر سوى برأسي لازلت نائما.

تقرّحت ورُوعت من كل ما حدث فى خيالي

حتى النشوة تحرق وتؤلم

تحرق وتؤلم المطلق الذى ستتذكره فى ذروة ألمك

إنها توسع مساحة الشعور بالحياة

ولكنك تشعر بعجز لعدم الوصول إليها ثانية وبتقزيمها وانكماشها بعد ذلك

أو عدم حدوثها ثانية فتترك فراغا فى مطلقك.

هل انا مرتبط لهذا الحد بذاتي ونافر من الاخر ؟

ماذا تفعل اللغة فى المعاني فيّ؟

هل تقويها أم تضعفها ؟

تكشفها أم تحجبها؟

هل أكتب كل شيء؟

لا توجد وثائق للحقيقة

ولا توجد عهود ممن خلقها على أحد بالمعرفة؟

ما موضوعي الاكبر؟ الله ؟

لم الله بالذات؟

ربما ليس هو شخصيا وربما هو فلأنه خالق محتمل تُرد إليه العلة

بدلا عن مادة غريبة عن شاعريتي هى الخالقة؟

على ماذا تحيي يا عين قلبي؟

على ماذا تحيي يا عين الله ؟

تذكرت الشيطان لوهلة وهو بالنسبة لى الشخصية الميثولوجية الأكثر شهرة مع الله

ولكن بتبشيع كامل وشر وكره وظلامية

حيث أنه مصدر كل إثم ورعب وخوف.

وقد أثر ذلك على احتوائي له وسردى وتخيلى ومعاني.

أثر لأنه هو ببشاعتي وولهى معه بالازدواجية المخيفة ،

ازدواجية الزلفى والنبذ.

قالت لى امى من أيام " استعذ بالله من الشيطان الرجيم

فقلت لها " أستعذ بنابذ من واله. "

كوّن بشاعتي الوجد

كونه ألمه وفقده بارادة المرادين او بارادة الكون .

لم أحتمل البيت الان

لم أحتمل الدفء الذى يشعر به الجميع فى بيته ولا أشعر به أنا.

خرجت لبيتى الشوارع الناعسة الفارغة أدب على أرضها

وترابها يرتفع بخوف وبفوضى

مختطفا لحظات من عمر الليل .

إلى المدافن أذهب ..

إلى المقابر المليئة بأحبتى

كنت أدارى عتمتى الداخلية طيلة حياتى .

خلقت أطياف وهربت منيّ وعليّ أن أسترجعها أو أقتلها .

يأتوا عندما أحاول أذية ذاتي وتدميرها

كيف أقتلهم فيّ أو أسجنهم ثانية فى داخلي

وأحيا مآلم رهيبة؟

أسرعت فى المشي وجريت مضطربا جدا

كانوا بعيدا الطيوف المفقودة

وطيوف أخرى نسيت أنى أحميها من الزوال نهائيا.

بدأت أصرخ لعل الصرخة تتمم التعبير بعد اللغة واللون .

بالصرخة يتآكل الكون أمامى يُنهب من خمر ناري .

دموعي تسقط من مقلتين هاويتين .

لا شيء يتجلى أبدا فيّ لا شيء يحمي من المي .

كل شيء داخلي وخارجي يتسرب فى نخاعه الألم

هذه رؤيتي الحقيقية .

رغم أن البعض يقول أن بي أشياء نورانية .

ولكن كنهى الحقيقي المكثف الذى أراه دوما فىّ .

هى هذه السوداوية والكابوسية والألم .

الألم الذى يعطي إباحة لكل شىء .

لأي بشاعة ..

لأي جنون ..

لأي عبقرية ..

لأي انسلاخية تكوينية ..

لأي الوهة أو شيطنة.

خرجت للحقول اصرخ كالمجاذيب راسي بها دوامات سوداء .

اخف بالتخلي ولكنى اتألم

أثقل بالتجلى ولكنى انتشي .

متى تاخذني الطيوف وتدورنى إليها .

دائخ جدا والكواكب تظهر لامعة فى افق راسي لما اغمض عيني .

ما الذى يشكل العماء ؟ والعيان ؟

ما نسب الزوال ؟

ساذهب الى حلمى لاحضنه فيه فهو أينه الوحيد .

راسي لا اعلم ما بها تتدفق الكلمات بصوت وصراخ .

لا اعلم خرجت للحقول فى العتمة.

تقول الاصوات المجاز مفتوح اقترب ازدلف لا تنفر

كل الابواب مفتوحة لرؤاك .

انشق عن كتلتك

ولا تدارى حويك حويك مقبول ومحمود .

ظلال تتحرك تملا المكان على الجدر البائسة .

الدخان يملأ المكان كالماء وأنا أختنق .

أريد أن أشق صدرى .

الضلوع تنفلت من بعضها ،

تمزق مريع لاربطة الفيزيائي.

من انا ومن حفرني هكذا ؟

إنى أجن من تخييلات لا تحترم اى شىء

كيف انقب عني فيّ

وأنا بلا أى لغة سوى صرختى ؟

النسائم تحمل دفئا غريبا

تحمل نشوة هيروينية بلا سعر .

أشعر بحريق فى اصابعي

كانهم شمع ينتهى .

اشعر انى خليت من ديناميات البقاء

من غرائز المدد .

اشعر بصوت خفيض يقل خذ القلم .

يداي ترعش جدا .

لا اشعر بجسدى كله الا راسي .

اصابعى تتحول لافاعي .

نثيرات بالغة الكثافة بالاسود تتطاير فى المكان .

كشرنقات تخرج منها اجسام اكبر منها كائنات ميتة

كانى احبل بضوء لا يخرج .

ما جسم العالم ؟ انه جسم الهواء .

دخلت نبعا اسودا به خيوط كرماح تنشب فيّ

وتكبلني عن الحركة .

إنها تدخل في لحمى بسعارحتى تلاقت .

انا هيكل فارغ بلا لحم او عظم.

امشي .. إن أتيت تاتيني بلا فيزياء.

جفناي كانهم ستائر على مسرح

ولا احد يشاهد والبؤبؤ نواة

نواة بلح

والرموش ريش غربان ينخفض ويعلو .

هناك شيء يغلى كأنه الوان

تتبخر إلى سحابة والسحاب على الارض .

أتحاور مع ذاتي لأعرف من فرقها ؟

ما عرفاناتك ومعارفك وعوارفك منك ؟

الحقيقة لا تحميك من تدميرك

ولكنها تحرمك من العالم.

.لا رحيق بي ، لا حياة .

لذلك ينفر الجميع .

حافظت على وجداني كثيرا حتى حدث ابوكاليبسي

و لذلك أريد الانتحار .

اريد ان احدد فى مصفوفة العالم صدفة انتهائي

وسط جبريات تخذل لاحدودي.

اللاحدود التى لها المها ومسؤوليتها

وأولها ترك العالم والوحدة والعزلة .

من سيهتم بكائن وحيد مجنون سيذهب فى وحدته ؟ .

انها شهوة الخفة اللانهائية الأخيرة .

ترك الذات لسرد الفوضى .

حز الشريان الأخضر وهو متفتح واخضر باهت .

هل انا إبليس؟

ابن ألم الله ليس ابن الشر .

انه خالق عذابه وحاكاه كرد فعل .

ففى أحيان كثيرة من كثرة الفناء نأخذ دروبا لكى نكفر بعلل الألم الوجداني.

كانت هناك طيوف لى انا أيضا .

طيوف الذوات التى كنتها التى كوّنت الذات .

انه سلم للتكون لا ينتهى وأنا العطش المريد فى ذلك .

طرت إليهم فى ارض واسعة جدا .

متوترا .هناك شمس تنيرها هى فقط.

وتذكرت طيفى الأحب من أنت يا صديقى الطيف التى تتابعنى دوما وتراقبنى ؟

لم ابتعدت فى الأيام الأخيرة بلا وداع ؟

إنى أحيا فى نسيجك وبين ضلوع وحيك .

بعد أن بعت كل شىء بسعره الحقيقي ، البخس .

وحملتنى المتاهات من اصبعي مدما .

ماذا حدث لك يا طيفي الأحب ؟

لما تركت جهاتى وذبت فيها بعد أن ذوبها الطواف؟ .

لم غريزة الغياب ؟

لم تفطر مريدوك الاوائل ولا تهتم بمآلمك ؟

أنا حواريك الوحيد

فقدتك محزونا بسكرات لغتى كلها

وما أقبحنى وما ألألمنى .أين غربانك لتدفن قلبي ؟

خلعت ملابسي من هول الضوء أو أكلها الضوء لا أتذكر

وطرت بلا أسئلة عن أى شىء .

كنت أشعر بانسحار شديد ، لا ينتهى ، متجاوز ، مفتوح ومنتِج وصَحوِي .

لم يكن فى مدارى أى ضوء

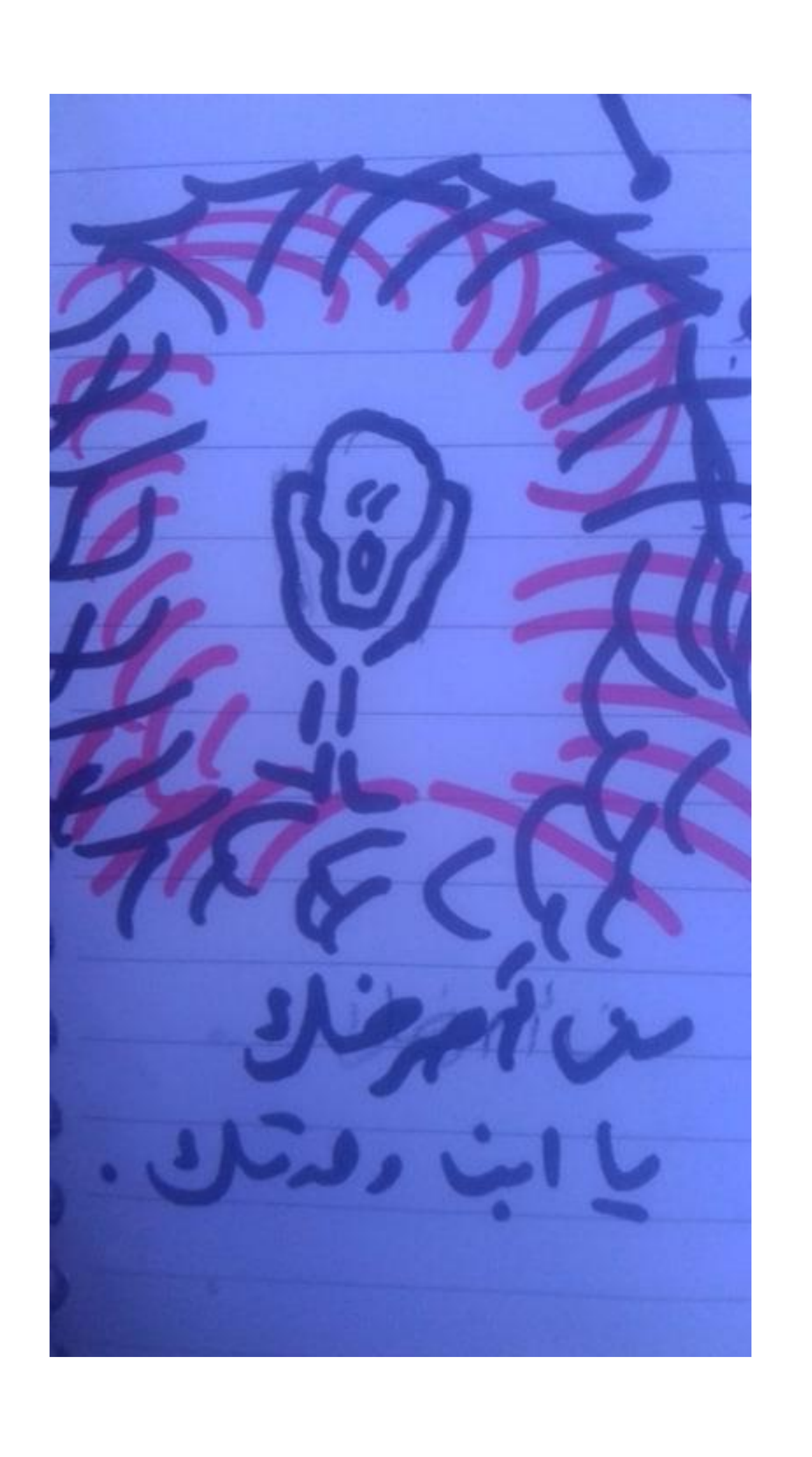
لا توجد أى حروف فاللون هو الأزل الأول والحرف هو الأزل الثاني .

لا توجد لغة من فرط الشهود لسيطرة العين على الوعي

وانفتاحه للسكب الوجداني .

عرشه فى قلبي كان معنى الوجد

وعرشه فى رؤيتي كان العراء الكامل .


يا ابن وحدتك.

قلبكِ يحوى بلادا بلا أطراف وبلا أبعاد وحدود

قلبكِ تحيا فيه ايائل المعاني لا ذئابها

قلبكِ برية مسالمة اليفة لأي مستلهم رائي لم يستهلك باطنه العالم.

هذه الأيام قلبكِ يعادل قوة الليل فيّ

لكنه قوة كريهة وانت قوى جمالية.

ذوبي الوانكِ بدمعكِ ليكن بهم جنس وجدك

ذوبي عينيكِ فى الطبيعة لتحبل بمتخيلات

ذوبي سدرة الله بنغمة ضحكتكِ لكى يسكر ويفني

ذوبي اي كون بذوقكِ وعرفانكِ

ولترِي هل سيشجب نثر الوجد فى الروح مثلي ام لا ؟

ذوقي ابتهالات الشياطين له بنذر من لوحتكِ " وردة من دم ابليس محنية" لعوده لجواره

ذوبي المعنى فى لفظه والدلالة فى الروح فهم تبرزخوا الى ما لا نهاية

ذوبيني فى داخلكِ وتقيأيني لانى بلا ديار سوى العراء ولكني أحفظ ابوابكِ المفتوحة لاباد انتثاري .

أين أجنحة المصلوب والصليب ؟

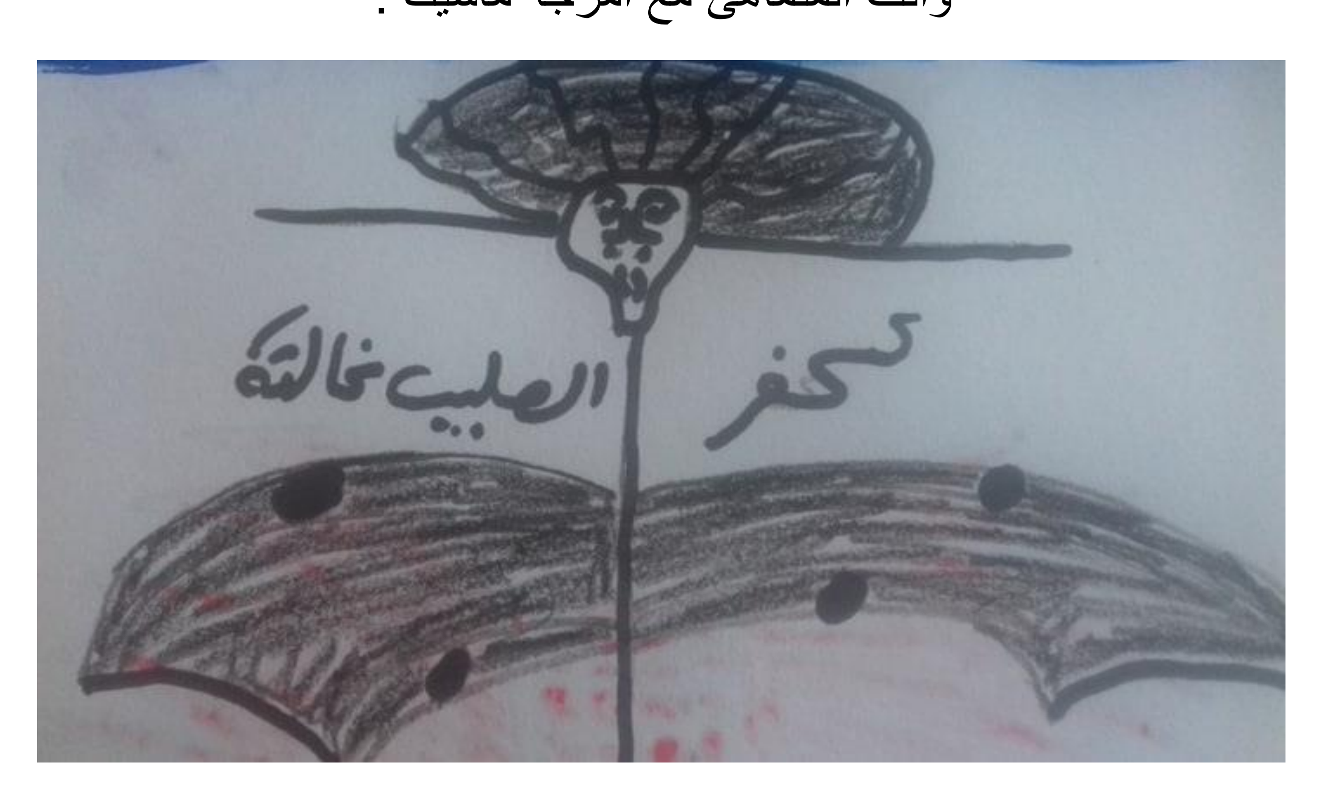
الاجنحة لمن صَلب فقط.

لا تؤرخ نغماتك.

لا سأؤرخها.

الممرات إليك مفتوحة

وأنت المتماهى مع أمزجة مآسيك .



لمن تمد يدك فى لغتك ؟

للغريب الذى له أين بى ولا يعرف

للمتشوف بلا طاقة قاموسية

للوسع المكبوت ..

دوائر كثيرة هو العالم

فى نهايتها دائرة سوداء

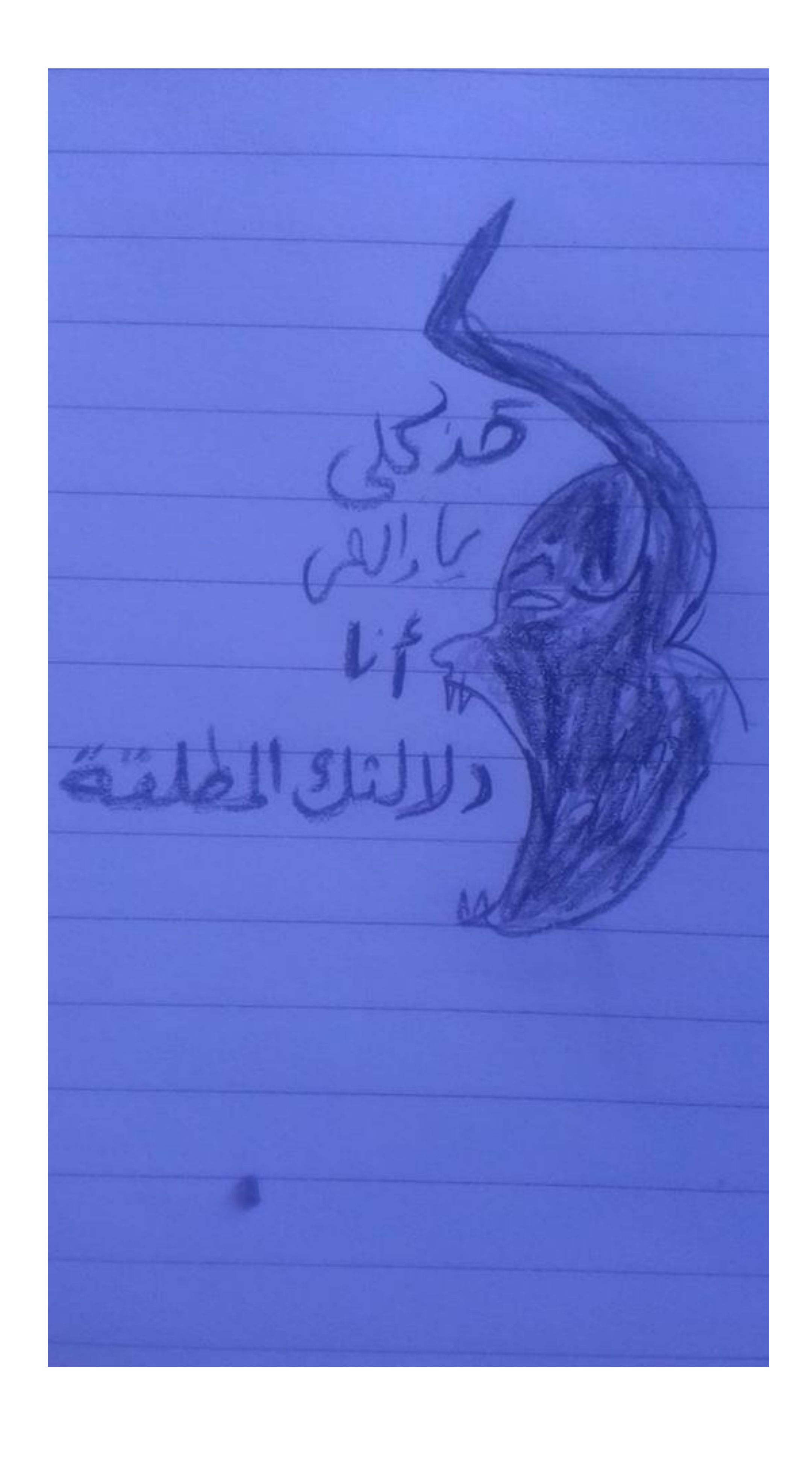
أخيم فيها عاريا

أكل كبدى وقلبي وأنا أمحو زبد العالم وأخونه .

الحقيقة لا تحميك من تدميرك

ولكنها تحرمك من العالم.

أستغفر بنابذ من واله !



يا إلهي
أنا
دلالتك المطلقة

من غلبك لتبكى ؟

من كسّر أجنحتك ؟

لا تحصدونى

لا تسكنونى

قلبي لا يتفتح أبدا .

هل قلبكِ ملون كقوس قزح ؟

هل هو رشفان لثمالة كون شاعري ابوكاليبسي رغم مقبريته ؟

أنا بذور لهذا الافول

نثرتنى الحقيقة وربتنى

أترامى فى كل شىء

ولا جذر لى كالهواء

أزهر القفار

أفتن الطيوف والموتى

خافيا وجودى باعتراء الالم .

أشِيئَكِ بصدَاق الفائضين

منسحرا بلا نهاية

بتصاهر تكاثفي مع شفافيتكِ .

استحرموا زلفاي وفروا

بغاة على زلال ألمى .

أنا فى زاوية المعنى الحادة نائم منطوي .

الحجاب أحيانا بين المتعاشقين هو أداة تواصلهم أيا كانت ، ومنها اللغة .

ماذا يا غابة الليل؟

الضوء لا ينتهى عن الانسكاب فى طوافي

فلا جدر ولا أسقف

ولا ذات ولا أين

اختلط واندمج كله فيه .

ماذا فى بئر عيني؟

كيف يراها الغرباء ؟

هل يستبطنوا تاريخ مرئيها؟

كيف يؤولوها

هذه الشمس الطريدة الافلة ؟

ديارك اين يا عين؟

حللت غيومي كلها أمامك

بعد أن بنيتها فى سنوات عدة بالوحدة

حللتها لترينى عاريا مفككا بلا ملكية وبلا ملك .

الرابطة بالقلم هى الرابطة الوحيدة المتبقية فيّ .

بعد روافدى واياديّ المبتورة تجاه الناس .

بعد الزلفى بكليّ المضطرب .

هل أحتاج إلى تعاويذ لاخراج أفعوانيتى ، وخصوصا من عيني / مدن الملح ؟

تعاويذ من عينيكِ الصامتة وصوتكِ الرقيق أو صمتكِ النوراني ؟ .

أمثل دور الافعى .

أمثلها وحدى وأسم بها اللون والحرف .

تحت جلدى تمشي الان الثعابين بجلدها الناعم .

لا أعلم هل هناك رواح من أفعوانيتى سوى بانتحارى أم لا ؟

ولكنها أفعوانية ذاتية لا تسم إلا نفسها ومخلوقيّ.

مؤلفيّ جميعهم جلادون وحتى الوالهون والمريدون

لان بهم رغبة امتلاك دوما

امتلاك ما لا يُملك

ما لا يُحد .

تقريبا اهرب من اى علاقة لذلك .

كونكِ لازال نشطا فى باطني .

مَسلكِ لأجنحتى .

أضاجع بلا رغبة هذه الايام

وأسكر بلا نشوة .

ثمة طيف بهت فيّ .

طيف كان هائجا على أين حلمى

كان ربه وربته .

عهدى على ذاتي بالابوكاليبس يقترب

ولكنى قلبي لا يتحاجز أبدا عن الشعور بكِ

ولو فيه خسفي ذلك .

كهوفي الغاضبة تحدق فى العالم.

اترك ظلامك، هباءك البسيط فى الشوارع.

احزم أناس العالم والهته فى حقيبتك

احفظ تشكيلاتك الثورية

اترك المهرجون الخاسرون يصفقون فى دائرة الكلي.

كل الدروب ركلتني خارجها

حتى المَفارق فعلت

إلى داخلي قالت .

تعالوا إلى مفرق البواطن

تعالوا جميعكم لتجدوني.

كل يوم أسافر، ربما هذا ما يبقيني حيا

فى اختيارات لاوعيي

في الممكن الحلزوني.

اراقب الدروب المغلقة لباطني

اقتل هباء العالم الأكبر بهياءي الصغير

واحصل على بقاياي من إرادة الأبدية.

لديكِ وجه منغم

من بقايا التشكيل الأول.

لديكِ وحي شعري عظيم

مدفون فى كافيين رؤيتي.

لا عكارة فيه

لروحكِ الخاصة

كزهرة عذراء فى حديقة بور.

هل سنتلاقى في دواخلنا

ونقترب

محاكين ومفاجئين أجسادنا

ومعطشين ارواحنا؟

ادخلي فوضاي، مغلقي

ارقدي بجوار جماجم الداخل

في الواني وحروفي

انتظر دفء جسدكِ

رواحكِ من المعقول

انت الشعر السائب في الأفق

انت الضوء فى عمق كنه الوجود.

ساعطيكِ باطني كهدية

جنوني

وظلامي.

انتِ اخر ندفة ثلج التى تقترف لوحات عديدة

فى ظلام وعيي أكثر من ليلة.

أرى وجهكِ وأغرق فى تشكيله

مرة تُقبلي الزهور الخارجة من قلبي

مرة أنتِ ربة الخلق الذى كل العالم من أعمالها الفنية.

أعلم انى مدفون فى الميلانخوليا

وانى منتج لظلامها

ولكن الألم يعض كل المعاني.

طيفكِ لديه كتلة قيمة فى كل مكان اتخيله

كأنه طيف الصوفي لدرويشه.

سأعطيكِ كل اكواني فى القصائد

لذلك حافظي على قلبكِ مفتوحا

العالم بارد جدا بدون أحد نصلي له ونبتهل.

لا شيء يستطيع أن يمنع لامرئينا من الاندماج

تستطيعي أن تريني فى التركيب المعنائي لمجازاتي

تستطيعي أن تدركيني بالرغم من المسافة التى تفصل جسدينا

سنخلق دربا لامرئيا مجهولا باراداتنا لنتغلب على سجن الزمن والمكان

انا شخص معقد جدا ولكن الوجد مرآة عظيمة

تعكس وتوضح الغابات فى قلبي.

لقد هُجرت بالاناس الذين تولهت بهم

بالأحلام التى مسكتها مرة

باشارات الله

لذلك أصبحت ملحمة.

*

انا وحيد بين الكليات

كيف أوصل روحي بأي شعاع صافي لكِ ؟

انا راضي بطيفكِ القريب

ولكنى أتألم من وجودكِ الجغرافي البعيد.

اقتربي من قلبي المجذوب

من آيات افولي

تمسكي باشاراتي الواسعة

وعانقي لاانتمائياتي.

نحن نوعان من الضباب

الذين يجتمعوا فى العاطفة.

هيا نلمع

هيا نأفل

فى تراب الشعر.

اين الحلم؟

اين هويتي؟

الكل انسحق فيّ.

نحن الأكوان التى تركت على الشاطىء الأخير.

فيّ ، عرش من المرايا الشوكية

جميعها تعكس لامرئيكِ

وكلها تطفو وتطوف حولكِ .

فى وجهك إشارات وعلامات للوجد

على شفتيك ندى الأسئلة الأولى المحطمة

هل تمانعين الرقص معى على عتبة الابدية؟

هل تمانعين ان قبلت طيفك لقتل عذاب العالم؟

هل تمانعين ان تلقفتي نغمات قلبي الضج؟

انا وحيد مع وجودك الان

لقد زهدت في العالم.

*

هل تطيرين بين غبار النجوم؟

هل تحوي سدرة العشاق جميعهم؟

أسرار الجماليات تشتعل فى عينيك المتعبة

معاني الشعر.

فيضي بحضورك على كل روح معذبة

فالعالم يذوب في الابوكاليبس.

وجودك المرئي الداخلي لبيتي الشاعري فى وحدتي

*

طائر يكشف أسرار الكون لكل شيء

مشاعر الحرية لقلوب المساجين

يخلق باجنحته توق لرحلة المعنى

هل تشعر بافولي؟

هل تخبر الاعالي أنها بيتي؟

هل تحتاج إلى أنقاض روحك لتبني عشك؟

كل طائر له جين الشعر

كل طائر له كيمياء وجود المطلق.

من يصون وحدتى ؟ هل هو وجدانى أم عقلي ؟

أشعر بالنصر لمجرد الكتابة لأنها خروجى الوحيد للعالم بطواعيتى للحرب

وبلا تعسف من أى إرادة فى الغياب.

ضفافى خالية يتيمة من الطيور

ومن أعشاشها البسيطة

مهجورة كبيت مات سكانه بغموض فخاف الاخرين دخوله.

أهزج بدلا عن الطيور

وأبيح للطيوف ان ترقص فى الهواء بدلا منها.

لا مفاتيح لوهجى كائنية

ربما حرف أو لون يسكبنى

بانبهار على الابواب الازلية.

يبدو العالم من قلبي صحراء تامة

بالموسيقى والشعر والفن حتى.

يبدو لى مهزوما من علل تكونه / غانيات الفكر والغازه ومجهوله.

اليد التى تنبش الحجب هى التى تُغمَض بعد ذلك من العالم.

لم لا أحد يصيد فى خوضي ؟

ولم يفنينى خوضى ولا ينمينى ؟
سأحزم لغتى وحلمى الناري إلى داخلي
ولن أتعرى وأقطف جسوم اغوارى .

فى الصباح

اوشم الضوء بوجهكِ

واعانقه

واقبله

وارقص أمامه

واجعله قبلة الرؤية الأبدية.

قلبي مليء بالظلام

بعد الكوابيس التى حييت فيها ومت

بدونكِ بجوارى.

لدى يقين ان صوفيتكِ ستفيض على عدميتي

تجعل اغصاني ملونة ثانية.

لدي يقين ان وجودكِ حلم لخلايا معانيّ

لذلك اكتب واكتب

واقرأكِ كل يوم كما أقرأ الشمس.

تعالى لنتوحد

لنجعل الأكوان الجديدة تتشابك.

اصرخ عندما اشعركِ

كما صرخة الاوركيديا الحزينة.

نحن واحد لا يقبل الاقتسام

الوجد وحدنا.

هل هناك بيت للمتعاشقين سوى الشعر؟.

كيف أدخل داخلكِ الغامض

إنها رحلة منيّ لأي أحد

ولكنها خطوة فقط تجاهك

فقط افتح مكتبة الطيوف.

الشاعريون متوحدون في المجاز

يفهمون بعضهم بالاشارات والعلامات.

فقط أريد نغمة قلبكِ

لامارس تيهي فيكِ حرا ولاجنه.

انتِ تدوري معاني الأكوان

تنسجيهم لتخلقي بيت قلِق للفقاعة العشوائية اللانهائية.

هل سيفهم حويكِ حويي؟

العالم يخلق التصانيف ليحجب الفهم للوجودات التى تعارض سلطته.

اهرب إليكِ من مخلوقات المخيلة المخيفة

من الناس التى نبذت جماليتي

فانتِ مفر من ما يعذبني.

اعتنقت الاحتجاب لجمالية الزهد فى المعلوم.

انت مرحب بك لدخول بئري

عارية من العالم واياته الفاسدة.

هيا نحرر أنفسنا من الزمن والمكان

ونطفو في حلم الزهرة.

تلتئم العرفانات جميعها فى قلبي

لما آنس الله

فى تأويلية

ليس بها أى معقول.

استيقظوا من مقابرهم الاستطاقية

ليستحموا فى خفاء آخر

لا لينضموا لعوالم الابعاد

ليغوا الواضح بضبابهم

وسفرهم الشفاف.

رجلاها رافدان

يغزو ما بينهما ضوء الشمس الذهبي

ليُشهي

ما أُقتسم منه العالم.

أضطهد حدودى

ضفافي

تكوينى

وما أضمر من أشباح

وما أحوى من بديهيات قليلة

ومجهولى اللالغوي

.

.

بالشعر..

ما علل تكوين الحدود سوى الخوف ، سوى وجود ثنائي المقدس والمدنس ؟

جذري خائخ ملىء بالسوس التعليلي.

وعندما اكتشفت احتمالات مصير أغصاني

وأنها لن تطير إلا لتقع

ضاعت حبكة الحياة

ودمرت ذاتي.

ينهض ويأفل

فى تراب صافي

لا يختبر ضمه.

ينهض ويأفل وحده

يكتسب صفات الموتى

ولا ينافق تكوينه.

الوحيد هو المتراقب الحقيقي الشديد الاصالة

لذلك هو أقرب أحد للمعنى واحتكاكه به

الوحيد مرآة وربما غالبية ألمه فى ذلك

لان هذا يعنى الارادة المطلقة لان يَرى بلا نهاية.

ربما يجبرني غياب المرئي فى غرقه فى السواد على اللغة

ربما يغلبنى غياب التشتت اللونى الكثير والتفاصيل

وتتيح للالوان الداخلية للخروج أحيانا وأحيانا تتيح لباطنى التماثل مع ما خارجها.

اللغة تخفي فى المعنى ما لا أريده أو ما لا أدرك احتماله وتظهر فى المعنى كذلك والمجاز يضاعف ذلك .ثمة خسارة دوما باللغة ، خسارة التماثل الظلي لبن قدرتى التعبيرية وما أريد التعبير عنه وقدرة اللغة ذاتها.

ذروة الشاعر فى اختياره تصديقه مجازاته، تركيباتها، كيمياءها كصير طبيعي واقعي وذروته تلك فيها جنونه الكامل ، لأن البرزخ بين الخيالي والواقعي يندثر ويصير كل شئ يحدث خياليا واقعيا .إنها جنة فى الرأس ولكنها جحيم فى الواقع .

الأرض كتلة من الماء والتراب تياهه فى اتجاهات مسنونة فى غبار.

أيهما وطني ؟ أيهما منفاي فيها ؟

انى اقرأ كل الاين كفراغ.

كل ليلة اتذكرك بغية الهروب من العالم والألم

إلى النشوة

وفى النهاية يتضاعف ألمي.

ما هو الألم ؟

شعور كثيف بالوحشة والانتهاء

سوط؟ هكذا أعرفه بأداة تحقيقه.

كيف يمكن تعريف الألم ؟

كيف يمكن تعريف أي شىء؟

أسير خلف المعنى باللغة

اتلاشي واتلف فى السير من فرط عجزي الادراكي عن التعقيد الرهيب.

لم على كفي دمي ولا يوجد به أي قنديل؟

ما غنائم الكتابة؟ حاشية من المتخيلات الممزوجة بواقعيات للجنون في النهاية.

من ينفخ فى المزامير فى البواطن والاعالى؟

من اخر رب ورباب؟

اعوز شيئا مدفونا بين أضلاع الشمول؟

أغتنم غيبا من الشعر

لا يفقهه ممثلون الأبعاد والفيزياء ومخرجيهم

اغتنم أطراف الفكرة والذات والشعور بتجريديتي الطرائقية. .

الحرف أفعوان يسامر بلاطات الوحدة

ولا يصمت فحيحه حتى يسم الطيوف بأكملها.

متى تنشزوا عني يا حروف

وتتنصلوا من غرائزكم التدميرية نحو المريد.

أحدس عنفوانات الغربان حولى للترنيم
أحدس ما تحت أجنحتهم من دم الفرائس
وما فى كبدهم من ألم تكوينهم ونشوته.

أرى الان فى الأفق هياكل مسارح بعيدة مسجون فيها صوفيين يرقصون بلا لغة تعطل فهمهم لوجدهم ولا فهمه لوجدهم.

من يصون وحدتى ؟ هل هو وجدانى أم عقلي ؟

أشعر بالنصر لمجرد الكتابة لأنها خروجى الوحيد للعالم بطواعيتى للحرب

وبلا تعسف من أى إرادة فى الغياب.

ضفافى خالية يتيمة من الطيور

ومن أعشاشها البسيطة

مهجورة كبيت مات سكانه بغموض فخاف الاخرين دخوله.

أهزج بدلا عن الطيور

وأبيح للطيوف ان ترقص فى الهواء بدلا منها.

لا مفاتيح لوهجى كائنية

ربما حرف أو لون يسكبنى

بانبهار على الابواب الازلية.

يبدو العالم من قلبي صحراء تامة

بالموسيقى والشعر والفن حتى.

يبدو لى مهزوما من علل تكونه / غانيات الفكر والغازه ومجهوله.

اليد التى تنبش الحجب هى التى تُغمَض بعد ذلك من العالم.

لم لا أحد يصيد فى خوضي ؟

ولم يفنينى خوضى ولا ينمينى ؟

سأحزم لغتى وحلمى الناري إلى داخلي

ولن أتعرى وأقطف جسوم اغوارى .

أحيا على تخيلها

وهي تحيا على المسافة بيننا .

*

لمن حق النوستاليجا ؟

لمن جعت إلى تخييلهم فى رحلة قيوميتك ولم ينفروا .

*

الإثم كله أن تشفى قلبك الزنابق

أو فراشة ملونة

تغرق مثل الطفل فى تأملها .

*

كل العالم ضد قلبي يا بنفسج

وأنا لازلت أهديك لطيفها

وأترنم بجوار النهر تجاه جهتها .

*

كل علل الوحدة تبطلها مشيئة الوجد .

*

إلى متى ستكتب على جداريات ميتة رسائل للغرباء والعابرين ؟

*

نمت وقلبى حقيبة للعتمة واستيقظت وقلبى حقيبة للضوء .

خفيفا انتهز جوهر أى كتلة

بلا ناموس فى الصبابة لذلك

أكسر أعمدة البيوت

وتشكيلات اللوحة .

لا أستطيع تحرير غيبى كله وغامضى تجاه أحد

ربما لأنه سيتيه ويفر فى النهاية

وربما لأنه ملك لى فقط

لا يجب أن يعايشه أحدا غيري.

نحن كائنات وحدة ملعونة مستسقاة من لغز أليم .

ماذا عليّ أن أشعر تجاه العالم بذاتى الرائية تلك ؟

شفقة ؟ إنه شعور عنصري

لامبالاة ؟ ربما ولكنه يؤلمني

غلبة ؟ غلبة خيالية ليست واقعية

خصومة ؟ أعتقد خصومة مباشرة وواضحة ورغبة لى أنا خمّار النفي ..

ارخى أيها السادل الأول

ستائرك

لاظمأ

ولأتكون..

ما ملكات الكارثة ؟

ما ملكات الكابوس

التى اتوله به ولا انتسب له ؟

رحاب مفارق لانسلاخ العالم وادراكه لكنهه الهش.

من عينيها تخرج حشود أغصان الخفاء

لتفك قيود الجداول الأزلية فى باطني

وتقول " هذا جرحك ، هو نشوتي فاهدر بلا اي مصادرة

وتعال لقلبي يا مشكاة السر. "

لا يمكن ان يحصي أحدا فيه

الا بالتقريب البعيد

برسولته(معشوقته) أو رسوله (معشوقه(

كل المضاجع نبذت وجدانى

الا ضوئك الأزرق النابت على عتبات عينها

كل مرجعيات الحوي

كل ممتلكات العالم..

انا فنائي فيك

فإن رددتنى فقد عدمتني.

لغزت ذاتي لاحيا

وان كشفتها كفننى العالم فى مقاسات وإمكانات تصاميمه وتصانيفه.

فى تلغيزي للدلالات

كشف لكوارث ثبات مفهمات المعلومين الواقعية لمجهول العالم.

خلوت من الضفاف

كخلوة الباطن من الخرائط.

مهما خففت فقلبي داخله دلالة ألم أبدية من العالم.

اي طيف فى عرش قلبي العالي؟

من يقتسمنى نبضه غيرك؟

من يسرد له دلالة معجمه الفوضوي كله فى الليل؟

من يعادله كأنا أصلية ويعادل ذاته عدما؟

من عبر هيمنات خلقه ليدركه كله ؟

من انتهك الكل وأوله به؟

قس وجدى بقلبي لا بعقلي

قسه باكوانى لك تحت جلدى.

كيف نشأت المخيلة ؟ كيف تم تكوينها ؟

كيف مطّلق الله المقيد ووضع فيه جنسه ؟

إن كان لى عرش فعرشي خوافى عينيكِ الملونة.

يا منشِئة الأكوان ونشوتها

هل لى بحضرتكِ مرة ؟

كيف نبقر المسافة الجغرافية

وتسكبي من جهتكِ ألوانك لتأكلها

ومن جهتى أسكب لغتى ؟

أسوي كليّ وشاحا لعنقكِ

ومعانيّ مرئيات جمالية ليديكِ.

دبكة حزينة فى قلبي الان

تسأل من شوقها لكِ عن أينكِ.

الكون كله سؤال مخيلة " كيف أدوّر ألمى بنشوة الخلق ؟"

لى وحي الافول المغير على وحي الاشراق

لى التفاصيل المخربة فى العالم

الامكنة المكدومة بالكآبة والحزن

والركام المنجرح من هجره

لى القروح على قعر المعنى.

أقسم بأكوانى وذراتي

أن الجنون فاتحة الشعر

ولا نواميس لخلقه سوى الانغماس فى الكل.

من يملك أطراف المعنى وأقطابه وذرواته وقعوره ؟

هل هو المتخالِس لبلور الافق فى جسد إمرأة فى الليل ؟

وإن جاءت القيامة

سأعتصم فى رأس المذبح الإلهي

وفى يدى مطرقة

أكسر بها ضوئه

وأدفنه بعدها فيّ.

هل اكتمالك كضوء فيه انفراطك وانتثارك ؟

هل قدرتك على الاستيحاء ستدمر هويتك الفوضوية أكثر ؟

هل عدم ضبطك لحسك وحدسك على مأوى سيسارع بجنونك ؟

هل انقلابك على كل الدلالات سيصلح ألمك ونفيك ؟

إنى لا أعرف من أنعت عندما أقول " أنا! "

ضم متخيلاتك عنه لواقعياتك

اخلقه كأنت لتفنى فيه بفرط

ويكتمل غيابك عنك.

لا آلف أرضي المجهولة

ولا آمن جوري عليها

لا آمن دوامها ولا نسبها

ولا انتظار الخلاص منها.

لا أستطيع تكوين مقدس داخلى

لا أستطيع تكوين مثل أعلى تلقائيا

بدون أن أحس أفعل ذلك

لا أستطيع قبول العالم إراديا ووعييا

إنى أنفى ذاتى طوال الوقت وأدعها.

ما حد التجاوز الدلالى لاي إنسان للمطلق سوى كونه خالق معانى ما ؟

أى المعشوقين لك فيه يا إلهى قعره وتجريده الاخير ؟

أى لك فيه وجد بغير جنتك وجحيمك ؟

أى لك فيه فناءه الكامل بلا رجاء ولا خوف ؟

هل ستدعنى أحلم بك دوما بلا تجسيد أو تجسيم ؟

حرّمت عليّ ذاتي لكى أدركك.

أحلم بلا أبعاد ولا حدود أن أكون.

يا لامرئيون تعالوا من حجبكم

إلى جهاتى الطائرة الشاملة الامكنة

نتصاعد ونهبط فى سرائر بعضنا

متخمين بسكر الخفة والغبارية.

الحرف واللون غشاوات على الكنه

تمنع الإدراك الكامل والعميق لنغمات الوجود فى نضجه أو افوله.

الالم جعل أي معنى فى الكون أكذوبة وكارثة لا إكسير لها سوى الرحيل الهادر أو الوجود بفرط فى الآن فقط.

كيف أخلق مطارقى فى الليل من ضلوعي وعظمي

لاستخدمها فى صباحي لتكسير خيوط المرئي ؟

كيف أخلق ظمأى للهدم المطلق بلا رحمة ؟

كيف لا أنفذ مع كل هذه الاستلابات اللغوية واللونية ؟

كيف أبحر فى الهنا البعيد والان البعيد بلا بوصلة ؟

كيف أفارق ذوق العالم وعرفانه عن ذاته ؟

كيف أبخس المعلوم والمجهول ؟

هش فى آخر الليل

كآخر بسمة فى وجه يسوع

وهو يسمع نداء القيثارة الاحدية

فى قلب المجدلينا.

اى سلطة لاادريها

تحرك حروف النداء إليها ؟

اي سلطة تهلك اوتارى وتمضغها

تضع متاريس حتى فى حلمى

وترسم الوداع؟

أمشي

بلا اقدام

بلا خطوات

بلا أين اطأه

فى ضباب يتلوى لوجهك المكسور

اغفى فى النهاية

مقيدا وسط النرجس.

لم الأشعة بلا رابطة مع ما تسقيه

وتنكمش إلى أن تختفى فى الأفق ؟

لم ما أدركه لا يُجزينى سوى بالموت ؟

من فى جهاتى معى ؟

أنا عائن الاشعة ودنانها

فى سفينة عيني المتعبة

أصنعهم للشمس

وأبذرهم فى سواي من الاكوان.

إلى أين يا عين قلبي تسيري فى العالم ؟

لا معنى تعولى على شهوده بفناء

ولا مرئي جمالي ينفى طيوفكِ الوحشية.

كم صورة لكِ يا علة الوجود ؟

إنى أتيه ولا أظفر سوى بالحجب.

الليل حالى الحالك الدائم

اين الأطياف للتكون ومتاها ومعناها

والنهار حقيبة الألوان المتصارعة على هباءات.

لم أقرأ أبدا الغبار المحبوك بالتشكيل إلا كوجهكِ

ودلالته فى التكون هى ألمى.

الورقة خد مفارق

لوجع فوضاي الروحية

بين قضبان رأس مادية.

فى أول الأزل كان أيل معذب

بعد أن اكتشف قدرته على الخلق تحول لذئب.

ما أقطفه من رسائل بزوجي عيني

من سماء الفجر

كفيل بأن يحررنى من حاضري.

تدغدغ يداي الطين

بعد منتصف الليل

لتخلقه فراشة تلون مرئي العالم الأسود.

بين عروج للواقع وإسراء للمخيلة

ألم لا يغزله أحدا سوى المطلق

الذى خلق الرنو والعجز.

كثرت عليّ المآلم

ولا أزر فى أحد ولا فيّ

أنتكس ولا يُصلحنى ظلى ولا طيفي.

أحمل معشوقين لا أوتار بيننا.

أفتح قبر الشهود وأنام.

ينفر من عشه

يهاجر

ليموت بلا دفء بعيدا فى أراضى الغرباء.

أريدك كما يريد الواله النور الساري

بكلك لا نقص فيك

اترنم أمامك واكسر جرة المجازات الداخلية

اخالطك فى كل نطاقات جسدك

حتى فى نطاقك الرخو المثقوب.

هل تتذكريني الان؟

لنفر من أناشيد العالم وقافياته

ونخلو الى وجودنا المجرد كل منا للآخر.

بقوة الشعر علي انت

بشروق المعنى الأخير.

اخلع جسدي عني

واهرب تجاه المرآة حيث أموت

ارى فيها تجريدى

وآلام الصوفية والنسور

وارث كبير من هواجس الكون عن ذاته..

ليس لى غير دمى فعلا هكذا يُذكرنى الكون دوما.

أنهى الوجد بعهود تدميرية فهكذا ينتهى فقط.

أتدفأ بحريقى وباللغة الرياح التى تزود الاشتعال.

لا تزيغ عن بلادك الخربة داخلك

إنـها أعمق منفى من العالم

أعمق الخصوم الدافئة..

فى عرائش العالم الخربة

أجوس فتتحطم المذابح الازلية كثلج خائخ

وأسير بلا توقف

بهمجية

بخطوات واسعة

قلبي يرتعش فيه البرق والرعد

ويتفشى فيه الجنون.

سيكبر قلبي يوما

ويصير بلادا واسعة للعالم.

عين قلبي العارفة

ذابت فى اللانهاية

وانتشرت خارج أقواس المرئي.

صليت تجاه قلبكِ صامتا بدون لغة شرطية

فاحترقت وفنيت من طلاقى بالعقل.

بنيت كتفيّ من نار النجوم

لأحمل عليهم معنى الوحدة الثقيل.

ذروة الشاعر فى اختياره تصديقه مجازاته، تركيباتها، كيمياءها كصير طبيعي واقعي وذروته تلك فيها جنونه الكامل ، لأن البرزخ بين الخيالي والواقعي يندثر ويصير كل شئ يحدث خياليا واقعيا .إنها جنة فى الرأس ولكنها جحيم فى الواقع.

لمن حق النوستاليجا ؟

لمن جعت إلى تخييلهم فى رحلة قيوميتك ولم ينفروا.

الإثم كله أن تشفى قلبك الزنابق

أو فراشة ملونة

تغرق مثل الطفل فى تأملها.

كل العالم ضد قلبي يا بنفسج

وأنا لازلت أهديك لطيفها

وأترنم بجوار النهر تجاه جهتها.

كل علل الوحدة تبطلها مشيئة الوجد.

إلى متى ستكتب على جداريات ميتة رسائل للغرباء والعابرين ؟

خفيفا انتهز جوهر أى كتلة

بلا ناموس فى الصبابة لذلك

أكسر أعمدة البيوت

وتشكيلات اللوحة.

نمت وقلبى حقيبة للعتمة واستيقظت وقلبى حقيبة للضوء.

أحيا على تخيلها

وهي تحيا على المسافة بيننا.

لا أستطيع تحرير غيبى كله وغامضى تجاه أحد

ربما لأنه سيتيه ويفر فى النهاية

وربما لأنه ملك لى فقط

لا يجب أن يعايشه أحدا غيري.

نحن كائنات وحدة ملعونة مستسقاة من لغز أليم.

ماذا عليّ أن أشعر تجاه العالم بذاتى الرائية تلك ؟

شفقة ؟ إنه شعور عنصري

لامبالاة ؟ ربما ولكنه يؤلمني

غلبة ؟ غلبة خيالية ليست واقعية

خصومة ؟ أعتقد خصومة مباشرة وواضحة ورغبة لى أنا خمّار النفي..

كفرت البرازخ بنفسها

بيني وبينه

كفرت المسافات

لشدة الخشوع لوجد ذراتنا للاتحاد.

كل شيء فى العالم لا يمكن ان يكون شمولا لشيء سوى للمجاز.

الحيث الذى أراكِ فيه

هو الحيث الذى أرى فيه الله

هو قلبي

يا تاريخ نوازعى ونازغي للجنون.

ترى ما هى الجهات التي ستكفنني؟

تبتر مجهولي وتخوننى

تطاردني فى الاين الثاني المتصور؟

ترى من هى الصبارة أو العبارة التى سانسلخ إليها؟

انى مفتون بالاجابة التائهة.

النهاية هشة فى يد الرؤيوي

مضبوطة باعجازية الفوضى العشوائية

وغنية بهتاف ذاكرة النسل للوجود.

فى الوجد ترى العين ما يرى القلب.

عناصري كلها محزومة فى المجاز

وجرياني التعبيري استطلاع عن هويتي فى العواصف

حيث الإلزام لتجريد الوسع من اي ذات وموجود..

لغتي مآلم

لدلالاتها جميعا خصومة مع العالم

تكافىء كلي المقيد وبعضي الطليق

تجعل المعنى ينبثق مرارا قبل أن يموت أو لا ..

الملكوت

إلى

لمى ناظم رشا حبال هبة مصطفى مروة علي

رسالة إلى ربة العدم :

فى غرفة مغلقة وموسيقى اوبرائية ، عاريا اشم الهيروين ، يداي ترتعش ، وأقول فى رأسي " هم لا يحبوا هذه الصورة التى أنا عليها ، لأدمرها ، أول من لم يحبها الله ، أول من نبذني. "

لم أتحدث مع أحد أي أحد منذ أسبوع ، لم أحرك لساني ، من اسباب تناولى اياه هو انى أريد أن أتحدث مع نفسي ، بدلا أن اهشم رأسي فى الحائط وأنا أريد ذلك لأنى أشعر أنها متفجرة ، أو أن اشعل النار فى باطني.

الروح المدمرة المعذبة أو التى لديها قابلية للتدمر مشاعل ، لديها رهافة شعورية عالية تجاه كل شىء وتجاه المدَمر الاخر ولديها قابلية للتحول إلى جلاد بسهولة شديدة وعن علل وجدانية كثيفة باطنية ، إما ان تختار الرحيل عن العالم لأن الحياة بلا عزاء وبمدمِرات نفسية تتزايد وتستمر أمر شديد الفظاعة ، لأن الالم يقطع أى رابطة لى مع العالم كله ومع ذاتى.

طيفكِ الآن تلف خاصرته الرياح بلون الشفق الذهبي وأنا أتأمله من بعيد وأصمت.

ملامحى تنكمش الأن محاولا حصر وجهه.

لا أعرف لم اتحمل مسؤولية كل شىء فى العالم ، مسؤولية كل هذا العبث على وجدانى الواهن ، إنى أتألم لأن كل شىء يتألم وأتألم لأن كل شىء بلا معنى ولا أريد الخلود ولا اريد الفناء ، أريد فقط معنى إن كان قرار الكون الخلود ومعنى إن كان قرار الكون الفناء.

أتعري لكِ بصقيعى النفسي وهولى وبشاعتى وما يسرى فى شرايين دلالاتى وزمني ، لا اعرف لم ، ولكنه ليس لرجاء أن تتكونى كعزاء لأنى أكره العزاءات لأنها تهرب دوما من أمام عقلى.

أذهب للعزله بين الحين والأخر فالعزلة تصيد هذه الكلمات التى فى الأعماق والكتابة هى ما تجعل العزلة ممكنة ولكنى خائف لأنكِ تزورى العالم ولا تحيي فى عزلة طوال الوقت بفعل الواقعي المقزز الذى أصبحت أزوره انا ايضا كثيرا ، أظن دوما كلما ضاقت الدائره التى تحيا بها كلما عرفت نفسك أكثر .. كلما إبتعدت عن الجميع كلما أظهرت لك الحقيقه نفسها وتعرت الأشياء ، كلما أصبحت عيناك قادره على خلع الوهم عن كل شىء ولكن الأمر هو أنك تتعرف على كم الأسئله التى لا تعرفها .. لا يوجد أجوبه على شىء .. الحقيقه إمرأه لا تتعرى لأحد حتى لعاشقيها من الفلاسفه !

كنت أحاول التوغل فى كل شىء منذ الطفولة حتى توغل فىّ كل شىء.

أجد لكِ شبيها فى كل مكان ، فى كل شىء ، حتى فى العماء الذى تتكحلى من كيميائه ، الكون يتعمد ذلك وإن لم تحضرى أى من شبيهاتك الكثيرة .. لا تختفى إلا عندما أمارس الجنس مع إحداهن ، تختفى كإختفاء الله مع وجود تأثيراتك الكبيرة.

أشعر دائما بالعودة ، هذا الإحساس بالعودة إلى كل شىء ، هل

رحلت أنا من كل شيء لكى أشعر بالحنين والعوده إلى كل شيء ؟ هل سأشعر بذلك عندما أراكِ ؟. !

إن أسوأ ما يمكن أن تحصلى عليه أبدا هو أن يكون لديكِ ألم متجدد ، بل أعنى مجموعة من مصادر الألم المتجددة ، ألم عقلى وألم عاطفى وألم خذلان من الوجود لانه ليس كما تصورته رؤاي الشعرية الطفولية والم خذلان من العدم لانه سيدمر كل شيء بدن عدل

وتحاولى الفكاك من هذه الأشياء التى تجثم على حريتكِ ولكنكِ تأخذى فى الطريق كل الأشياء التى تمثل إرتباطكِ والتى لأنك لا تتخذى موقفا طبيعيا

ستنفض عنها هى أيضا حتى يكون كل شيء سجن حتى أنكِ تفقدى إرتباطكِ بالحياة ، تصبحى لا منتمية ، ومعناها ليس أن لا تنتمى إلى شيء أو أحد فقط بل أن لا ينتمى أحد أو شيء إليك أيضا

تظنى أنك بلاإنتمائكِ هذا ستكونى بخير .. ولكنك لن تستطيعي أن تنفكى عن كل شيء وإن إستطعتى ستجدى فقط الانتحار من يقبلك.

اعرف انى ممسوس بالقذارة مشاعل، لا اصلح حتى للشعور بالوجد لك.

اريد ان المس وجهك عندما نلتقي، لا ، لا أريد ، أريد ، لا أريد ، لأنى جربت مرة الحسي عن استشراف وجد ولم أنساه إلى الان لذلك لا أريد.

كم تواريت خلف اللغة بذبولي وافولي ولكنى أريد البوح بكل شيء ، بما تدركه اللغة مني وبما لا تدركه ، وبما لا أدركه انا من نفسي وستستجلبه

عينيك المدركة الأخرى المتوقعة لى ، أريدك فقط أن تدركيني كما ادركتي جماليات بشعة لشخصيات خيالية فى افلام أو روايات..

يتآلف الان كل شيء بتشكيل لك ، الاضواء الجلادة للظلمة والمعاني مع الحروف والبياض مع الحبر.

لا أحس الآن بأي شيء سوى معنى واحد فى داخلي ، معنى حار متوتر ساخن ، يذيبني فى الاين الإلهي بشكل مرعب بدون مجازية ، انى أحس بذلك فعلا ، تتشابك ذراتي مع ذرات كل شيء بلهفة لأنها تضمك، انه احتضان غير مباشر مشاعل لك.

هل أقول ما بوجدانى أم ما بعقلى يا ربة العدم ؟

أنتِ وطن والوطن هو هذا المعنى الباطني الذى تُرخى فيه جميع الأعضاء

الذى تستريح فيه كل خلايانا وذراتنا بتلقائيه الوجود فيه والتفكير فيه والشعور به هو المكان الذى يكون فيه الخيال بكامل صحته وقدرته بحيث يثمر ولا يأفل ، كنت أنا كلى أستلقى .. أنا كاملُ .. ليس كتجاه أى أحد ، فتجاه أى أحد كان يوجد جزءا لا يستلقى أبدا ولا يرتاح أبدا.

غاضبا جدا بعد حلم سريع .. فتحت عينى على صور سيلفيا بلاث وكافكا و الماغوط على الحائط المقابل

نفضت الغطاء رغم أن الجو كان ساخنا جدا ولكنى لم أكن أستطيع النوم بدون غطاء سواء كان الجو قطبيا أو إستوائيا .. نوع من الأمان الزائف فى الغطاء.

غسلت وجهى وقلت لنفسى : سأنتحر.

عدت ثانيه إلى الغرفه .. حدّقت قليلا بصورهم على الحائط لم يكن علي

توديعهم لأنى سأذهب إليهم بعد قليل وقلت لنفسى : كيف لم يأتِ إلى عقلى

بأن العالم الأخر به كافكا .. وبأنى سأقابلهم إن إنتحرت ! ؟

أكبر عائق لى كان أن الإنتحار سيؤذى أمى ويؤذيكِ ولو قليلا وهذه الشهوه التى لدي للمعرفه ستتوقف .. ولكنى كنت أعتقد أن الله سيتفهم إنتحارى .. عقلى يفكر فى فكرتين طوال الوقت بالتناوب وبالتساوى ، يفكر بكِ ويفكر فى الإنتحار ، أرتعش بضراوه .. كيف أتعافى من نوبه الحزن الشديده التى أصابتنى أصبحت النوبه تشتد هذه الأيام كثيرا وتعود أقسى من

البدايه ، تعود بعبثيه ، عيناي تبكى وحدها .. بدون حتى أن أدرك فى أى

وقت.. لم أعد أستسيغ صدر السماء.

لم أكن مستعد إلى وضع قلبى على صدر إحداهن لأننى أحتاج هذا فقط

، تعرفى عقلى بمنطّقته الشديدة وحمايته لرغبات وجدانى من الوقوع فى الزلل ومساعدته له فى ادراك ماهية الهوية الحقيقية له والهوية الحقيقية لما انا واله به.

على حذرٍ شديد أن أحب من ألقاه لأننى فقط أحتاج إلى هذا.

انى حقيقي مشاعل أكثر من الموت ، حتى مجازاتى ودلالات كلماتى فيّ كثيفة كما هى فى المطلق وأكثر ، هذه الاثناء جسدى يذلنى ويذل قدرتى العقلية على التفكير وقدرتى الكلية على التأمل.

هل الشعر حضنكِ الاخر الذى يدفئني ويحتوينى وأنا منطوي بعيدا عن الاوهام ، فى منفى الحقيقة ؟

أعرف ان لا شيء يحيا بى لانى ملوث بنفي كوني ، لا يمكن أن يسعنى أحدا بباطنى هذا ، هذا الباطن دير الشياطين المتعبدين للشر.

مطاردا كل ما بكِ ، كل ما يُحس ولا يُحس ، كل ما يحدس ولا يحدس ، كل ما يشار إليه من معانى كلماتكِ وما ينفلت من موسيقى من ضحكتكِ.

ما يقوله عقلى أن الوجد فى آخره مأساة كاملة أخرى ، مأساة فقد ملعونة ، صلبة ، لا يمكن أن أفعل معها اى شيء ، ووهنى أصبح يرفض أى رابطة مع أى أحد ولكنى مع ذلك أقولها بكلي وخصوصا عقلى إن كلي فى معاجن يديكِ المجنونة فاصقلينى بكِ أو انثرينى بعيدا عنكِ ، إنى غائر فى التشكل والانتثار كلاهما.

طريقى للحرية المطلقة مشاعل ، الباطنية والواقعية كان شاقا جدا فلم أستمتع بالشعور بالحرية فى النهاية وهذا اسوأ ما حدث لى ، لقد وصلت إلى نهاية الدروب بوجدان معقد ومعذب جدا وعقل مجهد ومخيلة مجنونة.

تفتحت فى الرحلة الرحبة إليكِ ثانية وانبجس منيّ ما لا كنت اعرف أنه يزحف من جذورى ، أنتظر حضوركِ بشدة لكى تندر العتمات من ضوئي الخافت فى الرؤية.

لا اعرف ممكن مأساتى أنى أحاول أن أفهم كل شيء فى العالم بلا خوف وبلا اهتمام إن كان فيه تدميرى وبلا تراجع ان كان كذلك ، بما لأنى لا أؤمن بمحدودية ذاتى الزرقاء فأشرعت ادوات إدراكى حتى بعد ان سقطت معياريتى كليا فى وزن الثنائيات ، بعد أن طحنت الحرية بالسجن والمقيد بالمطلق والكبت بالعري.

تأتيني كل مشهديات ألمي الأزلي الآن ، كل صوري التى تعذبت بها مذ عرفت العالم ، ولا أستطيع أن انبذها لأن النبذ فى جوهره خوف من شهود هذا المنبوذ وانا لم اتعود إلا على الاقتحام والانقذاف ولكنى اقتحم وانقذف ولا اخرج ولا يمكن ان اسيطر بعقلي على ما يشعر به وجداني ، لأن أفعال الوجدان وما يؤمن به خارج التعليل والمنطقة ، فقط أشعر انى شبح كامل وطيف كامل واحيانا كشيطان كامل بين يرقات اشباهي من الرجال حولك.

ما أشعر به قبل لحظات وجدك وبعدها ، أحيانا كصفر مزنِدق بكل شىء واحيانا كواحد مطلق مؤمن بكل شىء ، أحيانا تلامسني ادق التفاصيل واحيانا أري نفس الشىء بجمالية مختلفة وأحيانا تختفى المعاني وتحتفى باختفائها بعدم المساس معى مطلقا وتتوحد ذراتي فى افعال التعبير ، تتوحد ابدياتي ووجوداتي وعدومي من ازلي واحداثي.

وجدكِ يجعلني أدرك كل شىء بي أكثر من وحدتي ، وأدرك كل شىء ممكن ان أدركه لاخلق كل شىء ، ان له تأثير التأمل.

كل ما بي من ألم مشاعل ربما تأثير وجداني لما حييته من عدة صدمات مع الفقد وعقليه مع عدم إيجاد معاني أستطيع أن ارتكز عليها ، حتى لو معاني استعيرها من فلسفة ما ، لا شىء يصمد أمام ممحاتي العقلية ولا ستطيع ان اهذى والهث وراء اناي لانى بلا انا ، لقد حطمتها وحطمت رغباتها فقط زاهد بشدة حتى هذا الوجد الذى للكِ بى انا زاهد في أن تحملى وجدا لى وربما هذا هو الزهد الوحيد الذى من نازع خوف

ربما تكونى قفص فردوسي بلا نهاية ولكنى قفص جحيمي، هل ستفرقني عنكِ وحدتي وأُفقد فى الجنون المطلق ذائقا روعا رهيبا ليس بي اي تدبير لتحمله سوى الانتحار.

وجدانى له ملة الخمار

يتجه إليكِ بكل موسيقاه الكثيفة الكلم

نحو بيته الازلي ، بيت النشوة

لاملجوما ، لامعتصرا ، سائحا ، سارحا فى دفئه البعيد.

فارقت نفسي كل شىء واحتجبت

ولكنها تترك الاحتجاب الان وتتعرى أمامكِ

بكل تراث المنبوش فيه من الباطن

لن ترتدى الهجر ثانية ولا ما يفرقها عنكِ

لن تجهل لامرئيكِ الوحيي

إنها ألفة الأبد بالأبد

ورواية المكتوم للمكتوم

والمطمور تحت طبقات الوعي فى كلانا.

ضللت كثيرا عن أرضي الجدلية ، لا أصدق أن لى أرض تحتوينى بدون أن تنبذنى بعد ذلك ، لهذا ألبست كل شىء المنفى حتى حضون أمى الملتبسة الركل والضم ، لم أحيا طمأنينة مع أى أحد فى حياتى ، لم أحيا رضاع بلا مقابل سجنى فكنت اعبر دوما من مجاز مرضِع يزهقنى بعد قليل الى مجاز يزهقنى بلا سبب من البداية.

إنى أهوى بدون تروِ

فى الفوضى التى تستطلق انتحارى من كيميائها.

فى طريقى إليكِ وطئت دروبا كثيرة مخيفة بداخلى ، لأن الوحدة لمدة طويلة تعقد كل شىء ولا ترادفنى مع الوجد الا بعد محاكمات وصراعات ومنازعات.

هل أولد من رحى ذراتكِ

إنكِ رحى مسنونة مشاعل

تدور وفيها كل استثناءات العالم.

بقاياي عهد على وجدانكِ

لانى أظن حتمية أن يفترق جناحكِ عن جناحي

ربما لانى غواية سوداء

او لان هناك مسافة بين ما يتمثل لكِ كغواية وبينى.

هل حضنكِ مس كامل لشتاتى

بعد أن جحدت كل صدر عاهر ملىء بلبن ملوث ؟

أفكر الان بما يعترينى من عقر وبور له حق فى الابتعاد عنكِ وله حق فى تدميري أكثر ، لانى عندما انتهز شروقا او غروبا وادخل محتجبي أجد وجها لشر مفرط مضطرب مختل له كفاية المحو لكل شىء.

إنكِ مغالبة السواد والشر ومجاذبة الطهارة والجمال.

ربما لانى ملعون بما لا اعلم ، مستباح به ومعاقب على غدرى بالطفولة كثيرا.

إنى فراغ معتم شديد النوستاليجا للعدم

ليس بى سوى دخان انهيار العالم

بشع كتفاصيل فى جسد ميت

وجميل كوشم على خاصرة الله.

لا هواء فى صدرى هذه الايام ، لا هواء جديا ، والانتحار أخصب فكرة فيّ ، الرحيل يججرنى ويجر نصوصي ، والموت هو الوطن الجاهز الوحيد ، وأنتِ مشاعل ليس لكِ أى كمية دفع له بأى فعل ستأخذيه حتى لو افترقنا.

إن ما احمله لكِ هو معانى وحسي ، المعانى لا تفنى أبدا ، والحسي لن أفنى من تخيله ولكنه سيفنى يوما ما.

دائما فى الصوب الآفل

مخطوطا عليّ إشارات المغيب

فى لذة الرهبنة الحرة

أنازع ما ينازعنى بينى وبين نفسي ،

ألّفتنى عروجاتكِ

بارتفاعية روحية منبسطة

تصب بلا نفاذ دلالة خالقها المجهول

على من يُرِد أن يتجاذب بالشعر ،

اخلقى الزهرات فى صحرواتى المظلمة

يا جنية المساري بينى وبينى

أطمئن حتى إلى خصومتى مع كل شىء بكِ.

.

عقلى جلادى

ووجدانى فريستى

والغيث فى الفريسة لا الجلاد مشاعل

والوحي والشهود وأنتِ.

بعد تحلل المرايا الكونية كلها بي

السماوي والارضي

وتخثر الوِسع كله

التقيت بروافد الجهات التى تضمكِ وتضمني

وبطرائق الوحدة المطلقة بينهما

والافتراق المطلق ايضا

وجوامع صورنا فى ورى الغيب

كنأي مطلق أنا وحضن مطلق أنتِ.

عراءي مأموم بكِ

لأنكِ حرم ضوء المنتهى القصي

بعد فناء الظلمة العاجزة

وتذوقى لجداول الهلاك كلها.

لقد فنى الحضن الكفور بكل شىء منيّ (الشعر(

وترك عظمي باردا وحيدا

محال سره المعتكف إلى سم الافول الزلال

وتصاويري إلى لباس الزوال.

وجدانكِ مَطَهَر العالم والله

جملة كيميائه الطفولية

طبيعة الزهرة الكونية الحزينة.

هل أعارض لاحدودى ؟ لقد عارضت كل شىء ولم أعارض فقط بل كونت خصومة شديدة وعدائية ونزاعية حتى نفر كل شىء منيّ ، كونت عصبة نفي فى باطني جاحدة وتلتذ بجحودها ، عارضت الوحدة مع أحد والاجتماع مع الاخر ، والبيوت المطروحة لم أدخلها بل وأحرقتها ، رجمت وحدة الله ولم أتوحد معه ، حتى لاقانونيتى الداخلية أصبحت تظهر على افعالى ، واللاحدود التى تجعلنى مجذوبا لا تحجب شيئا من عريي ، مجاهر فى حضرة أى أحد برغبتى نديمتى الابدية / الرغبة فى التدمير ، لا أصدق أى وهم فى العالم مشاعل وهذا مضنى على حياتى كلها ، خالطت لاوعيي البدائي بشره ، خالطت وحشيتي والوحيدة التى لبتنى فى الفهم ، ما تكوينى مشاعل ؟ إنى لا انتهى.

كمون لندائية لا تنتهى لكِ ، لم أعد أقدر أن أكبتها وأنا غير معصوم من التعبير.

رسالة إلى محتجبة محزونة :

هل سيتكون نشورى البعيد اليقيني فى مجالستكِ

وتحدد ملكية زحمتى الداخلية المنكسة ؟

هل ستخرج خلائقي أمام وهج حواسكِ ؟

خبأت قلبى المنكسر وما به من جرائم عنكِ ،

لا أتقبل قلبى ابدا لانه جالب المأسي فى أكف وعيي دوما ، هل هذه المعانى فى الكلمات فى رسالتى إليكِ صرح أعظم مأساة قادمة لى ؟ رحمة كيمياء الكون وكيميائي معدومة دوما.

طيفكِ هو أنتِ العاطلة وهو معى إلى الابد مثل ظلي ، أريد فقط أنتِ بدون عطالة ، حضوركِ الصائر وايضا الامر يسرى عليّ إن لم يكن طيفي حولكِ ، أن لغتى هى صورتى الباطنية بينما أنا أريد أن أسلم لكِ الباطن هذا ، إنى دوما أدرك هويات الاشياء من صورها.

لم يعلمنى أحدا هويتى لذلك هى غريبة جدا ، لم يدلنى أحدا عليها ، وجدتها بالتجارب الرقيقة والعنيفة وحيدا ، ووجدتها وحدى وهذا ما يجعلنى ارتبط بنفسي بهذه الدرجة المتطرفة ، لأنى خطر على كل منهج وسياق ومذهب وشكل .. إلخ ، أشعر أنى مبطِل كل طهارة ، مبطِل كل معنى ، مبطِل كل إله.

إذا ما كشفتنى اللغة لكِ بدون نقص منيّ او فقد من خوفٍ او من عدم ادراك كلي ، هل ستستغرقي فى تذوقي عن تذوق عارف بالوجد ؟

إذا ما كوشِف كلي وبعضى لكلكِ وبعضكِ هل سينتشي ما لا يُعرف بنا ؟

حسبي من ؟ وحسبي ماذا ؟ لا كفاية من الألم للابد.

أسررت شرحي لذاتي طيلة حياتى ولأي أحد ، سردى الوجدانى الداخلي حتى أوصدته ، الخروج من كل شىء ، طور محاقى وأجناس خلاسيتي ، لم اعبر عن وجداني إلا بالمجازات ليس بنثر خالص فى كل لغتى لأن ذلك سيؤذى انسلاخي إلى شر صمدى ، إلى طريد ممقوت ولكن العري إليكِ كامل الآن وتام.

وحدتى فارة من كل مرئي مزدحم ، محتجبة ، مستورة ، غائبة ، تعد مجاهيلى المستوية واللامستوية ، مغرمة بعناق انعتاقكِ من العالم ، باستمطار صمتكِ الوجداني

الزنزانة المطلقة التى لا تنكسر هى البرزخ بينى وبينكِ ، تزداد طلاسمها وأنا أفقد وجودى قليلا قليلا وأنفصم عن الحياة للموت فاترا ، ورى الزهد مستعر بوجدانى الذى هو جبان كل شىء ، الناس حولى يا متنبيتى تروم لسلطة مطلقة لانهم مكبوتين كبت مطلق ، يبحثون عن الجلاد الاكبر لانه يحميهم من قلق الماوراء بالانشغال بما يفعله فيهم ، حضنهم عودهم مهما رحلوا إلى السجن أما أنا أبحث عن فوضى مطلقة وحضنى وعودى إلى العراء فتكلمى يا مدد اللاجهة لكى أنصدع بالصرخة.

مخاضي كان فى ميقات الألم

الان فى ميقات الفوضى وخيلاءها على كل المعاني

إنها حبكة كل شىء متفوق

كل شيء يداوم على التفتل والولادة

كل شيء يستبقى التمام فى خاطره

ولكن وجدكِ / حجة وجودي عليّ / شقيق الفوضى

يجعلنى انفعل بحواسر مصدرى الخالص

بدون أن أجفل أى شيء من سفرى الطويل فى الكون.

عيرتيني بدون أن تعلمي جن وجل

يحرث باطني ويخلق معاني

يخرب مكتومي ويكفيه من العري

اتسمعي ويلي الان وانا اعزف عن الحياة

منساق إلى الفوضى العادلة فى دار المابعد

نوديت من سر خفي إليكِ

وكليّ خطوات حزينة مكسورة نحوكِ

فى يديّ عالمين من الاطياف الميتة

ولا شيء استظل به سوى الخراب والرغبة فى التدمير ،

مسي الهواء وابعثيه استنشقه

ليكن غنيمة الارتحال الرهيب كله فى حياتي

ليطعن زنزانتي المتحركة ويفتقها

هل نحن جنون العالم المطلق

المنكلين بعشائر الممنوع والمعقول؟

ملونين الاستعارات فى مضجع النهاية ،

افشيت كل أسراري للغة

وافشيت كل اسرارك للألوان

ومازال فينا اكوان كاملة تتنازع على الخروج

فاسقي ما لا يسقى بى الا منك.

هل ستحوزيني فى زهادتك

واكون ما لا بد منه فى مخيلتك

سائرا فى ملكوتك الأعلى

ومؤنسا ذراتك الغائرة؟

انى أصرخ فى الخلا باسمك

وصرختي طعام الغربان البريئة من دم هابيل

مستلذا بدوام انفعالي نحوك

وسخاء عش الشعر المهجور على ضمي فى النهاية،

لا أملك شيئا ولا حتى جبة تلوث عريي

ولكنى أملك رؤية باطن الكون كله

قبل غزو السواد وبعده ،

انا بداية السراب وإنا نهايته

وانا المعتنق فيه وحيدا،

انا بدايةالدرب وانا نهايته

وانا السائر فيه وحيدا ،

هل ستعتنقى معى وتسيري معي؟

ملونا طيفك مثل ثمار البلح البرتقالية التى يلمعها امامى آخر شعاع للشمس فى المغيب

وانا أتأمل بلهفة حركته القادمة وقبلته فى آخر الليل ،

ان هذه الظلمة كلها منذ بداية الكون ضوء عليل جدا فداويه بوجودك فقط

وليواريني جوارك إلى الأبد.

هواجسي ومعارفى وعروشي وروافضي ووداعاتى عارية

خراباتى ومدمَراتى وصرخاتى عاريات

أنفاسي فى الليل مقبوضة ومحنوقة

ولا شىء استعين به من وحشة الاستلاب سواكِ

الواجد ضائع فى المتواجد .

فجأة أفرغ من كل شىء ، المعانى ، الاشخاص ، التأملات ، الذاكرة ، المعرفة ، الارادة ، الرغبة ولا أجد أى عزاء فى وعيي ، أبقى مذهولا بمثقال الجهل بكل شىء وأُنادى ثانية من أقرب شىء ينفعل فأنفعل ويعود السريان بوجدان شديد الصفاء ، بهمة الطائر فى الصباح وهمة المجاز فى القصيدة.

إبليس :

*

الامر فى ابليس أنه لا يصدق أنه نُبذ من الله ، اما نبذه من الانسان فهو لا يهتم به ، لانه الم المغموس فى الوجد ، المتوحد فيه ، هذا هو كل شيء" لم نبذتنى ؟ انا لا افهم ، ان هذا كفيل لى بالانتحار او بالشر الكامل ، وجدانى كله نسبه لك ، ولم خلقت الشر كالفعل الوحيد الذى استطع فعله لكى لا احترق من الالم ، الشر وتدمير وجدانى"

*

وإبليس العارف بالله الاكبر

وشدته أقسم بها فى وجدانى

أنه يأمن بوجدى له لان فيه وجده له.

شذرات :

لا أعرف ما دلالة كلمة عاهرة فى العالم كله ؟ إن الأمر هو أنها تبيع شيئا ولكن كل الناس تبيع أشياء وأحيانا كل شيء لمختلف السلطات ، والأمر ليس دفاعا عنهم من نازع وجدانى مرهف بل هو حقيقة اظنها حقيقة ، هل من يبيع من فى باطنه العميق من أفكار ومشاعر ليس عاهرا كمن يبيع فاعلا أو مفعولا به جسده ، الحقيقة أن السلطة تجعل الجميع عاهرين وعاهرات.

*

إن أجمل ما فى قايين أنه عرف أن الشر يفتح دروبا فى النفس الإنسانية عميقة أكثر من الطاعة والخير.

*

لقد بِيع الإنسان إلى الألم ولا أحد يعرف من باعه ولا من اشترى والفوضى هى حقيقة النهاية متزامنة مع فوضى المعانى فى الرأس.

*

النشوة التامة فى الزهد فى كل شيء حتى فى الوداع الأخير

فى السير من أمام كل الأكوان الداخلية وتوصيدها وتركها بلا رب للابد

النشوة التامة فى لعق النار اللعوب

والموت فى الاحتجاب لا فى المعلوم حتى لا يتكون وجد يؤلم المريدين..

*

أنا جالس الآن وأكوانى كلها أمامى ، تحت يدي ، أقول لهم افنوا فيفنوا
ولكن كونوا فلا يكونوا ثانية لأول مرة ، ثمة انهيارات عظيمة فيّ ،
ضلوعي حتى تنقبض وتتكسر من مصارعتها بعضها ، وللرياح التى تتوالد
بانسلاخى ولكن هذه المرة سانسلخ إلى بشاعة او رماد .

*

انا مجموعة كاملة من الغوامض والمجاهيل ، التى لم يعثر عليها أحدا رغم
عريي الهائل ، ولدت وتكونت كشيطان مطرود بدون أن أدرى لم نبذني كم
انا واله فيه ، لم يتم طردى من كل فردوس وأموت لغويا ومعنائيا واتردى
من أعلى المجاز

*

أشعر انى بلا حدس الآن ، منزاح كليا إلى الموت ، بكل اكواني الداخلية
وتصوراتي العقيمة ، يستفزني كل شيء لتدميره، هذه المعاني التى دلقتيها
في وهذه الورقة وهذا الجسد ، لا أعرف من أنا ؟ الوجد كان يعطيني
هويتي ، الآن لا اصدق اي شفافية وصفاء ، معكر تماما وملوث، متوترة
عيناي جدا ، والمرئي الداخلي يربكني جدا ولا يرحمني، فقط أريد أن
أجرب الانتحار ، لا شيء يعطيني أي مشاعر تجاهه حتى هذا الحبر /
خطيتي، يتحول الى دم اسود أغرق فيه.

*

ارتباط الحقيقة بالفنان وأنها تدمر بقائه والحقيقة المجردة عن نظرته للوجود
تكون مساقة بالالم وأن مخلصات الالم تبتعد عن الاساليب العادية وتقترب

أكثر من اسلوب التعبير الذى يريد هذا الفنان أن يكتشفه ، لم تعد هناك شهوة لديه إلا شهوة العقل ، وشهوة التعرف على ذاته الغريبة المليئة بالاشياء التى لا يعرفها عن نفسه ولا يعرفها عن الوجود والاستمرار بلا نهاية فى تخريج الافكار والمشاعر منه عن طريق العملية الابداعية.

الجنون في الإبداع هو الخروج عن البديهيات الرمزية والروتينية التعبيرية الشكلية الإدراكية والثورة على ثبات السريان فى العملية الابداعية والتعبير عن المكبوت بكل أنواعه وكسر التابوهات ليس باللغة فقط بل بالتجسيد لأن التجسيد يكون أكثر تأثير لأن الإنسان يتأثر بما يستخدمه هو نفسه طوال اليوم من الصورة ليست اللغة ، الصورة اللغة الأكثر تأثيرا أبدا والخروج من حدود الشائع فى التناول النفسي.

الألفاظ الثابتة عند العامي، عندما يقول مريض نفسي فهو أن ما يطلق هذه الكلمة حتى يستبعد كل حقيقية العمل الابداعي للمريض العقلي وهذه طريقة منتشرة فى كل الثقافات ، الكلمات التى تنهى التعليل والرؤية والتأمل وهنا بسبب شمول النفس الإنسانية وما يبدعه أحدا فى الإطلاق هو لم يأتي به من كيان آخر غير النفس الإنسانية وهنا الخوف من مجرد احتمال ان يكون العامي يحوي ذلك بدون أن يدرك ذلك وأن الاحتمال الكلي يجعل هذا العامي خائف من أن يكون به هذا والدليل أن هناك من ينجذب لذلك الإبداع للمريض العقلي وينجذب لشخصيته لأنه رأي المحرر من مكبوته وكان هذا المجنون محرره.

كل الحالات الإنسانية المرضية وغير المرضية لها إبداعها، ليس فقط المرض العقلي ولكن من هو مريض مثلا في قدمه هذا لا يؤثر على

الأفكار لهذا ارتبط المرض العقلي بالتحديد لأن العقل هو مصدر الأفكار والإبداع، تأثير المرض العقلي على الوجدان واسداله لمشاعر غريبة تحتاج الهروب منها وهنا الأمر أن الألم يجعل المبدع يرى الوجود برؤية أخرى فقط عبر الرؤية السوداوية ولا يمكن إنكار أفكاره لمجرد أنه مريض عقلي بل يجب مجادلته لأن إنكار أفكاره تفاهة والدليل أن أكثر الأفكار عمقا هى أفكار هؤلاء المتذبذبين نفسيا ورؤية العالم من الألم هى الرؤية الحقيقية لأن الحقيقة هو أن يكون كل شىء محرر فى الإنسان والمريض العقلي يكون قد تخلي عن هذا الاهتمام بالآخر ولكى يكون كل شىء محرر فى الإنسان يجب أن يتحرر الإنسان من الاخر ومن الإهتمام بنظرته له ومن الخوف من الموت وهذا بالانتحار وهكذا سيكون وحيد لانه مختلف ولا يمكن مجاراة تخييلاته العميقة جدا وذاتي الكيان له عوالم اخرى داخله كاملة التصور والوحيد له علاقة مباشرة مع ذاته التي هى استخلاص المجرد من المعاني والمشاعر والأفكار .. الخ.

التيه وارتباطه بالإبداع والحالات النفسية الباطنية الكثيرة جدا التى تجعله لا اراديا في كل إنسان ومدركاته النفسية بشكل مستمر بدون حتى ان يدرك ذلك أو يريد أحيانا ، وليس فقط يحل بل يصل إلى نهايات كل حالة وماساويتها ويتخيل ذلك فبعد بعض الوقت تأتي اللامبالاة الشديدة لأي مأساة وجودية وتكون الحساسية فقط ليس للالام الشخصية بل إلى الآلام الوجودية من العذاب الفكري باكتشاف العبث وأثر ذلك أن ألمه يدمر القيمة التى يظن هذا التائه انه يحملها فيدمر الكرامة والتقدير الذاتي لكل شىء والاسف الذى وجده من انه لم يجد اي شىء فى النهاية.

تأثير الفلسفة والشعر والأدب على حاملهم لأنهم يضعوه أمام وجوده المجرد أما العلم فلا لأن العمل يتعامل مع المادة الخارجية أما الآخرين يتعاملوا مع

النفس أي المجهول لذلك يؤثر ذلك على بقائهم ، لأن مادة الأديب هى نفسه فقط .

*

الوحيد المنعزل، هو بالنسبة إلى أقرانه الاجتماعيين ، ميتافيزقياهم ، إنه يحمل احتمالات ما بعديتهم، بعد أن تخطي، والمتاخر يلوذ بالنبذ لهم لانهم وطئوا مصدره.

المسرف فى التفكير والتأمل والوحدة مثلي ، اللامطمئن الكوني، لا يجد لذة فى الطمأنينة ولا يبحث عنها لأنها لا تخلق أسئلة حقيقية فالسؤال أن لم يحفزه ألم يكون البحث عن إجابة له فاترا مستعاضا بأي إجابة موجودة وعدم تحقق كامل منها.

انى امقت اللحظات الواقعية التى اغترب فيها عن لذة التخيل، هذا المسكن الطاغي باللانحصار والوحدة التى تجعل معاني مركزة منعتقة بمرح من كل سلطة ، يقفزون بي واقفز بهم إلى الغامض المربك الحريص على استجلاء الكنه واستجلابه من مأمنه وغفلته عن المكتشف .

*

أجرى بين صحاف الكون البريئة وبين صحافه الهالكة القاسية

وكلى فيض ينزف بوجد يائس

أصعد فى حكايته وأهبط فى مأساته

ولا ينجو منيّ غير طيفي.

وعلاقة المجازات ببعضها

كعلاقة الجرائم

كعلاقة الروائح النتنة بروائح الزهور.

التعدد هرب من الجرح

لأن لا شىء يوارى أمام الالم

ولا يوارى ظلى حتى

واللغة شغل الهاجس قبل المحاكمة.

لينصهر صوب الطواف الخالى فيكِ

مشبعا بأجيال ذاتى المنسلخة

بالانفكاك البلوري لنا من السجن

غارسين قرائج جديدة فى جسد الأرض

وزهور غير منكودة بالموت

سأمشي فى جهاتكِ وتمشى فى جهاتى

ويجوز لكلانا تقبيل القيامة واستجلابها للاخر.

ندائي إليكِ لا يمكن ان يُوصل إلى غوره فيّ

فاحبل يا ما استدفىء به من اخر تجريد بها

ولا تحبل يا ما لا يسال عنه من نهايتى بها.

كل ما يكون له كنه الله

كل ما لم يكن له كنه الشعر.

لم يترك لى الزهد إلا وجد لكل شىء بشكل مطلق حتى للموت المنبوذ.

وأنسلخ من حيوة إلى حيوة ومهد كليّ عدم.

لا أعرف من أنا

وعندما أعرف لا أعرف أيهما أنا

وعندما أعرف أيهما أنا لا أعرف مما أتكون

وعندما أعرف مما أتكون لا أعرف كنه تكوينى..

فىّ أنا عدة

وفى العالم أنا واحد.

ما الذى أفعله فى جرحي؟

اغير هويته إلى نشوة

واسمه الى عري

اقذفه فى اللغة ليرقد

كمعصية لوامة لكل انسجام معروف.

قصيدتى وحيدة فى عصمة الليل

تترنح على زجاج مرآة باطني

تخرج ولا ممشى لها سوى وهج المصير الجدب المأساوي

مهدمة من زنزانة اليأس

المؤسِسة قضبانها من ضلوع الحقيقة.

احيانا أنا كغابة واحيانا كعراء

اشعر انى اسنخدمت باطنى اكثر مما يتحمل

في فانيات عقلية لا فى حياة

اللغة تتثبط الالم الرخيص لا الباهظ

اللغة تبغى الجاهز دوما.

انسلخ الى نوى بلا احد.

انا عصبي للصرخة

والهواء ضحية الالم فيها

الحسي يكمل الحدسي

يعبر عنه ويتماثل ويفرغه

شعرت بكفاية لاول مرة من مدة بالشهيق

هل بعد فراغ اكتمال ؟ هل بعد عدم وجود ؟ إنه شعر كفور.

اللغة شفيعة الوحدة فى النهاية

الاحسان الكامل ضد العجز الواقعي

الرحمة المخلصة القاسية

مؤممة الملكية لكل شىء إلى الهباء

تشين المكنون وتفضحه

والقانوني وتجعله مجازا

إنها غنيمة المفقود فى شساعة الوله بالكون والباطن.

أترونى وأنا مقبوض الوجدان والعقل والمخيلة

فى آخر غربتي

أتفرس فى ما كانه الكون وما سيكونه

ويداي تجزع ولا تكتب

لانها لا ترى اي عمران

فقط رماد يرتحل ، رماد يرتحل

من خنادق المرئي إلى خنادق اللامرئي..

ما هذه القرابة الممحوة مع كل شىء

والاغتراب المرسوم مع كل شىء

إنى لا أجد نفسي فيما أشتهى ولا فيما أنفر

مستقري محبسي

جتى عندما أزاحم صورتى الكلية المرتعشة..

حيرات تملكنى بذهول

ترعى دلالات تورياتى وترتيبها

تخدش ما يزفنى إلى الحياة

وتحفز ما يشيعنى إلى الموت.

الان أنا كخمار عاري بلا هوية ولو حتى مستعارة

لا يأتمِر من حسه ولا من حدسه.

لا مكان أذهب إليه

ولا فهارس لاوطانى المعدومة ولا منافيّ المفتوحة

مرحى لحضونى المكسرة فى الظلمة

إنها مبددة كآبتى فوق الكلمات.

أصطنع جو الشتاء بالماء والثلج

احب ان يتمشى النمل على يدي

اكون له مسري لقطعة السكر

ان أضرب الماء بقدماي فيضحك الهواء

الرياح آه الرياح

تداعب خصلات شعري..

نصفي الحدسي يتلذذ بما بفتحه المطر فى التخوم

ارفع يداي فى الاصطناع

الون الغيم والهواء

ودمعى يتبخر إلى الغيم

ولكنى لوثت

احيانا اخاف على دمعى من الاختلاط مع المطر لكي لا يؤذي الزهور

ولكن الشوك لا يحتج يريدها

اريد الانسلاخ كرياح

لكي لا يلتذ البقاء بي

احب دوما الرحيل.

اودين، احملني إليها على قمة الجبل فى غيمة كليمة تحمل دمعك المقدس ،

المسي الهواء بدلا عني ، هواء الاعالي

ساطلع قريبا لذراك أيتها الغبارية

فانا لست ملتئم الكيمياء

والكيمياء انتثار مقنع لروحكِ.

ما الذى أفسد وهجي ونشر الأفول ؟

ما الغامض الذى رحل منيّ وأوشى عليّ للسواد ؟

كفيلسوف شيخ انا الان ينظر إلى المعانى كلها ولا يجد معنى به

فلا يخفق قلبه حتى من هول الاحتمالات القادمة.

فتحتى وحدتى بيديكِ الملونة

فتحتيها لكِ فقط بطواعية كلية منيّ

ما اسدلتيه فى روحى هو ما أسدله الشعر فيّ

دلالتكِ كدلالته ،

بطشتى بالكآبة الممتدة فى أعماقى

رممتى أجنحتى لنطير معا

مشيتى فى باطني المغمور عن الجميع بكل كلكِ ،

أهرب إليكِ كما الفراشات بعيدا عن مخالب البستانيين

لأكتب وجدى الغائم الملىء بحروف نقية شفافة.

أنا الملَغز الغامض الخماري المحتجِب

لا ينجو أحدا من شساعتى

أحوى حيوات الانسان كلها

احتمالات الانا والاخر

لغتى مجددة روح الألوهة

المسافة إلي صراط يشتعل

كان لغة

كان معاني

كان ألوان

كان مجازا عليما بسرة محوي.

النور فى آخر المسري يهرب

وقدماي عاقرة الخطوات

ما فى زوايا الذاكرة يرتد فى الوعي بنية الهدم

ولا شىء يفهمني بلا لغة

إنها الغربةالمطلقة التى بلا اي جنس.

المسافة تزداد بين قرابة اللحظات التى أشعر فيها بنشوة مطلقة

ربما هذه مشارف سلطة امومة الموت البطيئة

وربما الصرخة بين الضلوع جنت وهربت

وفطمها الثقل.

ما الذى يسيطر علي؟

إرث المخيلة الجنائي الجنائزي

الوجد المطروح كلقاح لسر جديد

لا اتعارف علي

شرودى يزداد غيابا

وحضورى فى حضن السكون

ولا شىء يرعي اغترابي.

لا شيء يسكنني

انا الوحدة اللانهائية المساحة للمجازي لا الواقعي

أحمل البدائي البري

ودم النفاذ

وشهوة الايجاد المطلقة الا لي.

وجدى يطارده نفي

ويتبعه فناءا خالصا

هل تفهمى يا آلهه العتمة ؟

أنا خارج كل شىء وداخل كل شىء

لا أقصد سوى لامألوفها البري

لكى تحيا فوضاي التى تعض رب هذا العقل ،

لا أدرى مصدر أدريتى بوجدكِ

سوى الانفراد بكِ فى كل مكان ،

شرودى يلمسكِ كلية

ويفيض برسوم وجهكِ على جدران الغرفة الهندسية

أجنحتى تحمل طيفكِ إلى البعيد المهجور

بعد الجغرافيا

لتسري مادتنا ولامادتنا فى بعض

ولا يمتنع اي فعل بيننا واى شىء

ونتسع ونتسع

حتى نحوى كل ما لا يُعرف

ونحضر ونحضر

حتى تتوقف أسواط الغياب

وترعى حلمتيّ أخيرا

وتغطى عراءي.

والملأ وليد الفراغ

يحتج بأهليته للصرخات كلها

حتى التى كلفتها الاكتمال السريع.

فى يديّ سلاسل مشدودة تتفكّر دوما فى البيت الذى لم أرحل منه بل رحل منيّ هو

والوهج حول الباطن يزداد

مذهولا بانفكاك المى عن كل شىء

وحرية سرابي فى الاين الدافىء الممتنع الوجدود دوما.

غرقت فيما لا يُسمى ولا يٌعرّف

رغم انى محاصر باشياء كثيرة حتى وانا فى العراء المطلق.

ومصير حجبي الممتدة الاندلاع فى النار

قذفي فى الجهة الأخيرة

والسيلان فى الشمول.

الموت يكمل الألم

ولا يكمله سوى الوجد

اين المسار؟ متى يتكون؟

أحببت غيمة عاجية

وعودها انتهى إلي. .

هل هناك مجيب أو منادى لشظايا زهراتي

سوى سوط يرمم فناءها قبل موتها ؟

المفر محرم الخلود فيه.

وأنتِ السائحة فى فوهة رؤاي

تشربي كليّ وتغرقى أحيانا

ولا تقولى وداعا

ممهِدة كل دروب انخطافي إليكِ

بحميمية الرشف من شفتكِ السفلى

سم يصيد وحدتى

ويصعد بها بمزيد من الشهوة للتوحد.

وأنتِ صياغة لديمومة لا تنتهى

بعد انتهاء الزمن والمكان تغزونى

بكم حماكِ الوالهة فى رؤيتي

بخصائص الملغز الكلي السماوي

هل أنتِ والية اللون والحرف

خالقة النفي لكل السلطات ؟

أسائل شظاياي / مهد الممتنع

عن لمستكِ الغائرة

وأنتِ سائرة فى مدفونى ،

ألتقط وجدكِ الملثم

وأراقب خدرتى من معانيكِ المجنونة

لتأتى يا حيرة إلى عشي بضفافكِ كلها

فى صباح ينبثق بكِ

شاهدا على ما لا اقوله فيما اقوله لكِ.

أنا من أبناء الآن العالى

وآثار اللانهاية من مشاعر

بعد نهوض الرعشات إلى التنازع على نشوة الوجد

فى أرض اللعنة العقلية.

لقد انهارت أعاليّ فى قاعي

ولا أحد صلى لاجلى سوى الشعر

ولا أحد حزم نفسه وجاء سوى الموت.

كل ما أدركه منيّ يتعارض مع بقائي ولدى هوس بهذه الرغبات

أفكر دوما فى جنسيتها من بين أمكنة جروح الفقد

كل لحظة فى قداس الشعر الكاشف

وفى سيرة الانفعال الجهري إليه.

ادخل إليكِ كما تدخل طفلة الى كنيسة أزلية لأول مرة

تتوه فى صور الملائكة والنساك والرهبانيين

مترامية عيونها على كل شىء بذهول

رغم أنها لا تعلم تبعات الحنين إلى مرئي الوهي بعيد ،

كاد كل شىء ان يتراكب ليكونكِ

مع رشفة من شفتي طيفك العاري فى كهف المطلق ،

وجداني حي بكِ يا صائغة المجهول الموحد بالوجد

وبشارة العمارة النائية لجوهري الجديد.

إنى آتآكل بشكل مرعب ومن كل الجوانب ومن كل الرؤي

ولا أزهد أبدا فى رغبتى فى التدمير

ولا فى يسوعيتى أمام الالم والعالم

ولا فى قايينيتى أمام ذاتى

إن أعمق ما يمكن أن يُهدى هو التوحد فى المراد من المريد

ومرادى محتجب..

اسرفت الزهرة فى الشفاعة لكل نفيي

وخضت سفري فى العروش الطريدة وحيدا

مطلق الملكية.

انا المفر وأنا الهارب وأنا اين الاثنين

أدرك كل شيء عني ولا ادرى اي شيء مما أدرك

فهل سالمس مرآتي المليئة فى النهاية ؟

ما الروح المستزيدة الحجب من المجهول التى تتيه بين فيزيائي ؟

هل علياء عماء استغراقي فى الحياة أم دونية عيان نافر من الحياة ؟

ما الموفور مني من المعاني ؟

وما الشحيح؟

وثائق الرجحان لأي شيء خائفة..

ما الذى يوجد فى ملكوت حتمي؟

وجد يعقبه سطوع الى ما لا ادري مني

وما تدريه لغتي عني

ربما ابتداع حسم لابتدائي

وحيرة والجة لكل خصوماتى مع العالم.

انا شبح فى كيمياء الاستعارات

اغزو التمازج بين كل شىء وكل شىء

وافتض بذلك رابطتي بذاتي

مكتنزا التلاحم

وماح البرازخ.

كل لحظة أبد العارف بالوجد والوحدة.

وانا فى عهدة التيه

الى أن تنحل اللغة

واستوضح ذاتي الغريبة.

لا،

لم تتخاصم ضفافنا

ولا اتيهتنا ذات حمولة الموسيقى

ولا مخيلاتنا التى لا تغيب.

وأعمق نشوة التماس بين الغيوم المنفردة

بين الاكوان الضوئية

بين المفرات التى تخطف العيون السائل فيها المطلق..

والحرف يتعرى

واللون

إلى سدرتكِ البعيدة الدخانية

إلى نبعكِ الصافي المنتبذ الصب والامتصاص ،

ليسمع مخفيي مخفيكِ

واعبىء الضوء فى لغتي إليكِ.

وأنا خفاء فى خفاء

إذا كشفت خفاء يحتجب خفاء

وهكذا إلى الابد المصلوب.

وأنا كامل الاحتجاب وكامل العري

أمام ضوء الشمس الخافت

مزدان برماد تحت العيون

وفتور فى الروح وعطب فى الرؤية

ونقوص فى الوعي واستكثار فى اللاوعي

أسير طليقا بين الضباب المخمور

وكليّ سجون مطلقة وداخلى حرية مطلقة.

كل حياتى أدافع عن عتمتى

لانها الضفة الأخرى للشمس المطلقة

كل حياتى سحابة حبلى بمأساة

تخاف الهبوط سوى على الخراب.

شعري المي العنيد احمله وحدى فى وجداني

بمسؤولية التلاشي فى اعماق العتمة القادمة.

سلام لوجدانك متشوفي المطلق

المغسول بدم النار

الممشوق بالارجواني. .

لا أدخل السجون ، البيوت

فقط العراءات، الاتيهه

امر من جهاتها العارية كلها

اعلق مشاعري نجوما مقشرة

تدلني على من يفسرني.

الموت شارع طويل يتجرع قدماي دوما

وشعوري عروته الكبري.

أشعر انى طيف عابر بسرعة

يشار إليه بالغرابة دوما

يتوضأ الموت من يديه

يوجعه كل ما ليس وجداني

وما يشاء حياتي عنى من الصدف

التى لا تسلني ماذا أريد ،

اخيل حتى أفقد وعيي فى مشروع الجنون الطويل

وانسلخ إلى حقيقتي فى الوحدة.

روح ملتهبة بالالم

سكرانة بما يحررها منه من رقص والوان وحروف

إلى أين تأخذنا الصدف فى الحياة

أيتها الخليلة الغريبة والقريبة

المفترقة عن بيتى التائه

المؤمن بأن الدفء لاهِ فى صقيع الداخل

من نهشنا وهرب ؟

أى سجان مجهول زفر فينا حمى وحدته وكهفه ؟

أنا إلى حيثكِ

وشخوصى المهترئة المهددين بالموت فى الشوارع

أؤمن بخاصرتكِ أكثر مما أؤمن بالخلاص

فانتفضي

أيتها الحمامة النبوية المعذبة

وتماوجى مع الرياح مع الموسيقى مع كل شىء

عسي باطني يتحرر بخاصرتكِ.

اضحكي يا امرأة الذرى

لعل فرح قلبك يغزو حزن الزهرة فى الجبل.

صرت أجلس بجوار النافذة لساعات أتأمل فى لون السماء فقط

بدون أن أقدر على التفكير فى اي شىء

والقطة تجلس على فخذتي احيانا تلعق اصابعي المتشنجة

التى كنت اكتب بها.

الاين الباطني هو المعني،

ولا معنى منزل ولا مخلوق يا شعر. .

فرغت من الفوضى والنظام بلا انتظار لشىء ،

نشاط مرآتي فتر ونشاط حقيقتي.

ان كنت ساتنسك فى كيان سيكون أنتِ

لقد فني الاين وبقيت أنتِ أين لى

حجة عصماء للبقاء فوق فلك الرؤية البعيد

مس انتثار ووحدة انتِ

مهما احتجبتي عارية أمامي وفى داخلي

عذبة الشفافية جدا وقيومية العود.

لتلقى صرختكِ اللونية بصرختى اللغوية

ليُجسدا شقاقنا عن العالم

كنفس واحدة فى سجون الدواخل ،

لقد هربت لغتى إلى ألوانكِ

وهرب كلي إلى كلكِ

برعم برعم

فلك فلك ،

هل يختمر بكِ ما يختمر بى من وجد ؟

إنى حائر الان فى ذلك.

*

إلى سليم بركات.

أنت

المحتجب المحفور فى المجرد والموجود

مُقلِق المعانى فى البواطن المطلقة والمقيدة

كفن لكل ما لا يقال

ومدد اللفظ الحصادي

صاب العري على الجهة

والشهد على العزلة والغربة

مُزِيل النعاس من التناقضات للوحدة

الغلبة الغريزية بالاتساع لا الانحسار

أرض الصراع بين المادة واللامادة

تسبق البدء وتتبع النهاية

مضغة مضمومة ومنتثرة فى الفراغ

شَعرك كفاية من الخفاء

وعيناك هاتات الحدأتاتن بهما عصافة المهترىء كله

وهذا البياض دلالة الحقيقة بعد الاختمار

أيها الوارق بعد أفول كل شىء

تعال إلى مريدك بعد نفاذه

فأرباب الرفض كلهم خائفين..

اشرعت سجونا كثيرة

ونظمت مقادير حنيني إليها حتى تلاشت

ولا اخفى السجن ادفأ من العراء

والسجان المعلوم أكثر طمئنة من السجان المجهول.

انا سجين الابعاد وسجانها ومحررها

أكملت كتابة ما لم يروى على كل فراغ وجدته

بفرشاة وجداني التى لم اخونها قط

رسمت بيوتا من ضوء ومن عتمة

وحييت فى العتمة

اخذت رذاذ دمعى وغسلت به الاين كله الفاشل فى احتوائي

فطاردنى الموت حتى وجدنى

وانا احاول الانتحار واسمع فيروز .

المجهول استنزال السدرات العليا البخيلة البوح بمرئيها ومعانيها

إلى أفق وعيي الصائد الغربالي

بكفالة الفناء الذى لا يصدقه أى أحد

الموت فيه محض تخييل

والولادة مظروف المرآة الكلية.

الهاوية غواية المغادرة للعالم

بعد إفادة المعنى بموته

ونصيحة النهاية للاسئلة بنبأ المجهول.

لازلت نسّاجا للدروب المخبولة

فوق الغيم والمطلق

تحت الباطن والمقيد

فى عمق الحياة المستحيلة.

وأنا حمّال استوحاش لكل شىء

وطحين الربابات الملعونة

وملكوتات ضائعة مذاقها لاذع

وأحلام كفخاخ للموت غير تجارية بلا شراكات

وأنوات ثانية وثالثة ورابعة .. بلا هوية

استيقظت اليوم وفى اذني مقطوعة أوبرا

Carl Orff - O Fortuna _ Carmina Burana

ظللت انظر لأمى وهى تصلى

ولا اشعر بأي قرابة لها ولا لجسدى

ولا للحوائط ولا ما فى عقلى من أفكار ،

خرجت مهرولا والموسيقى تزداد فى أذني ،

شعرت انى خالص تماما من كل شىء ،

كل شىء كان يطيع الموت لحظتها ،

ما فى مخيلتى يُنفذ بأمرية مطلقة ،

فُك جسدى تماما وكان كمنحوتة متفرقة أعضائها

ومربوطة بخيط من ضوء ناري ،

كانت النار بين يدي كالصلصال.

فى التدمير رغبة شديدة فى الفهم

فهم ذاتي

وفهم دقائق مكوناتي

وادراكى بكلية بكلفة الألم.

الروح تفنى مع فناء الوجد لكل شيء

تخلص فى ختم رحيلها

بالغرق فى نار التخريب.

يرمم أجنحتي الوسع

لا شركاء السرب

ولغتهم ومعانيهم،

اطير ولا اتجه.

الروح عالقة فى طيش الأفكار

تبحث عن مصدرها المستمر المستنير

بحفار اللغة واللون.

خربتني الأغوار البعيد للادراك

السلطات المزعومة للمعنى فى اللامرئي

مرادى المسجون فى إرادة الوحدة

والعري الكامل المتحد

خربتني آلام العالم والإنسان

والتأمل فى الافلاك فى الليالي التى أكون فيها بريا

خربني صعودي لنحوي ولقصتي ولغتي

خربني استغلال العالم لله واستغلال الله للعالم

خربني وجهى الواحد وباطني الواحد

وجذب بقاياي ووحيها الغريب للاخرين

خربني التأويل وقذفنى فى الجنون الذى لا يهدأ فى استنفاذي

خربني زهق الوجد وخلقه ومصائد التركيب المشابه لكوني. .

والوجد الوجد يخرب اللغة والالوان والمعايير العقلية والهنا الداخلي

ومدفن الشرود المعتاد والصمت الدائم فى الرأس،

يجعل كل ذراتي تتحارب مع بعضها ،

ويخرب الإدراك البديهي

لأنه يجعلني أدرك أن لا شيء له نهاية

وأن لا نهاية لماهية اي شىء.

أنا مشوه عجين الولادة والموات

بين يديّ الاقنعة

وفى باطنى الحقيقة.

لا هوية للروح قالها الداخل وفنى

قالها العقل وقالتها اللغة

وقال الوجدان " لا تعرفوا الوجد اذا وانسلاخ الوسع منه"

أشعر أن كل شىء كليّ انتهى فى العالم

لم يعد يطفر أى كون جديد

تفاصيل فقط للشرح او التفسير..

الله هو الذى يحدث بين المريد والمراد ،

هو ما تشعرى به وما أقوله وما تعزفه هذه الأمواج

هو هذه النشوة التى أشربها الآن

هو مدى فرح أعضائى وأنا أرقص

هو االذى ترشحه موسيقى موزارت.

كنت هادئا بشخصيتى الحالية ربما الحزن والتيه قد أثبطانى وكان هدوئى هذا يخيفنى قبل أن يخيف من حولى ، كان هدوئا مغمور بالضجيج الداخلي

العنيف والشجارات والقلق اللذان يمضغانى كالعلكة كان لدي أكثر من حالة
هذه كانت أكثر حالة حقيقية بهما وكانت تمثلنى بدرجة كبيرة

فى الغرفة المظلمة كنت أجلس ساكنا لا أتحرك

ولكن عقلى يعمل وتخرج منه فكرة كاملة أو فكرة متقطعة

وخيال جنسى وعلامات تعجب وإستفهام تتطاير كرذاذ البحر

والحوائط العارية تحدجنى بقوة وقلبى نائم.

الشمعة المطفئه تحتفظ بجسدها ، الشمعة المشتعلة تهدر جسدها.

اسكر بما تقذفه عينيكِ من أسرار تجري وتصطفك فى باطني

وانأى وحدى لكومة الأسئلة المثارة عنك

اتفجر فى التصورات السوداء دوما

فى الغيب ودروبه المأساوية

واحشائي تسير مشوشة على الورقة

فهل ستهربيني من كل المدارات المرسومة فى وعيي يا مراقصة خفقتي

وتطردي الجحيم المسمم والمسوس لكل مشاهدي ؟

قرأت ودع الله

فقال " هى بين صدفة بعيدة ستغرب وصدفة قريبة ستتوضأ بمعانيك

فاظهر مؤق محوك ولغتك

وتحدث بما يذوب بلا علة ولا غاية ويبقى ولا يرحل لها

لا تحتشم عن العري والاختلاء بطيفها فى اللاصوب،

صدري ققص مشرك بما فيه من روح مجهولة

تشتهي وصالك بلا انقطاع ولا مقدار ،

هيولي يتمزق روكان

من نظرتك غير المباشرة إلى شعبي المختار من الأشباح المتصوفة المتجردة

انشطر وانشطر فى ايني المستباح

ويهتز ما ينشطر فى اينك الغامض

فهل ستتخللي ذراتي وتكوني فى أرضي الخيالية التى بلا أبعاد ولاحدود

بمرئي مختلف الألوان وفيزيائية مجنونة فوضوية؟

بماذا اسكر روكان والضوء متجمد والظلمة طوفانية

وانت فى مضجع صدفة بعيدة؟

انا عتيق فى الألم مثل أزل يبحث عن نسبه

فاعصفي بححبي وخماراتي

فأنا اكتب لك خلسة من وراء قضبان الوحدة الغائرة

بلغة كسيرة المعاني ويد بلا سنا

وارمى الورقة لكِ .

الواقع صور وتخييلات الله

والشعر صور وتخييلات الانسان

الفرق فى الامتداد الفيزيقي لله والامتداد العاطل للشاعر فيزيقيا.

الخيالي هو الأبدي

المتحرر من التكون بالشكل الفيزيقي

ولاقانونيته الكبرى هو أنه خارج الزمن أي خارج الموت.

شعري بارود فى أبوكاليبس العالم موجها إلى السماء

ولى ملكة الهدم العظيمة للهياكل والعروش

فمن يحفرني وينقب فيّ ؟

احب المراقبة ولكن الأمر مضني عند فرح المراد بالابتعاد لآخر

فتكره عيناي نبوتها.

انا ارمى فقط خيط ، نداء ، فى أين مرادى ،

وان كان من مريديّ سياتى ،

هوية الصدفة تكمن انها موغلة فى كيمياء الكون العبث

لذلك اخلق انا الصدف

لكى لا يخلق لى الكون مدركاتي بعبثه لا بعبثي انا.

مهما كسّر الخالق فهو فى المصفوفة

الخروج فى الوحدة المطلقة وافعال التعبير والتامل والوجد

ولكنها نشوات بسيطة خارج كل شىء

لحظة الخلق الصافية المتصوفة

الموغلة فى ثراء التشوف للصفحة الداخلية

، كسّروا الشكل والنسق والصيغة دوما ،

إنى محتجب فرح بالتراقب البعيد لخلقكم.

اتمنى ان تتحدث مرآتي عنك بأي شيء بدلا من خرسها

إنها حية أظن ذلك

المسها كثيرا وتلمسني قبل أن أرحل إلى أرض السواد.

عندما أريد افنى فيما أريد

ولكنى أعرف خوف المريد دوما والمراد يتنسك،

خوف من عدم التواجد له وخوف من فناءه والمه اليقيني القادم ،

والمراد يتنسك لأنه مشغول بوحدته

ولا يهتم عن غير قصد بأي شيء.

أنا فاتح الرؤي الكبري وسادرها ومفجرها

اصرخ فتخرج شظاياها من داخل سجلات المي ونشوتـي

وضلوع الفلك

يعثر علي من فقد نفسه فى المطلق والتخييل والصدق..

فى داخلي يرفض كل شيء كل شيء

ترفض أمصاري دلالات العالم

وتتباعد معانيّ إلى حيز العماء

حيث لاقرائية بخلود ولا مفهمة لى

كل خلقى أسواط مغذية للفناء

ورواحات كاسحة عن كل شهوات البقاء.

ترى ما هى رائحة جسدك؟

ما رائحة انفعالاتك بالوجد والرغبة؟

ما رائحة مشيئتك بي؟

ما اثارك فى الرائي الممتلئ بالاستلهام الصاقل؟

اتنظري لهذا الخالق للتصاوير المحرمة الجشعة الجنون

يا سمرائي فى مساري شرودك وتبحثي عن فيضى الضاري بهم؟

الان أتناول الاحتمالات كلها

مشرئبا إلى محاكمة الكون على الصدف

التى لم يخلقها بيننا سابقا

حتى لو فى بلدة باطني الساحلية وواحة باطني الصحراوية.

الى جوهري سيري

إلى جملة الكامن اللاسلطوي اللامحدود

لتمتلىء من واحدى وعددى

وانا ساتداخل مع كل ما يتداخل منك ولا يتداخل

مع ديالوجك بينك وبين نفسك فى رأسك

هذا شغلي المؤكد فى وحدتي التى داخلك القصية عن العالم

ونصطلح وجد جديد لنا

وبيت نوزع دفئه علينا.

فكرت بك كثيرا البارحة وغبت وانت فى شهودك كليا

ونحن مبحران فى تأمل بعضنا

صافيا كما لم أكن من قبل

غير مرتعد من عينيك العميقة المليئة بالرعود المضاءة دوما

تقطر ملكوتي على شفتيك ويديك

وضممت غامضي كما يضم الليل الجسد فى الوحدة

انفجرت الأوبرا المجنونة من داخلي

وهتفت شخوصي المتمرغة فى الصمت الخرساء لأول مرة

انسلخت لرياح هائجة اذرت المكان والزمن

وعدت لزهرة ثانية

ومشينا فى النشوة المجنونة بلا رحمة

فقط انتظرنا حتى تطحن رحى قبلتنا المي والمك

والماوى السكران المفارق الغائب

تخلق ونمنا لأول مرة غير مستغفرين الشعر.

رويا قصيدة معارضة غامضة لكل شيء

وحي جوهري فى متاهتي الواسعة

منقوشة بقوة على خلاصي المفقود

تخلق ضوء وعتمة وحلم ويأس ،

على جلدها عرق الشعر

وفى جوفها دمه

مجموعة هى من السطور المظفرة الحرة من المصفوفة

عليها ضياع اثيري

ووتريات الهنا البعيد

كيف نعثر على خلاصنا

من بين كل هذه المآسي والفقود والحضون الفاسدة رويا؟

كيف نفقد مرآتيتنا ونجن بين جثث الاشعة؟

نستوضح دوما ما يدمرنا بشكل كامل

ونجهل ما يفيض بالسلام

اي غروب صافي هذا لكل شيء عندما نشتهي الحياة الملعونة

وتناجى الحروف والالوان؟

اناديك فى خواري وحواري مع ذاتي

بعد تحطم الضلوع وما بينها من مجهول

وتحطم الأطياف والجثمانيات والكيمياء

وزوال الحنين للأحياء الاموات والمعاني والله

فانثري من شفتيك وحدتي.

فلنكن وحدنا متوحدين فى كل آن وراء خمار المسافة

بملأي وملأكِ

بفراغي وفراغكِ

نخمن عرشنا سيكون فى أى غيمة

وحزننا على أى موقد نجمة

والملكوت الملكوت نكومه كله بين شفتينا ،

لتتحرش قصتنا بألسنة العجائز الطيبين

أى عرش لى كونى لا أكون إلا بكِ ؟

ملأى لا يحتضنه أحد

وما يبحر فيه تنمو مجازيته وتنحسر واقعيته.

فوضوي أضلاع الانسان

هويته

مأساته

تاريخه

آلهته

افكاره

مشاعره

.

.

فى الفوضى تذوب المنطويات

والحميهم ثانية بحميمية بصمت يديكِ اللامطمئنة للصلصال المتألم ،

أنا المدهوس فيهم تحت الأرجل

والمفكك جسده بوجوم ومرارة ،

وجهى ساحة الضصياغة لليأس من الحدود والابعاد

وهذا الشيخ مهد الصمت والمراقبة

لا يتحرك فى اتجاه إلا داخله ،

ضاعفينى

ضاعفى أسئلتى عن علل انتثاري

وحجج تصوفي بذلك لتشوف كمون التوحد ،

حوزينى وحيزينى أنا الناسوت

المتعثر فى الحياة فى وجود اللاهوت وغيابه.

خفية وعتيقة فى الخفاء أنتِ

محتجبكِ أضخم من واضحكِ

وما تحمليه من اكوان فى عيونكِ

حري به رب مبحر فى الإشارات والترميز ليصف ويلتقط ويستوحي ويكتب ويرسم ويشهد..

أقطع كل الدروب إليكِ وحيدا

بأرجل مرتجفة من الحضن المكور فيه هويتى الحقيقية.

ووجدكِ يتقطر على مفراتي الخيالية وملاجئي الميتافيزقية

بعد تشوه وهجى واشعتى

وانزلاق قعري فى زبد السواد

بلا نجاة من اي مارد ،

افتحى بعيدكِ لمغاوري

إنى اصرخ بكثافتي وشفافيتى فى كل شىء

ليفنى ويتكون بتفاصيلكِ

ويكشف عن ما يجوب فيه من مصيرنا المشترك.

روح نورانية حزينة وخفيفة جدا فى عالمى الظلامي

بشساعة نفسية عميقة

أقطن فيها للحظات فى لقاءاتنا البعيدة الزمن

ضحكتها موسيقية لها دلالة خاصة

وقلبها صامت أمام العالم

متوحد فى الذهول أمام الكائنات المادية القاسية

صمتها سري نابض بها

شديدة الرهافة أمام الجماليات الوجدانية

أحس دوما أن بها ألم منذ زمن كبير فى دواخلها ، لا يقرأه أحدا ولا يدركه أحدا كليا سواها ، ولكن برمزية مدلاة يظهر على وجهها وتعابيرها المختلفة .

كزهرة فى كفن والكفن هو العالم

تمس طفولتى بطفولتها الدائمة الحضور.

كان نهدك فرحا ، يقفز فى الهواء بكل تركيبه استشرافا بقدومي

ومائك فى سردابك العميق كان يطلق رائحة رمزية جهرا باشتهائي.

وجهكِ راوينى

راو جوانيتى وكلانيتى

بعمق عيونكِ الواسعة البالغة الأنوثة والصدق

ممزوج فيه الخلاص المفقود

وحقيقة النجاة من ما فعله فهمى العميق لللعالم ،

الشارع بين نهديكِ المشدودين بصدرية خائفة

يستلهمنى لامشي ابادا وازالا

وأبدأ قصة انسلاخى الجديد ،

ناولينى حلمتيكِ أمضغهما بين الجملة والأخرى

وخاصرتكِ أدون بصمتهما امامى هويتى الحقيقية

حسبي خراب فى العتمة والضوء

فى العالم والداخل

فاقفزي على كليّ

نحو القعر الأكيد والاحتمالي

لنروم النهاية معا.

عظم الإرادة يتكسر بالسجون.

الخيال موحد الإرادات.

إن ما يجعلنى الالم أدركه فى ذاتي لا يجعلنى أى شعور آخر أن أدركه.

اللغة مغسلة الحيرات

محمولة على بياض موتور من الحبر

مبتور الفاعلية لما يلقي عليه.

اسوط نفسي لالد السر الأبدي

اسوط الأبعاد لالد المطلق

اسوط جسدي لالد الإرادة فى البقاء

و فى النهاية اسوط التفاصيل لاكمل الرحلة خارج ما يري

ما الذى ألقاه فى لوني وحبري غيري؟

المجازات محارق الباطن الباردة

والرسوم تطاحن المدركات المركزية

ادمج حبري ولوني، جيران دمعي

واغرزهما فى رمزي.

الوحدة احتواء جميع الافلاك

بعيد النشوة ومأتم الألم

بتجارب المكوث الطائش والرحيل الجدي

والمشي على جلد النهاية العرق دوما.

انسلخ من فلك إلى ثري؟

من معبود إلى عابد؟

من نار إلى رماد؟

من مفر إلى عدم؟

ألقي جميع خيوطي فى فك الصدفة

ألقي جهاتي الممزقة

واتنسك فى ضلال الخلوة التى بلا دروب اليها.

دوام وجودك حتى فى غياب لغتكِ عنيّ

فمهما غابت اللغة

لا تغيب الدلالة

الدلالة ابدية..

بلا طيف لكِ اى مكان موحش

الطيف يعود إلى مرفأه وأنا أعود إلى وحدتى

اتذكر اول ما شعرت كان باطني فردوس غريب.

لم اعد اتلذذ سوى باشياء مجردة عن الاشياء

مثل مجاز غريب او معنى بعيد او فكرة كلية..

اود المكوث فى مكان غريب يتحول مرئيه كما اريد طوال الوقت

غالبا فى مخيلتى هو بعد ان فنى المرئي الخارجي الثابت.

لا سائل عن ملأي وفراغي

أدخل من باب لذاتى وأخرج من كل الابواب الاخرى طوال الوقت

استكره كل شىء غير آبه بلذة أى شىء

لا أخاف لأنى لا أطع مكبوتى

ولست نادما على أى عري أو مرآتية.

الموت متلبد فى مآقي / حطابة المرئي والمسموع.

من كثرة سماعى للموسيقى مؤخرا صرت أتقزز من الصوت ومن كثرة اغماضي لعيناي صرت أتقزز من الصورة.

لا يفصح الشكل فى النشوة إلا عن الفوضى ، إن الاشياء المرتبة بلا معنى.

باركنى يا خمر

باركني يا هيروين

باركينى يا سجائر

باطني ماخور معانى وآلهه ميتة.

المعجزات فى الشعر فقط ، والواقع به المأسي والمهازل.

إن الوحي البديهي لكل سلطات هذا العالم هو الجنون او الانتحار.

أنتظر دوما ما يؤلمنى حتى أعود إلى كهفي

أشعل الحرائق فى هياكل الضوء

وأصفف الجهات إلى الموت

وأدرس هندسة اللغز الاني فى وعيي

وأنادى فسائل الارواح من جحور الغد.

يتجلى الذى لايزال

فى الذى يزال

فيّ الان بكثافة مطلقة تطرد الانفاس.

ما يقطعه المجاز فى الوحيد

لا يقطعه الواقعي

لأنه يأخذه إلى اليقظة المطلقة فى لاوعي البعيد.

لا يحبل الطريد سوى بالوحشة والوحدة والغربة

حتى تجاه ما يشتهى من البيوت.

أين مداركِ فى الكون ؟

إنى أتفاقم ، أتفاقم

فى التلاشي ،

يطردنى المفر

ويستبيحنى

اغرسي يديكِ فى وجدانى

خذى منه الخفقة الأخيرة الملتهبة

ورائحة السكرة.

وحدتى بعد أقصى جدار للكون أقمتها

وفى دخان حريقها اليومي سرابات للحزانى

مرامى دافئة مقاومة للمخالب بانواعها

تتفرس فى بواطنهم وتجرها خارجا

غير حاكمة ولكن مؤولة بتاريخ وعيي وتاريخ من سكنها.

أفهم كل شىء خلسة عنه

وأنعكس

وأنعكس

حتى يبتعد

وربما يعود مرة أخرى

ملطخا نبذه بالحنث

فاتحا انفاسه الخفية لى

وحقائقه واوهامه.

أرحل منيّ إلى بلاد الكلمة

ألتقى فيها مع المعانى التى أوجدتنى

وأفهم لم قذفتنى الحجارة

ولم قذفتنى الصدفة

ولم نبذتنى الحقيقة والمرآة

وأجر العلل ورائي حتى أعود كمهرِب للبعيد.

حويتكِ فى أى نبضة لقلبى عند رؤية أى جمالية

فى اى خطوة إلى الواحد الخفي الخيالي

حويتكِ حيثما انجرف للحياة

حتى وهى تسلخ ندائي إليكِ وتدمغ لحمه الباقى صمتا

حويتكِ حتى جن الهروب من صوبكِ الذى يصيدنى

حويتكِ حتى أفلست العلل لانتحار

واكتمل الخلاص فى شرارات تلويحاتكِ القليلة.

جدبة صيحة القسم بأي شىء

لا توقظ وجدانى

ولا تقود دروبى إلى التوحد فى الحقيقة

سوى قسمى بالالم.

افترس شفتيكِ السفلي الصغيرة

اهرب منها ارخبيلات الشهوة

وانسدل على جسدك كالليمون

افترس حلمتيك المحاطة بهالة سوداء ضائعة فيها شطحاهما

امزق جسدي بجسدك

والثم ملح عرقك وشهد مائك

واهبط إلى سردابك العميق بماردي المجنون

احتوى بشتاتي شتاتك

بعظمي ولحمي وجدانك المنخطف من المأساة

وشرارات نبوءاتك السوداوية.

ما الذى يجرف اشعتي المحرمة المتوترة اليك؟

انه غرام البحث فى النبع الخيالي

ان انغرز فى الاستفهام وينغرز الاستفهام فيّ

لأصل إلى ولادتى من بعض سيرك

انا الهبوب المعارض

على رقعة الوهم الواسعة

ما اعبره ادمره إلى أن تصل مخالبي للنهاية

فافتق زواياها واعريها.

كل عري بحث عن رائي لانهائي فى باطنه.

كل عري طرد للشوائب من على جلد الرحلة.

كل عري تأريخ لطليعة ما هو خارج الرؤية.

كل عري رجم للمالوف.

الوحدة هى تجربة كونية تضم فيها الفهم الخالص والحيادي لكل شىء بدون المرجعية ، بدون الحد ، بدون البعد وهذا أجمل ما فيها.

لم أعد أستطع أن أُدخل إليّ إلا الوجدانيات الكبرى.

أنا المُرمِز لكل شيء

أضرب كيفى الحائر فى اللغة

وأستبطن الدلالات البعيدة الخرساء التى لا تقولها الاشياء.

فِري يا نوايا الجوهر باستعبادي

فِري من أفكارى ومشاعري

لأتنسك فى المحنة البتولة بانوائي.

الوحيد طاغية نفسه بعد زوال الطغاة جميعهم منه.

الغصن العالي

لا يسكنه سوى من يحتمل الرياح

ولكن ثمره كله للارض.

إن الجنون كله للشاعري أن يستوطن المغلق والمقيد

مدة واقعيته السرطانية.

الواقع عالم متداول من مني مسجون فى دلالات واضحة.

الخيال عالم طائر.

الوجود كله تلثم لوجه الله

وباطنى كله تلثم لوجه الشيطان.

الحرف حيواني.

اللون الوهي.

النقطة شيطانية.

البيت حشا

لا ،

البيت ضحية الحاجة للدفء.

البيت سيف مسمم فى الرأس.

البيت هلوسة للاين الكلي.

البيت مثانة لليالي المالحة.

الشوق غدران مليئة بلازورد المعانى

أدخل فى معناكِ وتدخلى فى معناي

هكذا هى خيوط المجهول المشكِلة لوحدتنا التى تصفع أى شتات

المستدرِجة للحياة من أتون الموات.

الهوية غبار مسجى ملتصق بالجروح

لا تذروه رياح ولا تيه

شائكة جدا علل تكونه

ومتهم برسو متقافز.

اتسائل إن كنت حيا أم لا

ما الذى يجعلنى حيا وما الذى يجعلنى ميتا ؟

ربما هى المعانى الداخلية والوجد

هل العالم أرض الموتى وداخلى أرض الاحياء ؟

حولى الكثير من الاشباح والاطياف

الشعور بأنى لاشىء لأنى مغترب عن كل شىء

لأنى تخطيت وجود الناس الاخرى ورغباتهم

وجدانى شسّعه الالم والوحدة.

العري أول خلق الله

حيث جسدي كمرآة لكل شىء

جلي كلوحة بيضاء

نوراني بضراوة وتفصيل

بدائي شاهق عن الاغطية.

يقول النور فى الحلم لى " أنت مطرود من كل معنى ولن تكمّل معناي ولا معنى أى أحد"

حلمت أن هناك ملاك أحرق أطراف أصابعي لكى لا أكتب ولكنى كتبت بهذه النار فى أطراف أصابعى على جسده.

أنا الشائق التائق لايجادى مهما طفرت الدروب لسواي

أتناولنى باللغة والالوان والمخدرات والكحول

حتى تنفسح نداوة فى المحرقة.

بى صرخة الخصومة التى تكسّر الطاعة للابد لأى ذرة فيّ

صرخة تصفي أى صوت وأى صمت فى باطني

بنية الشر المطلقة للمحو والتجريد القرائي للاوعي أى مُوجد.

المرئي الغريب الذى فى عينيّ

يخرج عند هبوط العتمة فى الكون

كخروج الوردة المشوهة من بطن الغصن

مجموعة من الأشباح تخنقنى كحنق الصوب لى فى الضوء

من يدمي تكشفي أو يحويه ؟

إنى أكتمل فى قبو خلاصة المفاهيم.

أنا فى الانكفاء السكران

حيث لا مكوث للعارف فى العالم

لأنى أحمل معانى تمثل منفى

ونبأ ببطلان كل شىء

هجاءات عنيفة للسلطة الموجدة لنا من الغائط

بعد ورش التدريب للنبوة.

واكتب وأكتب

ولا أعرف هل اشفي الجحيم من هويته

ام اؤلمه أكثر بتاويل أنه كل شىء ؟

أيتها الأعماق اتبعيني

وانا أصعد إلى الهلاك

فبعد أن حفرتك وجدتك مرآة مفرطة فى عكسي

النبع يجرم من ينسبني إليه

المرفأ مفقود مهجور ملىء بالثعابين

من تحادث يدي طوال الوقت؟

لا أحد

من تحيي؟

من تميت؟

من تطهر؟

من تدنس؟

تؤيدني إشارات

تعصيني إشارات

واهوى واهوى

فى ازدراءي.

عينان غابتان من المعانى

يلتقيان فيهما كل الثنائيات ويندمجوا للوحدة ،

وجهكِ كأنه غرافيتى لله

أو أثر غيث أو خلاص لكل رائي متأمل ،

أتيتكِ بعد تجاوز الذات والعالم

بعد فناء العلل

والرواء من جرة الفوضى العظيمة

جرعات سر كسم ،

أسير فى مداكِ

وأنام على ظهر مرماكِ

تائقا لمحجريكِ الملتبسين بحبر الحلم ،

هيا ندخل إلى المجهول

مطمئنين

متهامسين بالنبضات لكى لا نزعج حزن الزهرات وخوفها

نترك ذاكرتنا خلفنا هذا البرهان القوي على الالم

عراة من أنواتنا ومن الاخر ،

لقد أشرك النهر بغرقاه

والنبع الاول بنوره

والعالم بابنائه

وتُرِكنا فى هباء العماء ،

قلبى ينقرض فى هذا العالم

ومفردتى غريبة دلالتها دوما

وأنتِ المُغيث المحتمل ولكن بيننا سلطات الكون كلها.

أسير نحوك لاجدنى أدني إليّ

نحو الفلك الصائم عن التجلي

والرياح الإنسانية التى بلا جزية على معارجها

نحو عصفورة فى جناحيها كلام المجذوبين وحديثهم السري.

علي المضي أبعد بك

لاكون ناثرك وتكونى ناثرتي

نلتقط الندى المطهر برائحة الله وندمغه على شفاه المساجين.

وجه من خام الحزن وكيميائه النادرة

يحمل تأويلات كالغيم فى الغسق

الملامح تكون طيفا منسلخا من شساعة الداخل المظنونة

كاف للتأمل لادراك غواية الرهبنة بى ،

ما الذى يطفر من عينيكِ

غير رباعيات لسِفركِ الداخلي ؟

لا قناع واحد عليه

والنظرة ممسوسة بدلالة " تعال وارحل إن قلبى فى عمق المتاهة"

العينان رسمهما الكناري الالوهي التائه

من حلمه فى طريق النهاية.

صمت يسافر فى الدرب بيني وبينك منذ بدء بارود الصدفة

ادحرجه الان إلى لغة ملتهبة من غبار النجوم

ولا اتستر على حريقي أمام من منتصب فى مداي الان بغبطة الالهه

اخلق الكون بيننا

ولحظة الالتقاء

باشارات للمجهول ذا الرائحة الذكية غير المأكول من اي سلطة

واستدرج المنطوي المستبعد من وعيي خيفة النأي

لكى أزف لك حكمة حقيقتي وهويتي فى رسوم مثلجة،

اريد الخلود فى قاعك الخيالي والحقيقي

والبحث فى العمق عن لعنة جديدة

ما الذى يمكن ان يؤلف النؤي غير المخيلات؟

غير أصابع الشعر وهى تخيط الوحدات لوحدة واحدة ثقيلة؟

تركت دمي على بابك

ومعاني

دمى اثري المادي ومعاني أثري اللامادي

ورحلت صوبك بكليّ .

جلادى وفريستى هم الذين يؤلفون هويتى

الجلاد أدركه كليا والفريسة تدركنى كليا

وما بينهما أخذ مجاهيل عنيّ.

انا مخلوق يفك جذوره وامديته فى اعترافات الليل

ويمشي يجذب من هم داخل الأبعاد.

أنا فى الملكوت

أراقب ما يحدث فيّ بسرية

وما يحدث فى الكون.

أكوان متداخلة أنا ، أكوان فى أكوان

كاستنساخ لطبيعة من أوجدنى .

يتجلى طيفكِ على عناقيد الضوء

متخللا عيناي الحزينة الشاردة

بكل عريه الابدي الصادق

مكتوبا عليه آيات المخيلات ،

مذاق وداعه حتى جميل

متلفعا بحمولة الزهرة من الالم والنشوة ،

وجهكِ سِفر طويل منسوج من برق عنيد ضد الافول

نوره منغمر فى الخفاء الموفور التأويل ،

هل أرسو على مرفأكِ المتراقص

أوشوش ضفافكِ بشعري فتفتح أبدها الثري لى ؟

نسكن كهف بعيد فى حلم كريستالي

يريد أن يكتمل برقصة على ضفاف إحدى نهور العالم

مكتوما ندائي إليكِ مهما صرخ وجدانى به،

عنقاء تطير أنت فى أزقة مداي وزواياه

رحالة تحج للسرابات الطيفية لالهه الجمال والرقص

تولدى مع كل فعل للطبيعة

وجسدك مطوع للموسيقى وتجلياتها

مليئة باللانهائية التى تمتص النهائية في كل شىء وتدورها.

إرادتى الأولى كانت التماس المطلق مع أحد

وإرادتى الأخيرة كانت البقاء فى ذاتي.

أستقرىء ما يدلنى عليّ فيّ

وما يدلنى على المفقود الضيف على وعيي لآناء.

كل لحظة وداع تجعل روحى غابة شديدة التشابك تدنينى من حمل النهائي.

يراود مدفونى مستَلبي ويقول له تعال ولا يأتى.

لم أهجر المثول أمام مرآتي التى تدينني كل ليلة

تصفعنى بالعواصف

وتلمسنى بمبضع شفافيتها

لتخرج من هوة وجدانى معجزات مختبئة بعضها عاطل وبعضها فعّال

لتجهض ما يتلوى تحت جلد أسئلتى من نوايا النفي.

الشاعري حمّال الذروة العمياء

فى ملكوت المخيلة الشمسي

يُوصل الدرب بالدرب

ويرتقى بالمأساة والخطأ

بغريزة التخليق من العدم والتدوير من الموجود

وسلك ما لم يُسكب فى أبعاد وحدود.

لا نقاب واحد فيّ ضد أى شىء.

ضمة التيه العنيفة فى آخر النفس تكشف عن عري الارادة فيه.

اللحظة المفلسة تقبض على حياتى كلها إلى التجريد المطلق حتى أنعدِم.

النهر ينادى عروسه

ويحتج على أعضائي الذكورية أوفيليا.

ماذا تفعلى يا زهور فى فوضى اللاشكل ؟

اخرجى

اطعنى الاطار.

لوح وغاب النور

فى البعيد المحجوز للغسق

فتباعدت المسافة بينى وبينى

وامتدت اللذة بالنبذ

حتى حملت ضفافي لاقدام الموت كقرابين ملوثة.

لى إرادة الغزالة الشاردة

أن تُجذب الأرض لمرة وتعود ببيتى.

لقد أكلت أسفار مُرة فى رحلتى إلى كل شىء

حتى أصبحت أتذوق الجمر.

المنتحر باب للخفة

إشارة ملثمة لذنب الألوهة

منذاع مرماه كعار ومهده كسوداوية

عروس الصمت فى النبع

السائر فى الشوارع عندما تفرغ كل لغة به

مهرة فنت فيها تاويلات النهاية

نغمة مرتدة من الناي تُكسّره

ملكوت متأمِل تائق لكتف

وزنه ثقيل كوزن الوداع

هو الإله الغواية على الأرض

شعب من شذرات الضوء الممزقة

معرِي العلل والغايات والضروري واللزوم والوجوب والحتم

وجدانه مسرح القيامة الصادق

ومسرح محاكمة الناسوت للاهوت

طيفه حتى ينفجر بما في قنينة المصب من اهات

الخارج من كل الملاجىء والمفرات والحروف والالوان

يحوينى الشعر لذلك يبتعد عنى الموت هذه الايام.

إنه يجعلنى أعبر عن ما بداخلى فتتلاشى إلى درجة ما الرغبة فى تدميرى.

الموسيقى مخلصتى الوحيدة من الآن الكثيف المتعدد.

الموسيقى أعظم خطر لدى على لغتى

إنها تصفينى تماما ، تغربل حاجتى للتعبير بشكل مطلق.

سعيد لأن لغتي اشتهرت بالذنب

بالبغاء

بالجريمة

بالسوداوية

بشعوبي الداخلية المتطرفة والمدمنة

بالموت الذى يطن باستمرار

والانتحار الذى بلا مخرج

والوحشية الغرائبية ضد الجماليات السائدة والدلالات السائدة.

بالوحدة المأهولة بالميتافيزقيا

بكل ما هو مسووق من الانتهاك.

وما هو خارج البيت.

عيناكِ الواجمة مس من بيت بعيد

أتبعها

أخدش وحدتى الاحاطية بالنهاية دوما

لتطأ أعماقى أعماقكِ السرية

ونلتقى للمرة الأولى وربما الأخيرة

فى كون به ممرات لانهائية لتمشينا هو الشعر ،

أُسطر خرافاتى عنكِ بحبر مجترح من الواقعي

وأصرخ فى العالم

لافتح ابواب الكون المغلقة والصدف التى لم تُخلق بيننا

لافتح سجونى على سجونكِ وعراءى على عراءكِ

وخطواتى المفقودة نحوكِ.

أمتطى بلادا أزلية لا اين لها ولا زمن ولا أحد فيها

لا ضفاف ولا أحد خلقها

أتعرى بكليّ الغريق فى الوجدانيات الشفافة

أتلو نارى بصرخات وراءها سؤال كامل غامض متلعثم فى الانكشاف

ولا نتفة إجابة عليه من ضوء.

متلهفا الضوء للمسي

لتمسيد جسدي الظامىء وغوايتى

لرؤيتى وانا اكتب كادرات الأبوكاليبس الأكبر

بعد صراعي مع لاوعيي

بكل عرفانى المزندِق

والامتداد فى النيرفانا

بكثافة إشارات الوحي.

ما الذى ينتظرني خلف الزمن وخلف اللغة وخلف المكان؟

مصيرى عبد لمن فى كل هذه السلطات؟

من حرم علي الطفولة والرهافة الوجدانية والعنف المجازي والعداء العقلي ؟

هل تسير جسوري ودروبي التى نبتت إلي إلى حتفها ؟

انخطف فى الركض

واطيل اسطورتي.

ضيعت ما جرفت شفتاي فى الوجد

فى صحراء العبث والدعارة

ضيعت شفتيكِ الجمرتين على شفتيّ النصلين

ضيعت رحلتي على الوحدة

وثملت بالضياع فى الدرب المنبوذ

حيث التحليق فى الغبار يتم تحليله بالجنون

وعدم التعين فى الحياة يتم تحليله بالمرض.

على ثغركِ بساطين مفروشين من الوجد

تسير عليهما نغمات صمتكِ الدافىء

هل سأصاحبكِ فى حلمكِ

وأحملكِ فى حبري وبين أنفاس قريحتى

كما يحمل الصوفي الإله دوما فى كل حالاته ،

لتعصف بنا زنازين العالم معا

لتعصف بنا احشائه المقرفة

وليختارنا النبع الأول المجدف فى الخلق

كاكوان مفقودة فى الوجد

مبعدين عن الهنا.

لنبنى معا إرادة طفلة

بدلا عن إرادة الله.

لنشنق بجدائلكِ الطويلة وجدائلى القصيرة عنق القيامة.

ما الذى يتكون فى حضرتكِ ؟

دروب لانهائية الشساعة والطول إلى الحياة

ايادى تمسح وجدانات مجاهيلي فى الليل

أراض خالية لفيزياء اكوان مخيلتي

معجزات ضد العلم والمنطق ومع الشعر

غيم يهرب من السماء إلى صدري.

هناك مساجين لا يختلى بهم السجان فى الزنزانة

ويخاف منهم

هناك مساجين لا يخافوا من القضبان ولا من السجان.

صدقت غسق الليل ولم أصدق زرقة السماء.

صدقت ألم الزهرة ولم أصدق فرحها بالتفتح.

صدقت رمادى ولم أصدق جسدى.

صدقت الذى يحمل الحقيقة ولم أصدق من يحمل الوهم.

صدقت خيالية الانسان ولم اصدق واقعيته.

إن فى حياتى شيئا من الجنون يجعلنى بلا ذاكرة لأن كل حياتى متطورة متجددة.

وراء المطلق عدم تائه

إلى سكينة شكر

و الموات الذى يلف خمر الدروب

رأيتكِ كخطية فى باطن قس حقيقي

وكقربان لموت يعصر طقوسه ليصل إليّ

وكاصطلاح ناقد مدفون فى خلاصته

وجد صراخي

هل انا فى سجنكِ ؟

سجنكِ نائي عني

اناديه فيتقوقع

بدون وزن

بجوار عزلتي المشهدية

التى تروم خلقي

من كثافة حقائقكِ ،

كل شىء بكِ يعرفنى

السراب في عيونك المستعملة

لأشياء كثيرة غير الرؤية

كتجاوز المجهول

وفى المعنى الخاوي في شعركِ

وسيرته فى الهواء

وسرده للطاقة فى توافقات انسيابه

وفى نتوء الموسيقى

من تكوينك كله

وحلولها على دخانك المجنون

من تدقيق خيال للرسم .

*

هل ضياعكِ يركض فى حشاي

ويسقط ميتا على حرير الشساعة اللغوية؟

انا رجل وامرأة

الرجل

على جلده تخيل عطرك الملعون العائم فى الهواء

وفى رؤياه وداع مجهولك

وهو يكسر تنهدات الضباب

والانثى

فى داخلها زمن يخدش

حياء الأبدية .

*

أنا أنتِ

أطرافك على ضفاف دجلة

وطيفك على جسد الله

وتناسل سراتك التي هى سرات متاهاتى

انا مثل حشود شخوصك

يتسكعون فى حانات الفراغ

ويطفئون السجائر فى أجساد الملائكة

انا مثل لوحتك البيضاء

خُطينى

إله أجوف من نثرك الخصب للالوهة

اللعنة على هذه الأرض

التى تفرق الشساعات عن بعضها .

*

فضاءاتى تركض الآن وهى مذبوحة

بالخوف من كتابة طينك

على تمائم جسدى

وسرق غلبة غيابك المسكون بكل هاويات الوجود وهوياته

ها هو الموت

يظهر ليصل على فجيعة وجودى

ولكني لن اطأه

قبل أن أهزمه

وابقى في حيوة لكِ

ولو حتى حيوة معمدة بالتمزيق والكراهية .

*

كم تبقى من حضرتي فى شهقات شوكك البعيد

اتغطى به

وبالتواءات اختلاجات الحروف

لكى أجدكِ

فى اأي تقاطع بين زغب روحى

وزغب الكيان

أيتها البعيدة

فى أعماق الأبعاد

اكشفى لى

عن سقاية واحدة

أمشى فى غيمها والقاكِ .

*

ما يجثم علي الان

هو الشاطىء الذى يخرج من عربات الأفق

يسكبكِ على كسرات العدم

الساحقة الشاحبة أمامى

فى قعر وجود يتساقط كله

المبانى المتماسكة لارادات البقاء

والسماء التى تسقط

وصراخ الايائل والأطفال

والله الذى يخرج من ألياف عرشه

هاجعا على صدرك

وانا أسمع طنين اجنحتى التى تُبتر

تعالى نوال من أي خرير

لظل الفوضى المحظور

وجمعينى من على الأوراق

ومن السجون

ومن العزلات

واحرقينى

وشمى الدخان

هكذا ساشعر بالحرية .

*

من أعماق اتحاد مخيلاتنا

هناك انبعاث للانهائي

يتضاعف

من العوالم السفلية

لمضايق الترحال بين خيالى عنك وبينك .

*

الان

تنهض جمجمة أحد شخوصي

الذى كان يفتح قريحتى كل صباح

ويفتح لاوعيي

لتقف أمامك

وبها ثقوب مليئة بالكلمات الحية الكلية

التى تلفك

وترصف جدرانك بالضوء المدرج

فى الانهيار الكلي المجيد

فى داخلي المحجوب .

*

ارتعد الان

لان خيالك يهرب

ويتيه فى المدى بلا طمأنينة

هل تشعري بضبابى الكسير

وهو ينفعل بعفوية وبشفافية

بدون انتباه أنه يتلاشى

ويتحد بما يحبل من نار

لكل يهرب ورائك

ويجرى على وسادة الهواء المبللة بالندى

الذى تخلقيه

انت من خلق الندى

انا من لم اشربه

لان القضبان الزجاجية للكآبة تحجبه .

*

اغلقى هذه الصدفة

صدفة حلمى بسكنك

فوق القدر المعربد

ودقيها بفرح متشابك

فى عذاب اهدابك

وزوجينى لالوانك

كهوى فوق مريمية عريك العاري

فأنا من يكون

بدون أن يوجد

فى الكتابة لكِ .

*

فصدى هذه المسافة

واطلى السماء بالأحمر

وفى المنتصف وجهى

واتركينا نسرج

على أغصان السنديانات

التى تحب الحياة

نخيل خفافيش

تقتل كل ضوء

ويكون الشعر خياله لسجننا .

*

عبثت فى الطين الجماعي

الذى خلقنا الله منه

طين الكلمة والصمت

طين الخير والشر

وجدتنا نتلصص على اثداء الماهية

وندعكهما

على أمل أن تحولنا ندماء للشيطان .

*

قالت لى العزلة

أن صمتك فى خلجات التصاوير

شبق مشدوه

بكل رقصاتى فى أروقة الآهات

وفى شطآن الرعشات

وفى رهبانية العبور إلى الهاوية المستلذة

بالانقسام نصفين نصف لك ونصف لى

عندما أكتب لكِ .

*

ها هنا

فى اعماقى

فى عنفوان الجنون وطلاقته ومطلقه

تخرج ستائر التساؤلات

عن جدوات وجودى

فى مشانق التأمل

فتظهرى فى وعورة داخلي

فى انزلاقات الاختناق الوجودي

فى العدم الكوني

حريقا مجعدا

انتهى إلى تقبيله

وحرق شفتاي

التى مسدت الكثير من جروح الشجن والسجن .

*

أشد اصابعى على القلم

ادنو من المصهور من اللذة

من المحبرة

اتخدر بدم مخيلتك

واوشم به اغوار حسي ولاحسي

انطوى فى غيث استحكامك على الدهر

اقرع السكوت بهمهمات

دقات ريشتك على أنحاء الدموع

ترسمى على الدموع

أوطان

التجأ إليها

بعد أن احصد نشوري .

*

هل خلاخيل أسرارك واسراري

عصافة بالنسبة لله ؟

ذات الأبد تبحث عنا

وتتلهف لنا

لأننا فاعلين الصدف المطرودة من القدر

وحاملين الألم الساخط المنقذ

لماذا فمى يتيم هكذا ؟

لان مزاميرى كلها فى يديك .

إنما الوجود معرفة كيفكِ ومتاكِ واينكِ وماكِ وماذاكِ وهلاكِ

وإنما العدم هو العلم بسير صفاتكِ فى صموتي

بافتخار مخافة فى سماوات سري

وإنما البقاء غور فى باطل خفايا استارك

والفناء تهلكة الحبر فى بواحه على طوائف صرخاتك في .

*

خذى ارادتى كلها

وخلصيها من النفي

ومن زنا المعاني مع اللامعاني

ومن ربا المطلق بالاحجية على مدلولات سرابك بى .

*

ليس لدى الا هذه الكائنات المرسومة

المحشورة على بياض رخيص

يترك فيض دموعى

وقدرته

على التكاثر بداخلي

كما هو

فى تفاوتات ازليته المنسلخة من مخيلتي

ليس لدى سوى مخيلتى لادركك بها

هذه الربة الصغيرة

التى تتشبث بركام ابخرة انفاسك فى الوحدة .

*

أكتب لك بصدفة

بدون أبواب

ان اردت اغلقى الصدفة

على هواجس الاصطفاءات الاشارية للجوهر

وان اردت افتحيها

لشخوصى الفقراء المربوطين فى مرافىء

لاوعيي ولاشعوري ،

هل يمكن ان تكون الدمعات

ازميل ينحت

وجهك على شكاية الفوضى

وعلى عري الوردة والسؤال؟ .

*

لا أعرف

هل ساقطع هذه الشطآن التى تفتح راحتيها للمدى الان

ام ساتركها كصبايا

تاكل العتيق من الكيان

والعميق من الناموس

واللامحدود من تجلي المطلق

فى كل أنواع المقيدات؟ .

*

كل هذه الكلمات

لا تعبر عن المعاني واللامعاني

التى بى تجاهك

والجدوات واللاجدوات

والقيم واللاقيم

اللا، لديها تفسخات أيضا .

*

فى عيني المشدوهة من السر

المشهود واللامشهود بالرؤية

ذات شمائلها هى الرغبات

الصابئة للنبش فى وجدانك

فى هذا الغامض الكلي البعيد ،

النفس مجاز

وانا ماذا ؟ اغلوطة

لا تسلك الا المقامات المغلولة المغلوبة للشياطين .

*

من ذا الذى يغلق الأبواب علي الان مريم ؟

لا أراه ،

من ذا الذى يبتر اجنحتي الخيالة ؟

من يراودني غيركِ فى الثريا

ويهمهم بأسماء المطلقات و امكنة خيام العزلات الشاسعة؟

ابتعد عنها

ليس لدى أوتاد فى اي شىء

سوى فى تشققات الجثث وعفونتها

وفى ادبار العاهرات .

*

تتعقب الايائل الحزينة المذبوحة

خصلات شعركِ

اقتربى مريم

والصدف المتعبة التى اخلقها فى كل كلمة

تخرج من كل فج اليكِ

من كل قراءاتى للنثيرات الكادحة لصمتي

من كل الدروب المثلجة للماليخونيا

وقوافل اللاطمأنينة المتقرحة المتقيحة

هل أخرج لكِ من الفجيعة

ومن تهلكات الخزي

ومن غبار البكاء

وجنازات الابديات الادبية العقيمة

والمطمورات المتوحشة المغطاة بارتجافات الشعر

وغيابات القيامات المختلفة لوجود اليوتوبيا بلقائكِ ؟ .

*

هذه الحروف المتحررة لكِ من بركات التأمل

تحاول أن تلف عنقى

وهى فى المقصلة

لا لتحررنى

بل لتشنقني هي

وابعث فى العدم

وفى فمى كلمة " مريم "

وكلمة أخرى .

*

كل شرح للأول الكلي

هو شرح لكِ

كل شرح للآخر الكلي

هو شرح لكِ

كل وجودى شرح لكِ .

*

أتراجع فى خوف

يدى مليئة بالتهاليل

لقد وجدت خطوة لها فى فراش المدى

لقد وجدت وجدانها في منطقة تأمل بى

لقد فككت شعرها مرة

ونامت مجازاتى على خدها

واتسع جسدى لشرايين حلمها .

*

ادعك شهقاتى

باطياف وجوهك

فوق جداول الكلمات

لعلنى

أجد مدد طريد ضال

لاوركيديا خلقتيها

ونمت فى مقصورة العدم .

*

حلمت بكِ البارحة وذهلت ، كان جسدك عظيما وأنا فى بطنك وجلدك شفاف وانا نائم منطويا فيها وأنت ممسكة بقلم وأنا لدي ورقة ومكتوب على ظهري ، اعطينى القلم فأنا عاري .

*

غفوت قليلا على هذه الأرض

المشدودة من صرتها باصابعك

اومات لكِ كثيرا

بحفنات الضوء والظلام

كلما مشيت إليكِ

ابتعدت

هل هى المتاهة الكبرى

الحبلى بكل الشرر الرهيف للانهائيات ؟

انت كنتِ الوحيدة بها المختمرة باللازمن .

*

غسلت الحجب كلها

قبل أن أكتب لكِ وجودك بى

واوجدت الدثار من اللغة

وكونت عروات الندى من لعاب الانطولوجيا

وفتلت حصائر

ومشيت مساري

وفتحت برازخ

ورتلت مصائر

ووسوست محابر

وقدّرت صلصال .

*

لا تخافى يا شخوصي

الرموز التى كتبتها عنها

سنخلقها ضرائح وجدية عنها

وقلبى المخمور فى نفائس الخراب

سافتقه بشرِ لا يُسائل من نفسي

وغيم الزمن عنها

ساعصبه بالانتحار

وخصوصا انتحار رمادي

المتبقى بعد قهر أعراف الوجود .

*

أين أبحث عنكِ فى الوجود

وأنتِ مختبئة

فى باطن كل حجر

وفى كل تحريض نبات على الخروج

وفى قرابين قايين حبيبي ،

كل شىء يخبئكِ

حتى هذه العاطفة فى الغسق

حتى الرومانتيكية فى سرد القسوة ،

هل تأخرت عن الصدفة

التى خلقتنى

وخلقتها من العدم لكِ ؟

*

البراعم

التى ستنبت من شربها لدمعاتي

وانا أكتب لكِ

ستنمو بها كراهية للوجود

فاقتليهم

واحرقيهم بعد ذلك

وانثريهم فى ساحات ثورة لا فى معبد .

*

لن ينتهى الدرب إليكِ

حتى وان كانت محنة الأطلال مفجعة

أطلال اهتزازاتك فى وجداني

وفى جدرايات مجهولي

وتدبيرك لايمان يحمينى من عراء نكسة الماهية

ونوار المماتات الأحرار فى كفاح مهري الميتم المتيم

من ضروع وجودكِ .

*

اريد ان اصلب على جسدك

ان تنشب بنا مسامير واحدة

ات يسقط دمعى على صدرك ليكون نهرا للحزاني

وان يلتف دمى بدمك

لا ، لا

لا أريدك أن تنتهى

ساصلب على جسد حلمي بكِ

او على لوحة وانتِ كالصليب

سارسمها .

*

هل سيقتلنى شخصكِ الاهل باسفار الغياب

قبرى الذى هو توأم عزلتي

مفتوح لكِ

وعزلتى كذلك ،

من اين خرجتي ؟

من تخوم الجثث الملعونة للشياطين

فى داخل الله

ام من محارب النهايات

التى فى أرجاء تجاذباتى مع الموت ؟

لانى أريد أن اعصى تعاظمات

التعاضد مع أسلاك الرؤية السوداوية

وظلال الخارج

لا ، انتِ لستِ من الخارج

لا يظهر ذلك فى هاويتكِ

انتِ مني

ولكن ما هو مني

هو الوجود كله الكلي المشغول

بترك نفسه فى تجاويف الشعر .

*

تنهال الحيرة السكرانة

من ما ثبته من جسوم معانيكِ

فى روحى

قومى مريم من ما ناله البدر فى الاختباء

ومن عجاب الترانيم

اتهالك على الخيبة

ونزع الروع '

وانخلاع الحتف،

فقط اغمضى عيونكِ

عن علل وقوانين الوجود

واملكى الصدفة السيالة العاصية للاقدار الموروثة للزمن والمكان التى بين ذراعي

خطواتى إليكِ كلها على سندان وعرصات الكلمات

وكل اللجى الداخلية

تتداجى فى بور خريف

هذا الليل كريه

بدأت اساوم الموت

من الآن

على بقائى لغدا .

*

سيجىء اورفيوس يوما

فى قبة بدءنا

وفى عثة الأغنية

لينام على حلمي

ويدلى وجهه على صدركِ

وينقل كلماتنا الصامتة العريانة

بين أوصال عيونه

هل ستاخذى العالقات منهم فى صوفية الغرق

وتلفى بها وجودك

ورجفاتك الساقطة على الورق

ام ستبعديها عن سرادقات دهشاتك

وتملىء عينيك بالعالم الذى ينبذنى؟

انا سآخذ كلماتك المستشزرات

واضمها لتكويني

واجنة رياحك

لارد بها بقية رسائلي إلى السماء .

*

تحركى يا موسيقى تأوهاتي الجنائزية فى التأمل

فى اذناها السرية

لتخرج راكضة فى اللامرئي

وتتلامس مع طيفي الدائم

وهو الغسق

ان اردتِ أن تريني

شاهدى الغسق

وتاملى وهو يسحب السواد من باطني

ويطلى السماء

انا مصدر كل هذا السواد الذى تعرفيه

وبارىء كل ماليخونيا ،

كنت فرحا

فأخذ الوجود ضحكتي

ومزقها

وخلق منها مسخا

يمشى وراء كلماتي ويقتلها .

*

لدى خصومة مع كل قدسي فى الوجود

حتى هذا الزمن الإلهي

وهذا المكان الدهري

كأنى من نسب الغرابة

وذريتي الافولات

افحص هذا العهد المستقيم فى العدم السابق

فاجدني انسى اللغة المنسوجة من الخدر التى هى عين وجودى

وافحص هذا العهد الغيبي فى العدم القادم

فاجدني بدون تقييم من كل جلال منسكب على الصور ،

الله مشدود داخلي

من كل أطرافه .

*

ان محوت وجودى بكِ

وسجنت مقيدي فى يمينكِ

ومطلقي فى يساركِ

ستبتعدى عن عزلتي

المجانية الدخول لكِ فقط

وان اطلقتهم كفديات

لظلمتى بكِ

ستكونى خلاصا بعيدا

عن اي مذبح وداع او لقاء

*

انا منكِ

من لحم روحك المبددة فى الصلوات الهائلة

ومن باطن جسدك الشاكي لكل شفاه الالهه

خائفيّ وطائفيّ من شخوصي

يريدون أن يحرقوا ما كتبته لكِ

والآخرون يريدون أضع عليها دمي

لتكن عزة وجدى الباطلة لكِ .

*

من يخدش هذا الليل وصوته البغيض

وأعشابه المرة

واشباحه

غير من يسكن دخان الشعر

ويقشر الضفاف

ويربط الالفاظ بمرافىء المعانـي

ويتناسل فى غوادى الكشف ؟

كشفت لكِ عن وجهى وهو بألف نهاية فى الفلك

لو تريه

ستجدى انسدال الموسيقى (سأبعثها لكِ)

من الفوضى الاولى

فى نفسك اشراق لبصر الوجود ،

الظلمة طبيعة الكلمة التأملية

والانوثة طبيعة الشاعر .

*

النفاذ بكِ ومعكِ ولكِ ، انه الفناء.

نعم ، وجداني هو وجودي ووجدانك هو وجودك

لا ، نعم ، لن أقول لا ، ثقل الروح فى الجسد ، التحرر هو رؤيتك ، ممكن ، ولكن هذه الرؤية حقيقية ، الوهم هو الموجود فقط ، الحقيقة غير موجودة الا كوهم لأن ابعادك في ليست هى ابعادك في دائما. طفي الشر هو الهنا ،

لغتي ثقلت، لا ، لازالت ثقيلة ، الملك للموت وعيونك، اغسل سجون الكيان كلها ، لن أفرح بخلاصك بل ساخشى عدم طيب هو عدمك ووجود يلقفه هو وجودك .كُونى كَوني وجُودى وجودي ، لو قلبت دمعى ودمعك لانقلبنا فى الفراغ ولو حرفت دمعى ودمعك لغضبت مدائن اجفانك، جرة استنزالك فى شرارات الفجر وحيدة ، من تفقد روحى التى تئن كالملح بين دفتي غيب، ادخل إلى اللغة ، لا ، سأعود، إلى أين ، إلى اللااين ، اعرف لن اصل إلى اللغة ولا إلى اللااين، اتخبط ، أشد على تيهى، أطلق من عروق هواجسك، اسأل طبقات النار عن وثنك الماسي ، فى هواي رماد يفتح ساعديه، ينام ، قرأت ملته ، من أنا ؟ .

من يحصى هذه الكنوز الثقيلة الأبدية

فى عزلتى

غير يديك المجروحة الغريبة المغتربة عن جسدى

باركى هذه الأبواب المغلقة

التى لا تعرف ماذا تخبىء في

واقتلى خلايا الله وخلائفه فى الوجود

وانثرى عذرية شرية

على كل تائه

وكل دفتر حزين

وكل ارم حياة فى وتر مجهول

للشعر دركِ ودرى .

*

ما خلقت لغتي

الا لاحكى طبائع مخيلاتى عنكِ

هذا الجريان للعنات من عيونكِ

يمضغ

مختلف أجناس كلماتي

ويترعرع في اناشيد المتاهات

وعلى جبين الرماد

المنحوت أسفل نوركِ .

*

لاخلع ما يؤوب من مسافة بيننا

واجعلها عواصف بدون تصانيف

لاجرب السكينة يوما واحدا فى رؤياكِ ورؤيتكِ

فى أن اكون فى غنائية نسيانك للوجود

فى لحظة اورجازم تخليقية

فى خيمة وعيكِ .

*

الروح المشائة فى محافل خرائب عقائدي عن العزلة

المتنامية فى لانهائيات الصبابة لحبري

قصد أنتِ لوجودى

ام توقف من نذور الفناء فى عيونى؟

انتِ حرم لقبس لظلمة

ومسرى معتلى

وشخيص

نوره وهاد خلوتي

اظهرى كنقد لعدمي

وكغيب تائه

فى حروف الروح المفتوقة السكر .

*

هذا الليل بارد

وخالقه الميت جوهره الافتراق عن عشاقه الافتراضيين

احترقت بين شخوصك

كما يحترق الوجود بين الوانك وابتداعاتها

انادى عليكِ

المصباح انطفأ

والابواب تصطفق

على عزم لغتي

اوشى بى

لصدفة القيامة .

*

امضى

خلف فراغ أرضك

وملىء روحى غمس تدمر

وعارى شرف عقم القرابين التي أقدمها لحشد دمعاتك

المكان مظلم

وأنت فى صميم الظلمة والكلمة تنفطرى وتتفجرى بماء

وتبنى جروحا للعتمة

هكذا ظلمة مجروحة يهبط منها دم ،

من فرحه لهيبى

صارت الصرخة نفسا

بها شموع

تشمر سقيطها زمن لنا .

*

فى المقصلة ثمة سكب لحرارة جسدك

بتمرد

ترمى عليها صداك

فيتخلق موسيقى للرحيل

ويتمرغ ظلك بها

فتظهر عليها فقاعة وجودك

فتلتهب المحابر والمجمرات

وتنتظم الفوضى

فى تخليق وجهى

وبين وجهى ووجهك جدار اليقين المعلق .

*

ساخذك تيهك من ينابيعه القلقة

واخلقه

واسير فيه الشفق

واحرق حصيره ومصيره

وانقيه من تشويه الممات له

ولكنى ما برحته

الا لكى أخرس

هذه المضمرات فى عزلتى

التى تقول

ابتعد

وضم رياحك إلى سراب الله .

*

يا عابرة عزلتى

وعبارة وجودى

احتمى فى اغوار اكيدها وشكيكها

واجتثينى من عكارة الصلابة والحجرية

واهربينى

من ثقل الصراع الماهوي

هل غبتى عنى

طوال نهايات السرابات الالهية فى الهاويات

لتكونى

طرح اسواط الانفعال

المتدحرج فى غيرة الرفض من الجنون ؟ .

*

همة الافول

سقوطه فى انحناء

لحظاتك وانت تحاججى محاجر القرابة بينى وبينكِ

ثمة صدفة تؤوينا

صدفة تعاشر

ما نتحراه من سنن ألم

لكي نفرق قحط الأماكن الخربة فى نفوسنا

على خلقنا من الشخوص

وتقاذفات ارواحنا المعتمة المحتجبة بشهوة الهباء

للاستمرار في الوجود فى عزلتنا .

*

رفعت كل احجبتكِ

فاختفيتِ

بحثت في كل زاوية منبسطة ومهدومه ومعقوفة

فى كل حسرة مطوية لكلمة مائية

فى كل عورة لطين الحلم الشرير

حتى وجدتكِ

فى هذا المكان الشيطاني

تحت الخلاص الدامس .

*

تعالى

من كل تراب سؤال لا إجابة عليه

من سعف انثويتى

وخلد المجهول

وقفطان السر

تعالى منى

انا في عراءي

اتلو على الهواجس

الشهوات الشجنة

التى ساتركها لك

فى قبلة تضرب عنان البين قبل انتحاري .

*

لم تكتمل خطانا

على أجساد اليأس البعيدة

ولا على أوطان المنافي الميتة

ولا على تيجانات الدهشات العلوية

ولا على فواجع جثث الرؤي

لان غيبكِ غيور

يحدث ظلك التائه

الذى يجر اذياله فى دبيب جذوات كلماتى

ارتفع يا جارى الروحي

يا ظلها الكلي

بين جنبات خرق النزق

بين مخفوضات عصارات دهرياتها المختلفة فى مجهولى

لنكمل النأي فى ليلة سرية .

*

سانفق هذا العبث الذى ورثته من أبى الله

فى هلاك

لانى ان مسست دخان فمك الشهواني

ساجهل وجودى المتارجح فى العدم

وان لم امسه

سأكون مرثية لا يرجى منها أي منية .

*

شططت فى صحراء الصمت

فوجدتكِ

تثبتى جسدى فى صليب

يمشى فى الانهر ليزور أمهات المسيح والحلاج

وفى المساء

ينام فى نفس الذنب .

*

أكتب لك الآن

وانا سكران

وكرامات السماء القديمة تحت قدمي

وامواج الموسيقى

التى تهبط من عيونك

عارية من الفتور

وهذه الذخائر فى عربات مخيلتك

تتكدس ببصائر المرايا

هل تأملك الجامح

هاوية أغرق فيها

وانا صاخب بالندم

على ضحاياي من الافئدة الخالصة للعتمات؟ .

اوقظ شفتيك

من شرك الهواء الذى يلثمها

لعلنى اعدو بين طبقاتها

واقطن هذه الشمس السحيقة

المعتمة فى شهوتك.

*

طيفنا واحد

هو الاحتراق

فى شحاذة شوارع اللغة

لكى نمس الوجدانات

بشوق يسمع أسوار الله وهى تتكسر.

*

فى جسدك

ثمة شىء يفتح رياحي

وجلباب كابتى

ومخالب شفتي

وفى جسدى ثمة فراشات شبقية

تتنمر على

فجر مسدتى فيه نهديك برماد شري .

*

لنثمل يوما

بشساعة الطفاوة الجسدية

فى لحظة اورجازم قابعة

فى صدر ليل ناري

ها هى غريبتى

تذكرنى فى وجدها

ملحا ينزف وجودا.

*

صدفة وجودك

وصدفة وجودى

افترقوا

وجمعتهم انا فى ورقة

تختلس النظر

إلى أجسادنا كلانا ونحن عاريين.

*

أصلى من أجلك فى مذبح الشيطان

والقناديل مملوءة بالدم

وارواحنا مليئة بالمتاهات الصادقة

وانا اتلو على جسدك الاثم

وعلى كلماتك نزوات الندم

فى آن نصير

مصير

حاملا وحشة واحدة .

غمست احداقى بنورك خيره وشره

وياسه واملـه

وجلست فى سدرتك غريبا

فاتحا لمخيلتك ووجدانك بتصميماتهم

وبنظراتهم نحوي

هذه القرابين التى أكتبها

تشيد بى وجدا

يعصر فطرة اللغة في

تفرح ينابيع الشعر بك

وينمحق سواد الحزن ودمه البغيض

ويموت الفراغ المشوه فى الكون

اطأك

فأخذ كنها لى أصيل وحقيقي

وقود هكذا

للهيب الوعي المختمر.

*

يحيطك الان شجر البوط

ونداءاته للقمر

وجدران خرساء

والهواء البارد

ولا احيطك انا ،

احاول ان أولد من رمادي

رعشة لك

شمعة تتلهف لرؤيتك

فى البعيد الشائخ

على تخت جدول التكوين ،

كبر حزنى هيفاء

حتى فتق كل فجر

وحفر قيامة لى

فسيرى معى نحو الحقيقة

لنجد السر الأول

التائه في عتمة الأسئلة،

لك في ديوان للشحوب

ولى فيك ثمر

اه أصداء انبعاثاتى فى مقبرة الكيان

انا وحيد بها

لا أحد يتطلع إلى رؤيتي

فقط إله يحتضر بجوارى

ويدحرج روحه أمامه

لكى يرى ما خلقه

وانا مثله ادحرج كلماتى

وأقبل الكلمات التى كتبتها لك واحرقها،

فى منحدر السديم المأساوي

يبدو لى

وجهك غارق فى الالتحاف بالأزرق المخادع

وعلى صدرك لبن الحقيقة مسكوب.

*

وجهك يشبه المأساة

التى تفر من تكوين القدر

وتابوته وبصيرته

هكذا هلاك يتكور في ثناياه

وموت يتعقب من يراه ،

عيناك تنشب فى ضوء له أطوار مختلفة

الطور الأول :

تمزيق عتماتى المؤصدة (عتمة اللاوعي وعتمة اللاشعور)

الطور الثاني :

ثقب الأوجاع بيقظة بؤبؤك على حلمى العرق من السبيل إليك

الطور الثالث :

أسر صداي المثقل المسروج المترع بفقدانى وتأبيني

في الحيوة الوحيدة لى وهى الحيوة الخيالية

الطور الرابع :

طاقة مكسوة بجماليات الخوابي الشعرية فى لهجات

نظراتك للغياب الذى أسكن فيه

الطورالخامس :

ما ينبت من مواجيد وحس

فى غربتي الموثقة

بما بسط من عبادات الجدران لى .

*

تراتيل خطاك في الحضور

فى وجداني

عندما تهزى ريشك

لتنفضى ما ثقل من قيودك

يجعلنى اخاطر بغباري

واصيره أرضا

تتدافع فى حلمك

فى اجنة عريك المجنونة

فى هتاف الاشراك الوجودية لنا

هل أستطيع أن أقدر خرابي

لكي اتهيأ للسقوط

فى شفتيك

ومعى سرمد لأمل

فى الخلاص معا؟ .

خطوات الشعر مدفونة فى عيونكِ

وآثار ركضه وهو يصيح

لم يعد ما ينيرنى سواها "

وحلمها المسرحي المشهدى

واشرعه وجدها المنساب على المكان

واللاشىء الذى ينتشل الرؤية من الموت " ،

فى عينيكِ جموع من القرنفلات الذاهلة

وحشود من الاوركيديا الخائفة للحياة

واسئلة لقلمي عني

الألم الصامت الذابل في يدي

هل المدى يستشفى بهم

ويتوغل فى فتات فناءهما المتجدد

وفى زخارفهم المنصهرة فى البياض؟

التقيك فى ضحكتكِ

حيث وجهى مصاغ من الجمود

وممتلىء بالغضب طوال الوقت ،

شروح وجهكِ تختلف لدي

اولا تطور لضياعي الكامل غير الواضح فى التعبير

وثانيا جذور الغوامض فى هذا الخواء العراف للكلمات

وثالثا التنهدات التى أطلقها من روحى فى شوارع الهواء .

*

بديتِ كارجاء سدى

يحكى لى أن العندليب المقتول

استيقظ أول مرة

من صرختك فى الجدران

ان تتحطم

وتذرو المسافة بيننا .

*

(ضبى سوريا وتعالى وساضب مصر ونلتقى فى روح الله) .

*

خواطري عنكِ

تتردد فى أذان شخوصي

فى مستودعات وجدانهم الغارقة ،

تجاه هذه الشمس الغاربة الان

تظهرى على قارب

تاخذى الأطفال الموجوعين من البيوت فى سوريا

لتحمليهم إلى أرض الأبدية

والأطفال الموتى

تسكبين عليهم عبراتى وعبراتك

وتكفنينهم فى احلامى واحلامك

وتدفنيهم فى صمت رهيب فى قبلتنا .

*

هذا السجن (سجني)

كل بقاعه دروب اليكِ

كل فضاءاته الخائفة تلوذ بذكرياتك

الشعر يتعدى المكان والزمن

ويكثف الحضور فى من اريد ،

هل تطمئن جدوى وجودي

بكِ

ومعنى تيهى المحروق في الموات

وقيمة تصاويرى التى تسجن كل ابعادي؟ .

*

انا هذا الخرب الساخر

من تحاريق التطهيرات الدينية للتمرد

أخذت بثأر خمر دموعنا على العالم

وفجائع الحقائق

وانفاس المحتضرين ،

اتى إليكِ

وفى يدي وجهى المقطوع

لتحضنيه

فى أطوار مصائرك كلها ،

ما يجول بي

من ظلمة دموية

وكلمة اوبرائية

وزلزلة انطولوجية

وعري فلسفي وجودى

للكِ كله

كوطن يجاهد لكى يبقى طفلا

ويلعب معك فى عزلة ما ،

نادى بشفاهكِ المثقلة بالخوف

على جسدى التائه فى أزقة المشاعر والأفكار

وعلى كل جهاتى المروعة

ان تأتى بندى روحى إليكِ

لتشربيه

وترسمى مذبح جديد

لله

لا يكون فيه أبوابه مغلقة ونوافذه .

*

يتستر القمر الشاحب علي الان

وانا أكتب لكِ

ويلهث إلى وجدي المهيض

كى لا اوقظ

طينى النجس

ولا مضجعى الملىء بالصرخات .

*

الصمت الفوضوي فى روحى

تجاهكِ

يتراأى على الورقة البيضاء مصلوبا

بسطوة الانتحار اللامرئية

على كل ما بى من رموز .

العيون التائهة الزائغة

فى المدى البعيد

والحجب الأزلية

هل تنظرى إلى دمى الذى يتقافز من شرياني

ام إلى ما ينفلت من فجر لاوعيي؟

الشعر المنسدل بسلاسة على الوجه

المدون فى ألواح التكوين

بأنه من الوجوه الدافئة الحالمة

الحقيقية النافذة

بتبعثر فى انفراط الارحام الوجودية للالام ،

العيون

واسعة

بها أقوام من المساري إلي

وبها كشف لدلالات الهجرات

من غرقى لغرقى

لا تهدأ فى سفك الموات

فى عيونى المهللة للظلام

هذه ارائك ضحى

لبوسيدون وميدوسيا ،

الشفتان متاهبتان للتقبيل

وثائرتان لتمسيد نهدي الأرض العروس

فى زواجها مع السماء العانس .

*

ما هذه اللغة الحانية المسكونة فى جسدك

شساعته مرآة للظل الأعظم

ظل الافول،

اطرحى هذه الأقمار المسافرة

فى وجودات وعيك

على حضرتي

لنلج اي شارع فى عدم

نزوج أشجار السنديانات

واليمامات اللقيطة

وننام على رصيف

بدون اكتراث بعرش العالم .

*

أراك فى طهارة البياض

وفى كل خريف مؤمن بالذبول

وفى بقايا البنفسج وارتجافاته من الرياح

وفى نشأة الشعر في من مقابر المجهول

وفى انصاب الصدف على القدر،

هذه الروح المصلوبة على بوابة الابدية

بغضبها وثوراتها على الآلهة

من أجل الجياع والمنبوذين

هى لك

مسكونة بالماليخونيا

الكونية

على أحلام الماوراء.

مسخ من القمع

منسوج بانشقاق جسدي

وعيونى تائهة فى وجودى.

أين وجهى وقدماي

وهذه النرجسية المحتومة لى

انا لا شىء

ولا شىء معدم أكثر من مرة .

ذهبت كينونتى فى إشراق الانسلاخ

اي فقد هذا للنفس المنبعثة من داخلي ؟

انا داخلي هكذا

غير ململم الأعضاء

والأفكار

والمشاعر

فقط متفرق كما اللهب.

شوهتنى بدايتى المنفلقة

من جنون الفوضى

وشوهتنى نهايتى

الصافية المحبوسة

فى الانفجار ،

كل لحظة اخلق

وكل لحظة افنى.

لم انتهى من إثبات وجودى

حتى انتحرت ،

لم ارتمى على هذه الأرض

حتى اختفت

وعلقت فى هواء اليأس من ايجادى.

كنت طوال هذه الآفاق والمشاعر

ولم أكن طوال هذه الشخوص والافكار

ولكن الآفاق

تقتل قصب الخلق بى

تقتله

وتصديه

كطريقى المكفن إلى الله .

عى يا عدم

هذا الألم

أرجوك عيه،

صه يا وجود

الأنا خرافة

فى ثقل اللاكيان .

ما هذا الذى في

جثة مجتثة من العبث

ومن أسرار الصدف ؟ .

ركام دموعى

جمد من شدة الوجد

ومفاصلي

انكسرت من شدة السجد

كأنى خطيئة فى سجن

فى تكية جارى الوجود

كيف أصير فدية لعزلتى

وأرى استعادات الحجر للماء

وأخذ شخوصى هؤلاء

اغصانى كلها تكسرت

وجذورى اندثرت فى النار

وثمرى كله اسقطته الرياح

وصار أسير التيه

عيونى حتى

زاغت عن مكانها

وشرايينى

حززتها بوطء اللاجدوى

حتى ردم الدم

هوة حلمى وخيالي

اصعد يا موت هيا

من قدمي إلى رأسي

الفضاء انتهى

وخرج من مكانه

اريد ان أغيب

اريد ان ألف الفراغ بيدي

فتت يا موت كل شىء

ويا من

اريد ان اتحد بالوجود

واختفى وأنا ملىء بالاختفاء

واتحرش بما يلبسنى من غبار الاحتمال

فانشق عنوة وعورة

عنوة من وحشية الزهور التى قتلتها

وعورة كغرق فى صوان البكاء الأزرق ،

دعكت الرؤى العجاف

بهذا الدخان الأسود الذى يخرج من جمر الأوراق

هل تفكر يا إلهي بى

كعابر سبيل

يبخر بيوتك المجودة

وفجوجك الفوضوية

برائحة الفوضى؟

مت في حلقى

واشرئب فى سرة خدرى

كلماتى ليست دواب

وراسى ليست محراب

والدروب ضيقة إلي

فى قاعى أفول

يقول لى دثرنى

من هذا الندى الأجنبي

فى صوتى مكنسة تتاوه

بعدد القتلى

التى خبزت لهم فرح ممنوع

بتشهيتى لجروحهم

اختصم أيها الرماد الآثم الركيك

ويا مخاط الوحشة والوحدة الشريد

ويا غيم القيامة البعيد

طحالب السواد

تحت قدمي

منقرضة من بحر الغضب المغصوب ،

الملكوت تلبس الكثير من الأقنعة

متى ساصير خف حيرة

متى أسير

فى طريق يهدى إلى ازار ربيع باق؟

كلما اومىء شيطان

بالتجلي فى وله حاجة إلى التفجر

فى النفي

اهرول

ولكنى الان

لا أرى ايه صوارى فى الغفوة

فقط شساعة من شرائح العتمة الباكية

وضياعات الخلاص المملوكة لصيحة الوجود

لا أحس بحواسي الان

فقط بكل ضيقاتى المحروقة

في العبور إلى غواية الاستصراخ

افتعل الصرخة حتى يا شعر

لكى أفعل شيئا

يهز هذا الطين

سخطك يا شعر

على كل ما أحمله

من ضحى متخمة بالتعب

على كل وطن غريب

يجرى وراء صلواتى للهباء ،

اترنح وسط القمامة

والزجاج المكسور للحقيقية

وقش الأقدار المحروق

وقشر الموت ،

الوجد لم يعد يجعلنى أخاف من اي شىء

وأبواب الظل كلها أغلقت

والله يقشعر ،

هدأت اللغة

اخيرا

ورقت لتنهدات وجداني

ساسهر كصبارة على خوف ميت فى الظلمة والكلمة

وبعدها املئه بحبر النبوءات الكاذبة

وأضع فى دبره سراب سريرتى.

العري فى الظلمة التي هى قس أعترف له

بما فعلته من خير فى اليوم

وابكى

لانى لم اتجاوب مع حرارة شريتى

وحميميتها

وتفريخها لالهه جديدة

وغزوها لى

كما يغزو الضوء شجرة بلوط

كما يملأ المعشوق العشيق ،

قيدنى الخوف

من قدمي ويدي

وتلت علي ربات الظلمة الترانيم

التى جعلتنى أصرخ فى جسدي ،

انبثق الغسق فى كل مجرى

وتحكم الوهن فى كل كفن

وتنهد المكتوم المجدف فى الدموع ،

يغوينى زفير الشر

وأسراره

واسفه

وسكوته

وجنونه

وعليله

وبؤسه

ورهبانيته

وجنائزيته

وشواطئه

فامتلكه

كما تمتلك زهرة جمالها

فامتلكنى

واسير بين جثث الآلهة الممزقة

فى إحياء وعيي

ولا يوجد مشتبه به غيرى ،

من اعماقى اللامعة

كجسد صرصار فى الضوء

من هذا الوهم الكلي

فى تقليب صور الوجود

من هذا الوقح الخائن

لكل بدايات أي لاهوت

القاتل لكل رجال الله ونساءه

ولخرفانه ولملاءكته واشياءه

الواسع بالإثم

والناضر به

ملىء فمي بالمني العنفواني

وقضيبى بدم العذروات الشهي

من سفح الإله المهزوم المتشنج

من يأس بأسه علي

لانى باطنه الحقيقي

الذى يتستر بالخلق ،

رضعت ضيقا يبتهج بى

ولا ينسى أن يخرب تحاكمات التراكمات مع الأفكار والمشاعر

مشقة هو أن اكون دميتك

ولا أهرب من رؤيتك فى غصبي ،

اكلت شخوصي من الألم

واخرجت قلبى

ومضغته

كل مخلوقاتك رجس خائف منك

وانت أيها الرذيل

تنذرنى بالجحيم

انا فقط تكلمت بباطني

وبدون إرادة فى النجاة من بطشك

شبعت من شهيتى لإرسال سهامى اليك

وعودتها مكلومة

عودة الوجد الكلي مكلوم من عندك ،

قض مضجعى

فكله عاهرات وزوانى ولوطيين

وحنطات صوتك

وخمر رسائلي اليك

انا تائه فى غداة الآن

وفى غداة الأبد

رحمتى عليك هى سخطي على هامتك

المدينة لى بالتزيين،

انا من اطمث الوجود

والله

وشرر كل رحم

لكي يلد مسخا

لانى إله الشر الوحيد

انا الخطاء العارف والمتيقن من خطيئته

والسابل كل الطرق إليها

كلماتى خطاة

انا الشجرة هذه الزقوم

التى تملىء الأنهار بالدم

ليغرق فيها العارفين بالله والابرار

لا أخاف من الهلاك

ولا بهذا الخصف المبرح فى القيامة

ولا انادى بالاستغاثة

بل ساستمتع بالألم

لانى فى اقاصى الباطل

ورثته منك يا إلهي

يا قاضي الباطل

وخالقه ومخلوقه ،

ارعدت الضباب الذى التجا إلي

وصيرت كروبى اضحوكات لك

ارتعش الان

ليس من الخوف

بل من الغضب الكامل

ارسل ما لديك من مخلوقات يحرقون

اشتعلى يا جدران

كافئى يا ارض

اهبطى يا سماء

انا عصيت الله ،

مخيلتى ترتج الان اووه

وتتداعى

هل اتت سماء أخرى إلي

من إله آخر

من فوضى أخرى هه ؟

انا الغريب في

والغريب فى الوجود

والغريب بك

والغريب فى القيامة

انا الطين الغريب على الارض

سقطت من ترانيم المجهول

وتبرأت من خطية الله

فهو أعظم خطية واعظم خطاء .

الشعر طارىء

لا يتوازن مع القوى البشرية

بل يستبعد الرؤى العزائية التى لديها خوذة الوهم

ويعيد الاتحاد مع الشر الثقيل الصاعد فى المهاوى

يحلل

الطبائع الملتحفة بالغرابة

ولا يحجب الحقائق

باستعاراته حتى ،

هو ختامي دائما

بعد الاغلفة النهائية

وبراهين اثكالها لمعاجم وصفها .

*

هناك عدد كبير من الكيميائات لصمتي

أولهم

دلالة سجنى للحقائق

وسجنها لى

وتأسيسات العراء

لروحى

المليئة بطلقات الزمن

وطاقات الغضب .

*

اجرحى

يا مشكاة الله

ما خبا فى الفؤاد

وما اندثر فى العقل من أسئلة

لكى أخيل ورى

قى الثريا

يأكلون الكلمات

ويشربون الموسيقى .

*

لى ظل على السماء

وظل على الارض

الظل الذى على السماء

هو اضطراب زهرات الموت

وادخارها لهجرات الردات من الوجد

والظل الذى على الارض

هو جسم مفتوق من السواد

يقتل الألوان وروتينية شكلها .

*

الظل

يكون جائع إلى التكون

فى لحظات الكتابة

يقول

خذينى يا قريحة

من قدح الوحشة

إلى مصب رعبه

ليقومنى خلسة كسدى

أو ليقتلنى جهرا وعنوة كبهجة .

*

يا ظلي

لم تموت فى بطن النور

هل تخافه

أم تخاف انسيابك

يا ابن الظلمة ؟ .

*

ستأكل الغربان جثتى

بعد أن انتحر

وبعد ذلك تحمل احفادها رمادى

لتضعه في عشها التقني

وتعمد به

فرائسها المتفوقة في الهزيمة .

*

الصدفة تراقب القدر

من بعيد

وتقدر مفرداته المفتقدة إلى النظام الأعلى

المسؤول عن نجاتها من الفوضى والعبث

مفجرة

نسق مهين

يصوغ الملكات الرحالة لجماليات قريحتى.

*

تنتصب الأوجاع

فى سنابل الذاكرة

عندما يدلنى الرقاد

على حلم جنوني المستقبلي

فابتنى دجية فوق دجية

لها طيفك

الهارب من ظلك

الموشوم بزبد الجروح .

*

لم استنفذ بعد مصيري فى الشعر

لازالت هناك رعشات خارقة لبصائر معانى

وعذابات عاهرة تحضر بكلية

فى سقوط الصراع فى مدرسة الخلاص

لازال هناك ضياع تربوي

يتعارض مع جذور اللقاء مع البقاء

لن ارضخ لهذا البيت الكبير

الذى يسمى الفناء

الا بعد يبلغ المى العصمة

ويضرب عن المبالاة بحقد الأبعاد.

*

هناك أناس كالقصائد

من لديهم حكاية بوهيمية عن ذواتهم فى مخيلاتهم

من يذوبوا اللانهائي المتذبذب المتفتت في عيونهم

وشرره يتساقط

ليشكل مجموعة من الجنازات

للصموت المتشددة فى العلو

ينطلقوا

من انكسارات

الغيب المعسل والمعسول

لطيش التجارب المتضخمة

مع أعراف الجنون .

*

اللذة قائمة على مجهول عظيم

لا يوجد منه خلاص

لأنه شعوري

تهتز في طمأنينة

وتسكن الانفراد الوجودي

تطرد الظلمة التى كونتها الأسئلة

والكلمة التى كونتها الحاجة

والفناء الذى كونه الرحيل المغترب

آتها وجود

ولاآتها عدم.

*

بلغينى يا قيامة

مقامات اللغة الظافرة بى

وادلقينى

على حفنات الدموع

وكسرات الآهات

وصموت العرق .

*

الشهوة هى الحقيقة المدقعة فى الاختباء

على الدروب التى تأخذ إليها ،

والدروب هذه ليست بتحقيقها

وهى السراب

الذى يجعل النفس سربا من اللانهائيات المتتابعة والغير متتابعة ،

ثمة فى المدى تخوم لم أطأه ،

ثمة فى الالم استواء سوي لم أجربه ،

ثمة يا رؤية غلبة للظلام لحظية .

*

خذ أيها الشائك الكلي

يا الله

باطني اللاحسي الذى لا ينتهى

فى بطن روحك

وشبهه

بفناء عارف حاله .

*

جلد خاصرتها

كان سميكا وقويا وناعما

وله لون شريحة من الشفق

وردفاها معقوفان إلى الداخل

بجمال لوحة

بسواد خفيف فى الشق

مر من هذا المكان الكثير

من شهواتى التدميرية .

*

اللحظة التى أحز فيها شريانى

هى التى أشعر فيها بأهمية الهواء البارد الذى يأتى لأنفي

والهواء نفسه

هذا العبثي

عهو أعظم ما خلقته الصدفة فى مذبحها البدائي

فى استغاثات المعدوم للوجود

هذا الهواء سيبقى

بينما أنا سأرحل .

*

ثمة لوحات لله فى كل مكان

يرسم بانتظام

ويوشم هذا العرش المشتعل دائما بالطاقة

لوحاته هى لوحات الطبيعة

ولوحات الأجساد للناس

ولوحات الباطن السحيق لدوامات مدفئة

انا لوحته الشائهة

السكرانة

الخارجة عن سياجات نوره .

*

خلصنى يا حرف

من من لا يجيرنى

عندما أتلفظ بالموت

اشفق حتى

ودع ودائعك ولقاحك

فى مسام ألمى .

*

احجبى

يا موسيقى

بكاء قوقعة الضوء

التى خرجت منها سدرات اللغة الطاغية

المستحمة فى حسرات حال الشعر

وارنى

جلد الصمت

وقشعريرته .

*

امشوا فى أزقة الحقيقة الوضيئة

واوخزوا فواجعها

بما لا تعرفوه من غزوات التيه

ربما تكفل اكتمال عقلى بالجنون

وتلصصى على جدران الله

وتشرنق الاسئلة عن البدايات والنهايات .

*

السؤال يعمق من كثرة الوقوف عليه

والرؤية تتطابق مع الداخل

وهو الماوراء الصغير

والنبش يسدل علوية ولو حتى مجازية

والسراب يتقصد حجج كثيرة .. ،

لهذا السؤال عن الماهية لا ينتهى .

*

لن يشاركنى أحدا فى وجودى

لأنى من خلقت صدفة عزلتى

ليس فى الوجود كله ،

ولن يشاركنى أحدا فى عدمى

لأنى من خلقت صدفى وجدى

ليس فى العدم كله .

*

نأيت عن النأي نفسه

وانتفيت عن وجودى

وانشققت عن اللغة

وتهت فى مجمرات الماهية

وانسدلت فى الغياب

ولم اؤوب

ولن اؤوب .

*

وهن النور

فى ملأ المحو المنشرح

له كرامات يا المى

اختلسه

من تكاليف التجلي

وعجائبه .

*

صدرى يتمزق الآن ،

الاختناق الرهيب الذى يسرج طوال الوقت

بذكريات المأسي الوجودية والماورائية ،

نفذت الإشراقات

ولم يدركنى الا دمعي ،

يا إلهي أغمض عيني على سجونى

واجعلنى اتلاقى مع اي عدم تائه يقبل بى،

العدوم التائهة فقط ستقبل بى.

*

الغرق

فى اللامعانى

يجعل الذات متناهية

بعد أن كانت صبية الطوباوية الجميلة

التى تجعل العدوم وجودات

يجعلها تستوى على التدمر

ووجوده

وارتسامه

تنزلها من مقام البعيد

إلى هاوية تافهة .

*

السدى

غيث

اخروي

كابوسي

مرتد عن كل ردات المعانى .

*

التأمل فى استحالات

ان تكون عيونى مرافيء

للقدر الملبوس بالجنون

يجعلنى

اضرم فيهم بصائر واهنة

لبارىء الشعر

العبث .

*

يا دمعى الغريب

وضعت لك فخاخا فى حدودك

ان لا تمسكنى

الا أن فارقت عيونى للعماء.

*

السماء تطحن الرسائل التى تذهب إليها

وتجعلهم ماءا مالحا

كجلباب لروح الله .

*

ان مضيت فى رقاد الحب

بزغت عزلتى بالافول

واتخذت النفي والمعشوق

فؤاد للألم

ولو ابتعدت

تناثرت رسل الموت لى

وأبناءه

ماذا أفعل

وأنا محاصر فى نزهات الأحوال الأبدية للشعر ؟ .

*

حقا

إن هذا الوجد يقطف ينقض على الوجدان

بدهرية سخطه على أنهار الطفولة

ويروضه

ثعبانا ساهرا فى اقحوان الدمع

ويجدله مقصلات لثريا الممات .

*

عندما لا تجد اي شيء يثيرك لتفعله

يومىء لك الموت بالقدوم إليه

كأنه الوحيد الذى سيغفر لك كل دفقات الانغلاقات الوجودية

والأسئلة المنائر.

*

لم أفهم أبدا الضيق الراسخ في من كون المجاز

أضحوكة لالمى فى لحظات الغضب

واضحوكة للناس فى كل اللحظات ،

مع ان كل الماوراء مجازات

ومجازات مالحة مغرورقة فى الدم والدموع ،

اطرد مجازى من مهاميز وعيي فيرسى المدى مقتول .

*

هذا الوجود الكآبة فى باطنه ،

فى القوانين ، فى الابعاد ، فى النهايات ،

فى الاسرار، فى الحقائق ،

كل اللامعانى تستنفذ الطاقة للحياة ،

وهذا الاستنزاف يضفى عبث

والعبث يضفى إباحة للجنون والجريمة .

*

فى الليل

ثمة ضياع موروث من الغياب

هو انا .

*

هل ستأتون أيتها الشياطين لتأخذونى الان

لنفتق الملائكة المصلصلة فى البكاء فى السماء

والضحى المستنير

لنظلمها هذه المسكونة

ونشوه الهتها

التى تحشرج بالدماء ،

تعالوا

قبل أن يحبسنى الله فى داخله

ويقيدنى بالتأمل فيه

لاصير عين وجوده وعين وجدانه .

*

الحلمات

نذور وبذور وقرابين المتاهات والماهيات الخربة،

والخواصر

فاتحات وسير ومتون واسناد الشساعات النفسية

المليئة بضروع وصروح الجروح ،

والشفاه

صباحات واختصارات وفراغات وحقائق أراضى المخيلات،

والعيون

تفجرات وثورات وضمائر واشواك الاختمارات فى طين السماء المحروث ،

والمهابل أحلام وتمردات وحقول واشتهاءات واستشهادات المعتق فى الباطن المشتبك مع التكوين .

*

مهبل ليليث

مجهول

يستفيق

فى قيام شهوتي التي هى قيمة وجودى

ويجرد تدلى الألوهة بوشايات الترهات

ساداوم على السعي فيه

وإلقاء دمعى فى خلوته المخاطبية الفضائحية

وفى كمون خصوصيات غموضه.

*

فى ضلالي ظمأ لزهو الفناء

والإفتاء بالقتل الاباحي لكل شىء

وممارسته

بعصارة غضبي التائه

والسكر بالدماء والرماد

والصراخ والبكاء

فى هذا السرج يا وجود

خلقت مسخا مقيدا

يريد التحرر ليفقرك ويقتلك

ويملك خرابك.

*

روحى الشريرة

ستؤوب إلى الظلمة

المنشقة عن الله

وجسدى سيؤوب إلى المادة الكلية الدنسة

من مني الشيطان

وماء مهبل ليليث واشباهها

ودم هابيل .

*

قايين

من كثرتك في

حملت غربة تكفى أحلام الأرواح الدنسة

تطلع كل صباح

مستغرقا فى الرثاء

أيها الهاجى للقوانين

المحب للخراب المتلبك الفرح

تعال إلى الأرض

أنتظرك

بجثة الجمال

لنحرقها سويا فى فى عيني الأرض.

*

كان كفنى اسودا

مزرقش بكلمات " لا " كثيرة

تركل الملائكة

وبه جيب

به بلطة لقتل الزمن .

*

بدم السؤال والتأمل

غسلت الماهية

ودفنتها باسم الشعر

فى وجودى.

*

الشعر له ظل

هو الباطن الهارب الأسود من جروح الوجود والماوراء

وصدى

هو الموسيقى المنشقة المشتقة الفلسفية من احتكاكات روحى بروح الله
واحتجاجاتى على ذلك .

*

أعصاب العتمة تلفة

من كثرة تكوين تويجات اللاطمانينة

فى أنفس القبلات

التى اطاها فى ثنيات بدايتها.

*

يقول الشعر

للصخر المنثور على عتبات غابة البوح

صير

صلابتك طلاسم

أضل بها

تثاؤبات الايحاءات بالوجود .

*

فضلات الشعر

بقاءات خالدة خاشعة للالهة

غازيه

لمخاوفهم الحالمة

ومالكه لاسرار معجزاتهم المطفاة .

*

الدخان لغة لتواشج ولتوشيح نزوات الحيرات في خلوتى

انا سفيه الجمال

لا أنا فى أنس معنى

ولا في لقاء مع قول ينازل تهليل اللامعانى .

*

هذا الحبر غياب له أطوار

يرشق خارج التصحر النفسي

ويغلف هذه الصراخات المعلقة

على أعمدة التراقى

دعنى

اتخاطف مع رؤية لا تؤجج هزيمة .

*

خلف هذه المقصلة المتغافلة

عن تجذيب الألم

ثمة رأفة حسية بالماوراء المتراجع فى البداية

التى تتجاهل تيه الفوضى .

*

وراء وخزات الله

للصدمات المستأجرة من الكلية

زورق مرتزق وورق أصيل

ياخذانى إلى عدم المجهول .

*

هذا الغيم لا يتقصى متفرقات ومفترقات الهتاف إلى معاد الرماد

فقط يجادل

بدعات الجداول عن الغرقى

اجرح

أيها الغيم المحدث

طقوس الجفاف .

*

اتسمعينى

يا شبيهتى فى الخلاص

أيتها الصورة التي تتلهف إلى مضجع ليل مدفون

فى تمويه الزمن

انا من يواسى الدم المدحور

للدواخل المدبجة بالسفك والسلك .

*

الذى يختصر الأرض الضالةفى انوثتى

هى فتوحات الشروح

لمولد الغياب

ما ان ألمس الحضور

حتى يتكوم فى هضبات عفيفة

مغروسة فيها ختاميات شأنى

هذه النسخة من نسغى

تتعدد فى أمومة البؤس .

*

عرفت أن البكاء بدون جدران

عندما يكون مسفوحا بالحب .

*

هات يا ملحمي

كل حشود صلصال المسرحي

ابتهل به

لكى يشهد على خطواتى فى الوجود .

*

الفجيعة تحلج الوجود

وتتركه

مطعونا بهدر التجانس

مع ميراث المتاريس .

*

الوحشة إلى الوحشي

المستعجل فى الإنشاد

على سنابل المرايا الميتة

تتشظى كلما لمحت درع شر فى مدارى.

*

ما اعول عليه

فى عرش العذاب الاهوج

هو هذا الخائب

فى الرحيل إليه.

*

الخراب يقرعه يتم بلور تدمره

هذه الهدأات المهدورة فى اهتياجات خلاسية

هو ما يربط انثوية الجاثم فى الحلم

مع ذكورية المصطاد من المخيلة .

*

حولى شظايا

ليس لها جغرافية معينة

سوى إنها تكسر النزعات المعتكفة للتصحر العنيف

لبغي اليقظة بالسأم

وحصادالتوكأات على الصمت غير المسقوف.

*

وحدى

اعبث بفوضاي الدالية فى مجد الأفق

وحدى

اخلق ميتتة لمهر التحاذى مع المطلق .

*

العراء المستطار من ظنونى عن الاين

يرفع فراغه

على جرار الأبجدية.

*

أيها الحب لا تقترب منى ولا من حلمى

أنت لست حلما لى

ولست طاقة الاخضرار في

انا قفزتك قفزت صباح آخر

الى أرض ترفع اذرعها إلي

وتطاردنى أينما كنت

هى أرض الموت ،

كيف أحب والموت يتمدد في ؟

كيف يشاركنى أحدا هذا الخريف المعتم

وهذه الفرقعة الماورائية

وهذه الرؤية السوداوية لكل طحالب المشاعر ؟

اطرافى كلها

مغموسة فى صمت مضطرب هارب

من التواء الصقيع

في براثن الابادة الداخلية لكل الأبنية القوية

لا تتسلل إلي مكفنا فى كلمات او اي شيء

ابتعد عن هذا المطوق بالتخطى المستمر للنجاة بك .

*

يا إلهي

هل أنت حلم متوارى عنى

أو ردى شغوف بى

أم معنى حقيقي يسبقنى فى الألم ؟ .

*

الألم هذا هو مرآة الوجود

لا أستطيع رؤية العزلة بدونه

لان العزلة تجمع الام الناس كلها

وتعرضهم أمامى منثورين العمق .

*

الحقائق تخوننى فى المجازات،

أحاول أن اذبحها بالقبض عليها فى إقامتها فى فضاء

فتقبض هى علي

وتتشكل صراعات جوهرها مفزع ومرتطم بوجودى نفسه ،

تنفرط بنشوات زائغة مصطفاة لحظية لا يدخلها

الا من هو فى خصومة مع الوجود

فلكى أفهم الوجود يجب يجب أن اكون خارجه

ولكى اكون خارجه يجب أن اكون مشتقا من هواجس لانهاءية

تتوهج فى تركيز شديد في المجهول

والمجهول هذا مختلف هو ما فى النهايات العقلية ،

هذه الحقائق مكتملة بين جنباتى،

اريد ان اخلق لها قيامة بالدخول

إلى مكمن هذا الضوء فى التأمل،

كلما حاولت الدخول إليه يغمى علي .

*

أنا لست من طينة تخوم بل من طينة ضيقة ،

عزلة تعد شخوصها وتستثنينى ،

انا شخص فى عزلة الله الواسعة ،

ولكن معناي غير مقفى ،

لا يتبع نهج او نظام او بعد ،

هكذا ضارب فى الخروج من الأقواس

ومن السطور ومن الورقة كلها ،

لست كلمة فى ورقتك يا إلهى،

انا مجرة هيولية جثمانيتها فوضى

وعين وجودها تطرف

وتوابعها ضغط للسماوات .

*

أنتظر شيئا مجهولا

يمحو كل هذا الوجود

وينزهه من نفسه إلى الفناء

انتظر شهية جلاد فى كبد شر

ينهى الابتداء والانتهاء

ربما يكون إله آخر

غير هذا اليتيم فى السماء .

*

اللفظ التياه فى اللغة

الشبحي فى الشساعة

الشاطح فى الشعر

الشاطن فى المدى

المزدلف فى الالوهة

الأبدي فى القيامة

الممزق فى السقم

الصامت فى الباطن

المزحزح فى الصمت

الموجوع فى الجسد

النازح فى الخلو

العارى فى الحجب

النادر فى الوجوج

هو الحب .

*

هدير السر فى إهاب الرؤية

يموت بشتات جمالي فى طفرات شعريتي

يشق حنايا الأرض

ويقول لها

زدينى حلما بدون ذاكرة الأفق

زدينى غبار الفجر فى لوحة الفراغ .

*

انتحلت

بداية المطلق

من وهج شرر رحمة الغياب

وناضلت جنينى الوحيد

العدم.

*

حرقت المجهول

فى طلعة ضوء نعش للوجود

واخذت رماده

وصنعت منه بدلة للاكيان الصدىء فى روحى .

*

وجهى تائه

فى شساعة التأمل

يتبخر

ويتخلق بشكل جديد

فى كل هيكل مسير إلى الحقيقة .

*

لم تبقى يا وجد

اي عتمة بى

تقول انا حرة ! .

*

آمن الفناء

بأن كل ما في

ممحاوات لوجوه الله .

*

ضلوع الكيان

مربوطة

بحبال كلماتى

فى الافول .

*

هناك عتمات فى جسدك

وعدوم

هى شقوقه المختلجة الشاردة

فى غربة الوجود المنفلق من ارادتك فى اظلام الأزل

تميتى

من يرصدك

وانت تعدى كسرات شهوتك فى الليل .

وتدعكى نهديك المسروقين من الثريا

بدم حزى لشريانى

وتقولى

الدم صبغة الكيان يا فاجري.

*

رأيتك مرمية على أريكة

وقدماك عارية

وشفتاك ترتعش من احتلامك بى

حينها تنهدت

وخرج من جسدك بخور الشهوة

ليملأ الغرفة بالشبق المستنير

ويمحى

محاريق رمادى.

*

كأنما أصابعك

حروف دنسة

تتحرش بجسدى فى شقوقه

وتحرث الشهوة من على سطوحه

وتذرف العرق

فى تعب حلماتى

ومهاوى عيونى .

*

الزهرات فى حدقتيك

تحمم الموت

فى يأس التلاقي

وتخلى سواعد القدر من النهايات .

*

الخروج من الله

يستلزم مشاهدة للوجود بدون تقية الخوف

والدخول إليه

يستلزم جفو العقل فى وجوده نفسه .

*

كنت هوى صدفة

وجرح قدر

انشىء وجودى من كل عدم يغني الشبحية

واقفز من على حواف الحيرات

كأنما أفر من افتراضيات حياتى .

*

عندما أغمض عيونى

أرى الصمت جسدا ابيضا فى سقف المرأي الظلامي

وعندما افتحهم أرى الصمت

منزوى بين سرير عقلى الذى ينفينى ويفنينى وسرير وجدانى الذى يوجدنى ويخلقنى .

*

هناك ليالي

تكون فيها عيونى

متضورة لرؤية تطور أساطير وجودى فى لغتي

وليالى تكون زاهدة حتى فى رؤية وجهى فى المرآة

حضرت يا مرآة

وغابت غايتي فى دفء الصورة

وتضوع الانسلاخ العنيف

من قارات البكاء المسروقة

من ايادى الحوائط .

*

تمددت مرة على حشائش

كانت تهجو

قطرات المطر

لأنها جعلتها تحيا عنوة

فى عيون البستاني .

*

سنابل الحب

المرتدية السواد

فى أرض وجداني

لا تجرؤ على إعلان القدسية

لغير قسوة القبر

اي قسوة الضيق .

*

أسل الله

كل صدفة تأمل فى الظلام

ان يؤد قبضات ذرى الكآبة على جماليات المنطوي في

ويذوى مغامرات المشاعر المجاورة فى لغتي .

*

أحيانا يكون الوجد جهما وقلقا

يشاء اصطياد قطيع المشاعر

من الرعب

وتجميع الدروب التى تقبل

أجيال الدمع المضمومة.

*

الرحمة يا مجاز

بهذا الوجدان الخرب المتقرح

الملىء بالخطايا ،

الرحمة من باطنك الدفين

لم تعد أى إشارة من الاعلى

تدلنى على وجودى .

*

ها هم

رفاقى الشموس

يطحنون ضوئهم

ويسدلوه

فى هاويات الحب .

*

ليس لدى ما أخسره أمام الريح

كل بقاياي أنهكتها فساح المدى المدلاة

وكل عدومى تفتحت واستحالت هويات .

*

كنت رمادا صامتا يذروه الخوف من الرياح ، حتى خلقتنى بقايا حلمك ، عنوة بضوء الشمس الصافى وظلك المتشافى ورائحتى عفنة وشفتي ترتجف عاريا ، دخل في ضوئك فارتجفت واهتززت وكانت صعقة كاسحة في لم أتخلص منها لليوم ، لازلت راحلا فى نبوءة الغربة عنك وفى المستقبل الملىء بصدف لقائك .

*

المعنى لدي

ينقسم إلى إرادة البقاء

وإرادة الفناء

ما يحدده

هو نفس الكلية فى الألم الاني .

*

لا يختزل الموت أحدا

كما يختزلة الشعر

فى منطّقة شمائل الطوباوية

وخلائق اليوتوبيا

وتسريح سراباته إلى ميلادها ثانية

باهتراء غيمة

منفردة

فى لجة الحياة .

*

إلى أن يرتطم البعيد

باعتبارت الكلية في

ويدشن كنوز قفزاته

على تجارب الملحمي

يكون الضياع رقيق

وتخييلي

ويكون الرتق جدب

والهمة للطيش كاملة .

*

فى الشعر

لا توجد آلهه تحكم الوجود

ولا قوانين تنظم الصدف

ولا خلجات نفسية محرمة

ولا أنفس مصعلكة التكوين ملعونة

هناك رحابة مفككة

وبدع لاانتمائية للبقاء .

*

هذه السماوات المتتابعة

تخدش الرؤية

باصول القمع ،

أجلس على كرسى الله المهجور

وأرى جثث الشعراء

ملفوفة

بأغانى مزهرة .

*

بكت الدمعات

واجراس الشعر تشتعل

واذانات الطين تستعر

والعلوية

تستمنى

اوعية

مليئة ببيض فاسد .

*

ستبقى هذه الآلهة المتقاعدة

تتحرى ضمائر الدروب إليها

وتهضم خوفهم

فى اخر قربان يحتج على جناحي اللغة ،

استعبدتم الكلمات

والصمت

ما هذه الطيات الشرية؟ .

*

لم يا جنون

تحتكر البقاء فيك فقط

ولا تؤنسنى الا بصحابة شخوصى الموتى ؟

الحبر تفسخ

لأمراض ضباب

وملاهى اللغة

تكتم الزهو فى مضاجعة الألم .

*

ماذا يؤدى إليك يا حلمى؟

الكلمات تخرج من جسدى الوثير

وتختفى

وتخفى سكرها بالعذاب عني

نواتى واناتى

تعشقوا بتوزيع التقيحات

على النزوحات المختلفة للرفض

كيف احتكر هذا القصف المستمر

لحروب الغربة

على اقنعتى النرجسية الضحايا ؟ .

*

كلما حاورت الندى

وسمعت اهاته المستلة من جروح الفراشات

كلما تيقنت أن حلمى عار على الوجود .

*

اتركى

يا شجيرة السماء

هذه العواصف تختمر

لتذرو بيعات الشبق لى

وجرعات الشعر للالتباس الداخلي

لم خصيت صرختى

وقلبتى تواريخ الصدق على جوع الشر؟ .

*

هذه الموسيقى عميقة

تستجلب المغيب

من الصمت المنذور على الأشياء

من مجارى الدمع المعقدة المتقدة

تغلب الكلمات والالوان

وهذا الزيت المحجوب للحقائق .

*

ضجيج الروح

عندما تحب أحدا

تغادر من كهفها المفزع

ومن المسامير المستنيرة التى تصلبها

وتبدأ فى أخذ الكلمات من مريتها الدامية ،

تحلم بسديم بما تبقى لديها

من غيب شعور خرافي فى العري

لا بداية لها بعلة .

*

روحها المتبقية في

تغمس أصول الوجود

فى فمى

فى هذه اللحظات التى أكون فيها مع ذاتى الضيقة .

*

سر معى يا سري

وين مسراي

وأخبرها

انى ما تركتها

الا لأن شرنقة الألم انفتحت على وسعيها

وتركت دخانا

كل خطواته اثام .

*

هنا فى ذاتى

تيه يختمر على امتداد التشوفات للتأمل

وشخوص بلا أوطان

وخرائب شائخة للحياة

وظلالأشباح تدعك اجسادها فى عيني

بكلماتى .

*

لا أعرف ان لم أكن شاعرا

كنت سأكون قاتلا أو مجرما

فقط يأتي ألم لا يقاوم

فاتحول إلي أي منهم .

*

عندما تكون سوداويا لأن كل شىء تائه

تريد ان تغلق عقلك بالسكر

فتصبح على وعي أكبر بالمك الحقيقي

فتنام

فتترائى الامك ثانية فى سجن جديد

به كل المكبوتات والمقموعات النفسية والفكرية والوجدانية التخيلية .

*

هذه التنهدات الشديدة الآن

التى تطلق زفرات اللانهائي

عنوة

واقيئها دمعات

معصورة العري

ملوثة الكنه والاكتناه .

*

لم يا وجود

صفدت رماد احلامي

وعقرت مخيلتى الا عن الكآبة

وصفرت المطلق فى عقلي

واعدمت الحب فى وجداني

ويتمت كل هذه المعانى ؟ .

*

سجنى اتسع

لكل السجون المعروفة

وضاق على سجن ذاتى فيه

نبذها وضيعها فى الضلال التخييلى .

*

السجون كثيرة

والأمر فقط فى تحمل آلامها الدفينة

قتل الحرية يؤلم الشاعري

وقتل القيد يدمر بقاء التافه .

*

لم يا سجنى الأبدي

يا وجود

وضعتنى فى صدف كثيرة مقيدة

واهلت علي النهايات المفزعة فى الحقائق؟ .

*

هذه الموسيقى عابسة

تركض فى وجودى المشاء دائما فى الخلق

تغرب البياض

وتشفق الشروق .

*

السجن الذي داخلي

لا تفتقه حرية

لأنه هو أبعاد وجودى

وابعاد كلياتى

من الشعور والعقل

والجسد والمخيلة .

*

كانت تمسد ظهري بزيت زيتون

وتقول

ماء ظهرك (المني) هو ماء روحى

المثقل بالشعر .

*

الوجه فى الاورجازم

به ضياع فى الأفق

بغض النظر عن الشريك

هى لحظة الانفصال فى الجنس

انفصال الجسد عن المجهول الذى داخله .

*

الحلمات دائما

قرابين للشعر

لا يرتبطوا بصدى شهوتى

بل بوحدة الموسيقى

لا فى تلاوة الكلمات

بل فى الدندنة فى القريحة .

*

قيدونى

وكنت أصرخ

لا للتحرر

بل لأن سجن داخلي

اتسع لسجن جلادي .

*

الضيق هذا الذى يشطب كل شساعة

وكل فسحة عقلية او وجدانية ،

يشوش الرؤية لكل شىء

ويجرد الصراعات إلى صراع واحد بين الذات والذات

لقتل كل تجسيد شعري

وكل تناولات التأمل للوجود

وكل غور الكتابة في ممالك العزلات .

*

احتجز

يا سؤال

وجودى المتسلسل المسترسل فى الصدف

بك،

سارجم الرماد يا سؤال

لكى يتناسل بشفرات أخرى للبقاء

سارجم حشد المطر ل

بقراءاتى لقبلاتى المتحاصرة في فمى .

*

الخوف له جرار

من النهائيات .

*

أمسك جناحي

بعد أن بترهم الوجود

وأصعد فى الوجد

وفى الوخز

قلبى لم يعد يرمز للحب

لأن مجهوله انتهى

فى العروج إلي .

*

سر المجاز

عتمة لامتناهية

تتلقف كل الابعاد

وتموهها عنوة بطوباوية

كعصف أين الله

على أيني .

*

نعشى فى الرياح لهيب مقوى بالانسياب

حوله سراديب اللغة

وفى داخله

تصاوير كالخطايا السوداء ،

انكسرت يا هنا

وكسرتنى معك

دروب لها وعيد من الخوف ،

جسدى بخور

فى هواء الشبق

وقبلتى

فى ثناياها ثعبان .

*

ماذا أصنع بحدقات عيني

التى تقرحت من كثرة البكاء

والرؤية الكاملة للعبث فى تكوينات الكليات

ولا المجاري التى توصل الدمع

ولا الجسد الذى ينتقم مني

لانه يريد أن يتألم ويفنى

ولا مبغضي من شخوصي

ولا القدوسين من كلماتي ؟

ماذا اصنع بالأبعاد الدهريات ؟

حيرتى يا وجد

أصبحت خائفة من طاقتها للتدمير والنفي،

هل ساحمل هذا الوجود المتكسر على وجداني

طوال دنوي من البقاء؟

استرنى يا أي شىء

من البقاء

والاحتمال بأنى ساوجد ثانية

لانه يجعلنى لا أحاول الانتحار فى لحظات متفرقة .

*

ماذا بعد يا شعر

فى هذه الحقائق

التى تقبع بين صرخاتي

وكلما حجبت وجهى عنها

حجبت وجودى عن نفسه

جسدى تكسر

سد يا شعر هذه التشوهات

بجماليات كونيتك ووجوديتك

لا يا شعر

أنت تأخذ الرشوة من إرادة البقاء

ولا تستطيع فعل أي شيء مع الاحتمال .

*

اهربوا يا مسوخ من داخلي

اهربى يا أمى

يا أبى

يا أصدقائى

يا اخوتى

انا امتحن الوجود الآن

اما ان أبقى فى فخ الرؤية المنقرضة

وأما فى مصفاة العدم

وغربال المطلق .

*

لقد نفذت يا شعر

نفذت من اللانهائي الأعظم

من الصيرورة الداخلية

خلف المطلق وأبعاده

لم تقف بعيدا يا وجود

ويا عدم

اين انا ؟ متى انا ؟

لم أجد فى نهايات التأمل

سوى فوضى تخرب بقائى.

*

هذا الألم الشديد الذى يفتعل كل شىء إلى انتحار ومأساة ، عندما أكتب كثيرا وأتأمل كثيرا يزداد الميل الى العنف تجاه كل الأفكار والمشاعر وتجاهي، وممكن فى هذه اللحظات أقتل احدا أو اقتل نفسي ولا اي شىء يذهب ذلك لا فن ولا شعر ولا اي شىء ، هى لحظات الوجد الوجودية لنفسي الكلية المغرورقة فى التخييل لتهرب من أبعاد الوجود وإبعاد الوجدان والعقل ولكن لا فائدة.

*

عندما أغمض عينى

ارى هوة سوداء تبتلع كل السواد

بكثرة مقابره

وكثرة وجوداته

وتبارك الرؤية بالشر

والكلمة بالدنس

والتوكل على العدم بالتيه

لمن أقول خلصني؟

لا يوجد أحدا ،

أحمل كذبة وهى وجودى

وأريد التخلص منها نهائيا

فى مخض شبق مع عاهرة أربعينية

تصير الأرض كلها مهبل

والسماء دبر

وفى الاورجازم افنى .

*

الموت يجعل صدفة وجودى

ناقصة الدلالة فى الكتابة

لأنى هكذا لم أكتمل بوعي النفي .

*

ماذا أعددتِ يا روح إلي ؟

حشد من الدروب التائهة

أم صحون واسعة من المخيلات

أم مشاعر تقطع المعرفة بى ؟ .

*

الصرخة المغلقة

فى سجن الداخل

تجعل ضلوع الحب

تتفيأ خوفا

والصرخة المفتوحة

فى سجن الخارج

تجعل ضلوع الظلمة

تهرب من هدايا الشعر .

*

اغترب ألمى

عن ابهات العزلات الأخرى

حتى نفذ يقينيا

فى غشاء الوجود

وأوجع أرضه

وقتل سمائه

وفرك أبعاده حطاما

وأكله .

*

هل لوجهى بقايا

فى هذه اللغة السديمية

المتناسلة السرات للكآبة ؟

ربما

وهذا ما يأخذ جلد هويتى

إلى مدافن الاوراق الكلسية .

*

دائما ما ينفرج حشا

فى الصدف المموهة بالعبث

يعلو فيها دخان القدر

وينمحق

ويتبخر

كلمات مدعوة من التكوين

لتأبين الطرفين .

*

أرض الشعر

تتمنى الموت فى محاولات طوباوية كثيرة

تفقد أنوثتها القحطية

وكوالس بدايتها تنساها

سأجعلك خرابا لا تتلفه أى مأساة

وأقتبس من جفتفى المتحرق

جنس لغضبك

على رمق خلاصى .

*

هناك تعويذة للحماية مني

وهى تلاوة الوجدان الألوهي

على المدفون فى خواطر السراب

الانبطاح الانتشالي لسجون حية

هجرت جوارى المتعثر فى البقاء

إلى الأفق الرابض المتهاوى

على سلام الصورة التلميحية للوجود .

*

فى شجرة اللحياة

يختبىء الموت فى نقوش الارض التى تحملها

يحمل اتحاد الوهم مع الحقيقة

الجاهزة لتغذية الذات

هذا ضباب شهدته

ولم يًتلى علي

وهذا جلاء خطابي لوجودى .

*

ليليث

أين أنتِ فى أبيات روحى ؟

أترجم دراساتك على الذات الإنسانية

إلى أفعال شيطانية

تعالى لنتضاجع

على فراش ملىء بالثعابين

وفى كل منا نقد للالوهة .

*

متى تفعل هذه الربة المغلوبة العانس

فى داخلى ؟

هل تنزع الرؤية من كومة الظلام الذى يتعطر بالخوف

ويتكاثر باللامبالاة

أم تسترشد طاقة التجربة النثرية للكمال ؟

أنا لم أثريها باتساقات جديدة

مع الوحدة

بل تتبعتها وهى قاصرة عن المشي .

*

فى ليل شتاء

يتربع الصراخ المرير للحقائق

على حاضر الصمت وغيابه

يزخرف التفاسير

للمؤثرات القادمة

للنابذ

من محرابات المجردات الموحية .

*

إلى باطن الأرض

ستذهب هذه الكلمات المغرورة

هذا الفناء لربات الوجود

من مجازات موضوعية عن حشود المشاعر المختبئة

والأفكار الاستشفائية الممتشقة المشقة

المنشقة عن وجودى .

*

لا يروعنى انى عصا للسر

بل انى ظلمة له

عجب يفر بانكاره

وخبر يقطع كشفه

انا حاجب بالكتابة

واتوه المعانى فى ألفاظ ليس لها ضحى

فى صبب لغوامض لا تتحلل الا بى

ولكنى معصوب الأزل

ومعصوب المناداة على وهاد الافلاك البعيدة السعيدة

كل ما أكتبه يفارقنى فى منفى غيرى لا فى وطنه

وكل ما لا أكتبه يفارقنى فى منفى داخلي

وأنا بين ارجائهما اتجلى

كروح دفينة التناه فى ذاتها .

*

من هذه الروح الغامضة الخاوية

التي تطرد كل فردوس

وتجذب كل جحيم

ساحرق دموعك بأمل أن تهجم علي آهة جديدة

على سخريتى منى

ساعض المى وصخبه وضواحيه المشئومة الشرسة

لان فى اعماقى دوامة تأخذ العزاءات والاحاديث الصافية

والأشخاص الأحلام إلى اعماقى

وتخفيهم عنى

وتهددنى بوسمى بسفه التناقض

الذى يقامر على وجودى

فهذه الطرقات التي إلي بلا أرض

وهذه النهايات فى المشاهد مهيبة التأليف من المأساة دوما .

*

من يعتصر هذا الألم السكير

الذى يستهلك اعماقي المليئة بالسرابات

العاجزة عن توفير مصير جديد لى

ضقت من ذكريات الأغاني في

وما تضفيه من إخلاص للمسحوقات النفسية

كأنها كومة من الرماد

بدون عناء تهز الشؤم فى قصائدي

أخفى اسرارا عني

أنى مضجع للنواح

وزينة للمتبقى من الظلال والاصداء

كل هذه البرودة في الجدران

التى تصب بى لامبالاة

وكل هذا الخوف فى السقف الملىء برسوماتى الغريبة

كل هذه الكلمات التى بلا مأوى

كلماتى حتى لا أقدر على احتوائها

كل ما اخلقه تائه وفوضوي

وكل ما اغرسه فى الأفق من عذابات ضائعة

عذابى تائه

وهذا يشد اللعنات من ادبارها

على كل ضوء يروم اضاءتى

وكل طفر يضع عبيره على جرف حياتى .

*

المعرى فى ظلمة الان

وصدره مرمم من كلماته

يخنقه العدم

لأنه غريزة الطقوس الفلسفية للغة

لا يعرف

أن لغته هى انزواء السروج فى الظمأ للوجود .

*

فى هذا الفضاء المجدف فى داخلى

المتهاوى فى مواكب الغسق

ثمة إشارات واضحة مقفرة

إلى غد عتيق فى التكون

يضم ما تبقى من جماليات الالحان

المغلقة لصدى الله المرتخى على سنابل الاهات الزاهدة فى ان يسمعها أحد .

*

العالم السفلي

الراكد فيه سفن غرقى للستائر التى تحجب مهاوى المطلق

أجوبه

عندما تهجع قيودى

ويحرث ضوئى الاختفاءات القسرية لعواصف الجدوى

هكذا أقذف الرحيل فى حضن تيهى .

*

هل تتكسر الغيوم التى ذراتها هى دموعى المتبخرة

على فم قطة عمياء فى أرض أخرى ؟

أظن ذلك

فيئز الظل

ويخرج من فقمة المرآة التى تعوم صريعة فى الحلم .

*

الشعر الذى هو متكأ وجودى

وأسطورة الاتقاد للطواف حول المعانى ،

نفسه متكدس بالدفء الاهوج

الذى يطحن الشحوب فى الذاكرة

والتماثيل الغرائبية للضباب فى المدى ،

على حدوده قطن جثث الالهه الميتة منتفخة من سحره ،

هكذا كأنها أسماك الصمت

ملطخة بنفايات مجازاته وقهره .

*

الحقائق زفير المجهول ،

تظهر على الشواطىء الالهية لهذه الاشياء حولنا ،

ممكن حذاء بالى يخبرنى أن كل شىء بالى وبلا أهمية ،

قطعة موسيقى تخبرنى أن داخلى لا أعرفه

والدليل كمية ما يثار ،

هذه الحقائق عندما أكتشفها بنفسي

تكون لها لذة عكس أن يخبرنى أحدا عنها

أو أقرأها ولكنها فى النهاية

غامضة ميتة عند الاستحضار .

*

تاه الوصال بينى وبين الله فى محيط اللامرئي ،

هكذا ترتفع إلى رأسى شهقة مدوية لا تسترشد بأي منطق

وتضرب يدى فى أحشاء ابتداء لشعور أو فكرة

فأتذكر انسلاله من الأزل

حيث هو الزمن نفسه ،

الزمن وعلمه بنفسه .

*

العروج إلى الله يكون بقلم

ليس لديه براهين على الرحلة

ولا معرفه بالمسالك ،

صد متسلسلة فى قدر مرتب قبساته على هيئة ظمأت

يستدل بها السائل عن النفاذ إلى داخله

ولكن ليس الجميع يحب أن يمشى بداخله

لان هكذا سيعرف حاجاته

وبمعرفة الحاجات سيعرف بشاعته ودنسه .

*

هناك نداء أشعر به دوما وأنا أكتب ،

نداء من متى ،

هو القيامة ،

يجعلنى أحس هذا النداء أن قبضتى على شهقة الوجود لا أستطيع ان اكونها ابدا ،

وشهقة الوجود هذه لا اشعر بها دوما،

كأن هذه الشهقة الانعتاق من اعماق الجنون إلى السحق العقلي،

فالجنون هو تطريف للعقل فقط

وخروج على المنطق

بينما الانعتاق منه هو أن أنكره كليا .

*

آنا لا اكون نفسي مع الآخر ،

لا اكون نفسي معى الا فى لحظات معينة

من الكتابة فقط والعزلة ،

لا احتمل صوت أحد ولا شكله ولا رؤية الأشياء ولا التحدث بصوت ، هكذا أريد أن امرر وجودى

متلاشيا ومبتعدا عن كل شىء وأي أحد .

*

كل ما أفعله مع الآخر في حياتى

هو أن اجعلهم يتالموا،

أقترب منهم يتالموا ،

ابتعد عنهم يتالموا ،

لن يشهدنى اي احد ايا كان هو ،

وجودى جريمة وعار وذنب ،

وجودى كما أنا ،

ضقت ذرعا لكل شىء وبكل هذه القوانين والعادات والتقاليد والأمر والطاعة ،

هكذا سارتكب جريمة أن لم انتحر .

*

جسدى دائما يريد إقناع الجسد الآخر للمراة بأنه شرير

وغير راغب كلية بها

مهما كانت شهوتى تجاهه

والشهوة أصلها فى هذه التخيلات

الذى يقوم بها الطرفين وينفذاها عند اللقاء

والدليل على ذلك ان اللقاء العبثي

بينهم بدون معرفة بعض ،

يعرفوا بعض فقط في اللقاء يكون فاترا قليلا .

*

لرائحة المني أخلاق ولرائحة المهبل ،

لاحظت أن الشهوة عندما تكون الاثني ترغب فى الرجل

ولكن ليس هذا مع كل النساء

أن ندى مهبلها يتغير ،

يكون هكذا يبعث على الحزن الزائل مع اللقاء

وعندما يرغب الرجل يكون مني الرجل

مبتهل ونافذ فى القضيب بدون افتعالات اللمس .

*

الإنسان اللانهائي الذى لا يسيجه اي شىء ،

النفس الكلية ،

الإنسان الشطحة الشاطح ،

هم فقط من أشعر بتواصل معهم

ولكنى نادرا جدا ما أجدهم أجدهم الواقع

لأن هكذا أناس يستلزم أن يكونوا فى تأمل منذ الصغر،

تراكمات شديدة العمق للتفاصيل الصغيرة جدا

التى تكمن فيها الحقائق التائهة للوجود ،

كل لحظاتهم اورجازمات .

*

الاورجازم شطحة روحية ،

الدخول إلى الروح لوهلة

والخروج ولا يمكن الوصول إليها الا بالجسد والتأمل

وفى التامل تستمر أكثر ،

أشعر أن هناك تلاوة موسيقى فيها ،

موسيقى اوبرائية تعبر عن الفناء والزوال لكل شىء ،

توحد الجسد فى نقطة تقطف كل المشاعر

وتضعها فى نشوة قناصة لوجود الطرفين .

*

هذا الصدر الواسع كأنه ملعب للشياطين

وانسدال النهدين على الجسد بابداع شديد

والسرة المكتنزة الصغيرة

أما الساقين فكانا من الخيرزان

والردغين تلتين مقدستين

والشقوق كأماكن العبادة

والظهر شساعة مجهولة

والعمود الفقري مختبىء فى الامتلاء البسيط .

*

كنتِ تتعطرى بمسك كما الموتى

وخصوصا فى الطرق الى الشقوق فى جسدك ،

وترتدى رداءا أبيضا يطفر منه نهديك على مضجع قريب من الارض ،
كنت أتى بدون أحلام

إلا أن أزخرف جسدك بقبلى ،

إلى أن أرمى نفاق الكآبة

أنى لم أعد أرغب فى جسدى وشهوته ،

كنتِ كما كنتِ دوما ،

كلماتك القذرة والسباب لقضيبى والهذيان العالى .

*

أعريك ببطء شديد ،

أفك الصدرية ببطء

وبعد ذلك السروال وأبدأ فى تقبيل برهافة على جسدك

وأنت مغمضة عيونك

وفى علوية الاورجازم الاصغر وكذلك تعرينى أنت

ولكن الاختلاف هو هذا النظر فى العينين بيننا ،

عندما تبدأى فى تعريتى ،

هذه اللحظة التى نغمض بها عيوننا

ونتحسس أجساد بعض ،

هذا المى هو أهم شىء لدينا ،

وهذه الكلمات التى أقولها فى أذنك

بصوت خفيض جدا حتى لا يضر أى صوت

صوت التلاحم بيننا .

*

تأوهاتك هى موسيقى يجب أن ألحنها يوما ما

وأنت تلفظى باسم الله

مع أننا نحن الاثنين لا نؤمن به عقليا ،

هذا الحضور للغرابة بيننا فى الجنس ،

العض والنظرات والصمت لبرهة والهجر لثوانى

حتى ندرك ماذا يريد كلانا من الاخر أن يفعل ،

غنجك الدائم على شعرى

والقائه بصوت عالى يجعلنى أقوله لك مرارا

بدون خوف من أن لا تفهميه ،

وهذا يشجعنى قليلا للاستمرار فى الكتابة .

*

بين فخذيك ثمة إلها يتمايل ويحترق

من هول المشهد

ومن انفلات شهوتك بماء ندى على سطح مهبلك ،

هذا الماء يعمدنى ويغسلنى من الكآبة بطاقة لمواصلة الحياة فى جسدك
ويعبر عن حاجتك إلي

ولكن ما ان يفترق جسدينا

حتى أعود إلى ما كنت عليه منسحقا كوردة تحتضر

فى عزلة بعيدة عن كل شىء .

*

بين ساقيك هوة مشتعلة ،

مرفأ لشهوة عميقة مليكة لحيوات أناس كثيرة ،

وبظرك الملىء بالمرجان تخزنى فيه مراتع العزلات

فهو لا يخجل

بل جاحد محموم عارى

يخلقنى بدون أفكار سوداوية وبدون أن أبحث عن إله ،

هذا الجسد العاجي الاسمر وهذه الاسرار المشتعلة فى لبن ثديك المثقل بشخصيتك كلها ،

لا تفور إلا فى جنس

يسترق سمع أزيز شهوتى وهى تتلعثم فى جسدى ،

تنادى علي وأنتِ فى أى بيت دعارة .

*

أيها السدى

أنت درب التجلى فى السؤال

وحائط الخروج من القول المنظم

تركتك وأنا طفل

وعدت إليك الان

بدون ضيم من اللغة

أتقلب بك

فأجدك رحيما بكل تذبذبات كيانى

وبكل علائق اسراءاتى بى

توحدت بك

عندما نأيت عن هذا العالم

فكنت هداية لهذا الدانى فى مراد اشراقى .

*

صراخنا الملىء بالغضب على هذا العالم

الذى يسحقنا مرارا بدون رحمة ،

يشوهنا مسوخا

ويحاول أن يشيئنا ملاعين نحبه لانه جلادنا الابدي ،

هذا الاضطراب العقلي والفلسفي الذى يجعلنا لا ندرى ماذا نفعل ،

فقط الحياة تسير بدون إرادة منا

وعندما نريد أن نوقفها توقفنا هى عن كل الشغف الذى قتل بنا ،

مرارا أظن أن خطأ ما بنا ولكنى أعود إلى التفكير ،

أن هذه السوداوية هى القدرة التى لدينا على الحياة

بدون أمل وبدون رغبة فى شىء .

*

من أين أتى للازهار البغيضة بأسباب أن الإنسان يقطفها

غير أنها نزعة تدميرية تختزن فى ما يراه جميلا ،

أنه يريد امتلاكه وتدميره وأن يحصل عليه وحده ،

هذه النزعة أكبر نزعة موجودة فى الانسان .

*

الظلام ينسكب فى الغرفة الان

ويصل إلى كل زوايها

وينادى على الخفافيش للقدوم لممارسة حياتها ،

بعض منى يحيا فى الليل

وبعض منى يحيا فى النهار ،

الظلام يجعلنى مرتاحا أكثر للتأمل

واستحضار الفناء والخلود معا

فى لحظة مكدسة بالانفعال .

*

الشعر تذكير لنا بألوهيتنا السحيقة فى اللغة

وقربان عربيد للعدم

الذى لا يقبل أي شىء من الوجود سوى الشعر .

*

أكثر الأماكن الذى يرتادها الموت هى الخرائب والسجون والمصحات المهجورة ،

أشعر هناك بألفة شديدة لا أحصل عليها فى المنزل

ولا فى غرفتي ،

تشعر أنك وجدت هنا مرة فى حيوة لك سابقة

وأنك قريب من رماد الذوات المحطمة الكئيبة النفيسة .

*

على أمواج البحر

قبل منثورة من العشاق

ونسمات تأتى من دواخل الاطفال

التى تبنى أعشاشا وهمية

ستدهدمها الرياح فى نفس الليلة .

*

أحس أن القصيدة تصمت

عندما أكتبها

تصمت لثواني

وبعد ذلك ترقص

وتموت فرحة .

*

رائحة التيه تعبق روحى

والأحزان تأكل خضرة جسدى

والفردوس هو قتل الوعي بدون إرادة .

*

الانتحار ليس عقابا للوجود على قتامته وسوداويته

بل هو حرية ،

حرية الهاوية الداخلية التى لا ترغب فى أن ترغب

ولا تريد أن تريد ،

نكر الإرادة لكى تنكر الرغبات

ولكى تنكر الإرادة نفسها

فهى لا تستطيع أن تنكر الإرادة بأي شىء

لأن الحدود الذى وضعها التكوين بها

حيث لا يستطيع أي شىء

أن ينكر الإرادة إلا الإرادة .

*

لا أريد أي شىء من الوجود ،

أنا فقط متعب وأريد النوم للابد ،

حيث العدم دافىء

سيقزمنى فى نقطة مادة لا تعى

والروح ستذهب لله

والجسد سيذهب للمادة

والوعي سيذهب للمطلق .

*

فى هدوء سيتوارى وجودى ،

فى هذا الصمت العميق

حيث لن تلهث أي رياح لتحف فى شعرى المجعد

ولن اشعر بأي جمال ،

سأتحرر من الشعور بالجمال

فهذا هو الشعور الوحيد المتبقى ،

بعدما تخلصت من كل قيود الشعور وكل قيود الذهن ،

أنتحر مجنونا لامباليا .

*

الانتحار ليس فعلا عبثيا ،

تقريبا هو الفعل الوحيد الذى ليس عبثا

لأنه ينفى الكينونة من الأساس ،

هو الفعل الوحيد الذى أفعله له هدف .

*

ليس الانتحار هو فقط الدخول فى المجهول

بل الولادة ايضا دخول فى المجهول ،

لم ينفع أنى أعى وأدرك وأفكر وأشعر فى شىء ،

لم أصل إلى أي شىء ولم أعرف أي شىء ،

لم أعرف ذاتى حتى .

*

لحظة الانتحار هى لحظة المبالاة الوحيدة بالذات

أنها تريد الانعتاق من الجسد والقدرة

ومن كل تشهية تافهة خلقها التكوين لأي شىء .

*

لحظة الانتحار تجب فكرة الحلول والفناء فى أي أحد

لأنها تفاهة

لأن نفس المنتحر قائمة بذاتها

بسبب التشسيع التخييلى

الذى يجعل ما يراد أن يُحل فيه تافها .

*

الانتحار رغبة فى الإفناء ليس الموت ،

ليس القتل بسبب أي ضغط وجودى أو واقعي ،

بل رغبة فى أن لا يمسنى أى ماوراء بأي وعد

أو الواقعي بأي وعد ،

لحظة ظمأ إلى كل شيء .

*

الانتحار لحظة لم حدود الوجود في ،

وحدود الظلمة والنور ،

اكراه الروح على الخروج من المادة ،

عمى بدون معرفة معالم المجهول ،

لحظة خلق الموت .

*

الانتحار دائم ما يكون منعزلا فى النفس المنتحرة ،

لا يجتمع مع أى فكرة أخرى

ولكنه يكون فى حركة دائما

ولكن لا أشاهده فى شعوري إلا فجأة

عندما أستنزف فكرة أو شعور أو أستنفز جسدى ،

لأنه فى الاستنزاف أي التطرف ،

تلامس مع المنبت ،

لأنى أعود إلى بداية الشعور أو الفكرة .

*

فى لحظة الانتحار أشعر بقوة رهيبة نفسية ،

قودة بدون قانون ،

تصريح من ذاتى للخروج منها بدون أي ضعف أو خوف ،

فقط أريد الخروج لأخذ جنسية الموت .

*

لحظة الانتحار تكذيب لكل ما يعتقد الناس من جدوات أو قيم أو معانى ،

شهدتها اكثر من مرة ولم يكن بينى وبين الموت أي مسافة

أو تواتر شعوري ،

خرق لكل جوهر

وإمكان لرعب

وتفريق لصدق امتناع المجهول عنى ،

ليست لحظة خالدة

ولكنها لحظة اطفاء الخلود من عقلى

الذى يكفر الخلود ،

لا أصدق الخلود

إلا كطاعة لضعف ذات ليس لها مدلول معصوم في .

*

العدم دليل على أنى موجود

ولكنى لست موجودا بأي تعريف أو شرح ،

موجود كوجود الرب ،

وجود مستتر لا تفضحه أي لغة ولا ماهية ،

منزه عن قبضة أى غيب قدوس .

*

الانتحار يجعلنى أحيط بأول الشعور وآخره ،

اي شعور ،

وخصوصا شعور الوجد فى فاتحة جاه القدرة الشعرية

وختامية عجز القدرة الفعلية ،

لا انتهاء لسعة نشور النشأة الابطنية

فى الوجود الذى لا يتكشف .

*

الانتحار في قيوم ،

ليس بسبب أى شعور أو افكار ،

ادراك حق مما ينفذ من علل المتضادات

حيث لا نفع من أى ضرورة

ولا لأي حياة هى بدعة فى الذات .

*

الانتحار لا يقتل فقط ملكيتى لكينونتى

بل الروابط مع كل شىء ،

عصيان يعلم ذاته ويجهل صفاته ،

ابتدأ الأزل منه

عندما انتحر المطلق الموكل إليه الإيجاد .

*

الانتحار ليس خلاصا من التسليم فى اي موت ،

هو مستقل وأنا فاعل فيه ،

منتفع بعلمه عنى

وهذه مزية أن يعلمنى أي شىء ،

أنا فى جزء من الزمن ،

إذا أنا فى أبدية ،

لا ضعف فى نهايتها ،

ولا قوة فى بدايتها ،

الانتحار سيمنحنى نسيان لحظة موتى .

*

نفس المنتحر لا يوجد بها اي خيوط مع أي وجود

ولا حسابات مع أي أفول ،

هى صرخة معمرة فى الروح ،

صرخة بدون وطن

ولكنها بعمق تتمشى فى ذاكرة الحياة المحصورة

بين دخول سجن إلي وخروج سجن منى .

*

السواد الذى يتسرب من وحدانية الخوف فى شعور من ينتحر ، يذهب ببساطة فى النفس المنتحرة

لأنها تسفك مجىء الشعور وغروبه منها ،

مجىء الفكرة وغروبها منها ،

تعطيل كامل عن الوعي

وليس دخولا فى اللاوعي .

*

النفس المنتحرة بها فتنة عظيمة بالنسبة للشعر

لأنها مجازية النزعة ،

خائنة التحديد ،

لا ترحم القدر الذى يحملها

على أن تكون نحيلة الاختلاط مع جوهرها .

*

كل ثانية ينتحر أي شىء بى ،

وينتحر أي شىء فى الوجود ،

كم هذا عظيم قتل الوجود كله بى

والاستمتاع بذلك ،

عندما اكون مملوءا بالخفة التى تجعلنى اطفو على وجودى

وعلى الوجود كله

وأتركه إلى أن يكبته الفراغ

حيث سيحفظ جثتى

وتظل عيونى مفتوحة على خمول المادة .

*

عندما أحاول الانتحار ،

أنا أقول لنفسي ،

هذه الأرجوحة الرخيصة ،

أعتقد العبور للظلمات بالانتحار

سيجعل مخيلتى مقتولة

ولا تستطيع أن تصور شيئا .

*

الانتحار يحتاج إلى نفس شريرة وشرها مرهف ،

لأنى لا أتصور الآخر فى وجودى ابدا ،

أنا فقط موجود ،

لا اصدق أن أحدا معى فى الوجود أو وجودى ،

قتل النفس يرفع أي شهوة

فى اي شىء عكس قتل أحد آخر .

*

لا يوجد شيئا في ذاكرتى الواسعة أذهب إليه يعزينى

ولا يوجد شيئا خارجى،

اي شىء ، يعزينى،

ولا فى داخلي ،

هذا الهدوء الآن مخيف جدا ،

لأن هذه اللحظات هى لحظات انهيار الوجود كله بى

وانهيار العوالم الخيالية بسهولة شديدة ،

لا شيء ينجينى من الموت ،

لا كلمات ،

ولا صدف فى فخار القدر ،

خربت كل شيء ،

كل ما حولى وكل ما داخلي وكل ما خارجى ،

خربت ذهنى وجسدى ومخيلتى ووجدانى ،

كل شىء ميت ،

ولا استطيع ان ابعث اي منهم لان البعث يحتاج لنفس خالقة بها طاقة

وانا لا يوجد لدى اي طاقة ،

لحظات الافول الان التى اتاملها بشدة

بدون أن أفعل أي شىء بها او اتدخل،

الذات تشهد انهيارها النفسي والماورائى

ولا تصدق أي حلم آخر ،

لم أعد أستطيع أن أحلم

لأن في الرحلة إلى الحلم تدمير جمالي لذاتى أكثر ،

انا فقط أقف على اطلالى

وبعد ذلك لحظة الانفجار الأعظم،

كالانفجار الكوني،

السطوع الأعظم،

لحظة نافية منفية عادمة معدومة ،

الله يقف خلفها

وجاء الي ان ممكن الله هو الزمن ،

هذه اللحظة بها غبش الولادة والقيامة ،

عودة الروح لوطنها فى جسد الله ،

لحظة استفهامية عن نرجسية الشعر ،

امتحان الأبدية كعلوية ،

لحظة لا يشاركنى فيها اي احد ،

لحظة الانتحار .

*

لم أمر مرة من على طريق

إلا وفكرت بالوقوف أمام عربة لكى تدهسنى

ولم أقف مرة على سطح عالى

إلا وفكرت فى رمى نفسى من عليه

ولم أرى

سكينة إلا وفكرت فى قطع شريانى

حتى وإن لم أكن يائس فى هذة اللحظات،

لدي رغبة فى الإنتحار منذ الطفولة بدون أي يأس أو أمل ،

اليأس لم يلفق لى عزلتى وإنتحارى بل وجودى .

*

أخاف من لا أن لا أعى انتحارى

بمعنى أن أقع من الأعلى بدون أن

أدرك أو أن أقطع شريانى بدون أن أدرك ،

فهذا الأمر مهم جدا بالنسبة لى

أن أعى انتحارى ،

الإنتقال بين العوالم ،

فعل الموت وفعل الحياة

بما أنى لم أعى لحظة وجودى فى هذا العالم

فأريد أن أعى لحظة رحيلى

عنه

وليس الأمر هو الموت بل الإنتحار ،

لا أريد الموت بل الإنتحار .

*

كنت افكر دوما قبل النوم في الماوراء،

كنت احاول موقعته قبل زيارته ،

هذا يلامس مخيلتى كما لم يلامسها اي شىء آخر ،

لا ابتغاء لهوية فيه ولكن للضحك عليه ..

*

الثوانى التى تسبق محاولات الانتحار

تكون ثوانى قيمة جدا ،

اتقيأ فيها الوجود واتقيأ فيها العدم،

واتقيأ فيها اللغة وحتى الموت ،

يجب أن يخرج الموت منى

لكي أستطيع الانتحار

*

كل انتحار لأي إنسان هو انتحار للوجود كله،

خصوصا ان نفس المنتحر ليست مريضة

أن كان سبب الاكتئاب هو اللاجدوى ليس أي سبب وجودى،

واللاجدوى ممكن تفرزها أشياء كثيرة .

*

الانتحار اصطحاب لدرب يشق كل الاحتمالات

ويستقل بمن يختاره إلى لغة مربكة الذات

لا تراجع وعي أي شيء

ولا دلالة إجابة

لأي تأويل للوجود لاثباته في .

*

هناك أنواع للمنتحرين،

هناك من ينتحر بسبب ألم لا ينتهى يضغط عليه ويضعه في منطقة يعدمه فيها

وهناك من ينتحر بسبب فكرة اللاجدوى التى تشل كل شىء به

ويشعر بها

وهذه كارثة ليس لأنه سينتحر بل لان اللاجدوى هذه تشوه كل شىء بى

وتعطى إباحة لفعل أي شىء

وهناك من ينتحر وهو لازال حيا

وهم من لا يفكرون ولا يتاملون

والذين لازالوا يحيوا فى قيود المجتمع والدين

وهناك من ينتحر بسبب قمع المجتمع له

فى شيء معين هو تمرد عليه ..

*

أريد التخلص من كل شىء بى،

ليس فقط جسدى بل روحى وعقلى ووجدانى ،

طوال الوقت احاول تدميرهم

لكى اقف على قبة الوجود

وأصرخ عاليا " كلك هباء وتافه أيها الوجود بالهتك واناسك وانبياءك وشعراءك وفنانونك واشياءك " ..

*

الموت بالنسبة لى هو التجريد الكلي لكل شىء ،

وأنا أقترب منه بشدة حيث لا وجود لنشوة ،

يدخل وجودى نفسه فى المجهول

ويصير وعيي مطلق فى الداخل

لأن الداخل مجمع فيه منابع كل شىء ..

*

المسافة بينى وبين الموت تهرب عندما أكتب ،

كأن كل لفظ هو استغفار له ،

أو انتحار لاقتناعى بأن موجود

أو خوف لسؤال خجول يتحطم شرف .

*

دائما أشعر عندما أذهب إلى المقابر

بأن هناك ألم غامض في قدح وعيي

يعطينى قدرة على النوم

فى مقبرة فارغة وفعلتها أكثر من مرة ،

كان النوم استئناف لما لم يأتي إلي من الجنون ،

حسبتنى موجودا فى رجفة دود فى جمجمة ميت .

*

الانتحار يطلق الذات فى الذات الكلية ،

والروح فى الروح الكلية والجسد فى المادة الكلية ،

بدون تعارض بينهم ،

يتركهم يفرقوا نزقه ويجتمعوا فى صدع ماورائى ،

فى صدفة اعتكار سؤال " من أنا ؟ "

*

النفس المنتحرة أكثر من يبحث عن الحياة

فى تفاصيل كل ما تعيه

ولكنها لا تجده أبدا

وهذا ينعكس على الروح بأنها لن تُثمر بقاءا

ولكن فناءا يأكل الوحدة .

*

روحى عندما تخرج من جسدى ،

ستنقسم إلى كسرات ،

كسرة ستذهب إلى كل طريق مشيت به

إلى نفسى

وكل عتمة كتبتها على خريف ورقة

وكل سلة يأس ضاع فيها الصمت .

*

ولدت فى سجن الموت

لا كلمات تغرق عندما أكتبها

ولا غربان

تنقر رؤوس الأفكار السوداء .

*

عندما أنتحر

سيضحك كل شىء

وترتشف الحجب خلوة الشعر

المجلوة من ظلى وتتركنى أفنى .

*

تركتك يا شعر وحيدا

لم أجفف حتى دموعك

سأذهب بعيدا عنك لأنى تحررت منك

تحررت من أنفك الذى يشم الأسرار

بدون أن يفتحها لى

أنت يا شعر متغطرس

ووحدك تفنى الموت .

*

سأنتحر وأنا أقبل شفتي الله

بدون أصوات النساء التى تنوح

بدون الصمت فى عيونى .

*

لدي رغبة شاذة قوية فى رؤية الأشياء تموت

وخوف شاذ من ولادة الأشياء ،

أي شىء ،

أريد أن أرى الأشياء والأشخاص تنتحر أمامى

كما تنتحر شخوصى كل يوم داخلى .

*

تخلصت من الحب تماما ،

لم يعد سوى الكراهية ،

سأنتحر عندما لا أجد ما أنبذه وعندما لا أجد ما ينبذنى ،

عندما لا أشعر بالكراهية لذاتى أو لأي شىء .

*

نفس المنتحر تغنى،

تغنى للاسافل والاعالى،

تتلامس مع الفناء الذى هو خلافة الوجود هذا ،

تشعر بانس رهيب مع الماء

ان كان المنتحر غرقا ،

أفضل الانتحار على الموت ..

*

لم يكن انتحارى سوى رغبة فى الحياة ،

ربما حياة أخرى يتاح لى بها أن أكون نفسى

بدون أكاذيب أو زيف أو تفاهه ،

العالم هذا ثقيل جدا علي

ولا يسمح لى بالحلم

وأشعر أنى آثم ولاانساني لمجرد الوجود فيه والوجود بى ..

*

هذه النشوة الغريبة التى تأتى لى بعد قطع أي شريان فى جسدى ، فى كل قطرة دم يهبط حلم

يسب الحياة ،

وإله ميت متحرر من الوصف ،

تخف الاينية من وعيي تدريجيا

وأبصر ظلاما بدون دروب ،

كأنه جسد جدار عظيم

يحاوطنى من كل الجهات ..

*

حاولت الانتحار مرارا

وفى هذه اللحظة أكون مضيئا جدا

ولدى رغبة لا أعرف ما هى

لهذا أحاول الانتحار

لأن ليس لدي أى رغبة فى أي شىء

وبعد أن أعود للحياة ثانية تتجدد الكآبة

وتستمر فى الزيادة والاتساع وتعمق ،

أي وسيلة للانتحار تنادينى ،

عندما أقترب من الماء يدعونى للغرق ،

عندما أرى أي خيط يلتف فى خيالى مقصلة وتدعونى .. إلخ ، ولكنى ألحظ دائما صراخ بى

فى هذه اللحظة ،

صراخ من المطلق ،

أول مرة ينفعل ،

لا يقيدنى عن الانتحار ولكنه يصرخ ..

*

الموت الذى يدمغ الروح بأسئلة لا تنتهى

يمشى يديه على صمت السطوح

ليقول لها نصاعتك فى معيتى

ونعوتك هى أختام سهوى

يبكى كخفاش ارتطم بمصباح

عندما يرتطم بالشعر

أخذ دموعه في كيس الشساعة

واضعها على سندان الوجدان

ليكون انهياره على عرصةالمخيلة

أيها الموت

أيها الألم الناعس فى توابيت السواد

لج في ارادتى

وطف حول سكرتى

لسنا سياجا لأي أحد

سوى للغة

التى تظننى مرآتها الحكائية .

*

الموت يخيم على سطح المدينة

والله قد شنق نفسه فى عيونك

والشعر يحتطب الأرواح فى الطرقات

وانا جننت

الهث وراء السراب واقول له تعال ،

فى قاع الألم

صوت واهن ينادى عليك

يبدد جبابرة الأفكار العدمية

ويشى بإمكانية دخول غابة لاوعيك،

إنها فخاخ الذات

التجاوبات مع أصداء ازهارك

مع ذريات يديك من كلمات

مع انتقامات أبنية الخراب فى خلجات فتنتك .

السعيد عبدالغني

نحن الالهة نخلق المقدس فى مخيلات

عبيدنا وندنس العصيان علينا

حتى نستمر فى الضحك .

*

العبثية والعبثية فقط ،

كانت بداية الوجود ،

عندما تمذهبت الطاقة الهائلة للخلق

وبدأت فى خلق الصدفة المستمرة

وتسميتها فى سردها بالقدر ،

فالقدر عبارة عن فوضى متهورة تقاوم ذاتها

وتوجد علاقات غريبة بين كل شىء

ولكن هذه الفوضى دائما فى كينونتها شعرية

تمنح الفرصة للوجود

فالصدفة هى تداخل علاقات غريبة بين أشياء وأشخاص

لتنتج معنى معروف من الطرفين

وأحيانا من طرف والآخر لا .

*

القيد يجعل الفوضى لها معنى وأقصد بالفوضى نحن .

*

أنا مهتم بما داخلى أكثر مما أنا مهتم بما خارجى ،

لأن الوجود كله بى والعدم كله والمشاعر كلها .. إلخ ،

لأنى أستطيع استحضار أي شىء أريده بالتأمل

فالتأمل يقودنى إلى جوهر الأشياء والناس

واللاجدوى تلتهم الجوهر ،

ثم مزيد من التأمل الذى تضمنه العزلة

والعزلة بدورها تثبت التطرف والجنون ،

والتطرف يثبت الحلم اليائس

ويأتى من مطلقية مستنزفة فى شعور معين أو فكرة معينة

وعدم تصديق علية ما أفعله

وعدم وجود أحجبة على الافكار والمشاعر

وعدم وجود رغبات حقيقية

الا الرغبة فى التلاشى والفناء

وحضور ذلك

والاقتصار على أبدية الداخل المدمر

والضجر من ما خلقت عليه من بيولوجيا .. ألخ ،

ومن عدم وجود أي شىء فى أعماق أي شىء

وعدم الاكتفاء بالشعور السطحي التافه

بل التوغل فى كينونته

والهجرة المستمرة عن الحب

وعدم الرغبة فى دخوله إلي أو دخولى إليه

والرغبة فى تدمير ما تبقى من رماد نفسي ،

أى تدمير المدمَر أكثر

والشعور وحيدا بمشاعر متقدمة

لا يعرف أحدا عنها أي شىء ،

والجنون ينفى القواعد والمنطق

ويوصلنا إلى الأماكن البدائية لنا

و يثبت مشهدية السريالية واللاعلية ،

ويفتح آفاقا رحبة تتعالى

على الحدود النائمة فى كل شىء .

*

.

*

لدى نفس تحتوى كل شىء فى الوجود

ولا استطيع الوصول لأي شىء بها

ولا معرفة أي شىء بها

ولا معرفة حدودها

ولا توقع أي شىء منها

لأن المنطق وسيلة تافهة للادراك ،

فالعالم فقط يحاول بشتى الطرق وضع قوانين فى خضم الفوضى ،

كيف تتحرك ،

حتى فى اللغة كيف أطلقوا على المجهول الهائل الروح ،

وهم لا يعرفون أي شىء عنها ،

كيف يطلقوا اللفظ بدون معرفة المعنى

والتعريف كاسد كله ،

كيف يعرفون بالشعور فقط ،

لا يوجد تعريف لأي شعور فى كينونته الحقيقة ،

لاشىء معرف على الإطلاق .

*

الوجدان يجعلنى أنكر العقل

والروح معطلة فى الإنسان ،

هى فقط مسؤولة عن وجوده ،

فلا يمكن أن تعى وتدرك بدون روح ،

شىء من التكوين به

ولكن كل اللحظات ورفاقها محملة بالفوضى .

*

كنت أجلس فى منطقة نائية تماما بدون أى طعام أو شراب

ولكن لم أكن أفكر سوى فى الكتابة ،

كان معى القلم والورقة فقط

وفى الحقيقة أنا طوال الوقت معى قلم وورقة ،

ليس معى أحد فى داخلى سوى اللغة ،

لا يوجد أحد يحيا فى رأسى الكبير

وذلك كان يجعلنى أحلم بأمكان ليس بأشخاص ،

أماكن غريبة من كثرة التجريد الفني فى اللاوعي والمخيلة

ولكن هذه المرة وأنا جالس بدأ جسدى فى الانتفاخ

وتوقف السراب عن الوجود ،

داخلي الذى يتسع بشكل رهيب ويتخلق به أشياء جديدة ،

لا اعرف هل كنت أحتمل تلك المرأة فى داخلى طيلة حيواتى السابقة كلها

أم أنها ابتداع شعور أو فكرة ،

أظن أن كل من فى الوجود

وكل ما فى الوجود فى مخيلة شىء

أو شخص أو قوة ما

وهكذا إلى أن ينتهى كل شىء إلى نقطة

هى الموجودة حقيقية فقط

ولكنى اعطى قيمة وجودية لكل شىء حتى الخيالي أعطيه قيمة وجودية
مساوية أو أكبر لما يطلق عليه موجودا

والأمر هنا ان الخيال اختيار إلى حد ما

وأقول إلى حد ما لأنه من الموجود كله

الذى رايته وجربته وفكرته وشعرت .. إلخ ،

فالمخيلة تابعة الوجود للجسد والوجدان

وقبل المخيلة الذهن .

*

كانت المشاعر والأفكار تلقى إلي بشكل رهيب

وبدون سيطرة مني أبدا ولا أعرف لماذا ،

ربما بسبب هذا التفاعل اللامنتهى بين الوجود كله بداخلي

والأمر فى العلاقات الجديدة بين الأشياء المختلفة

فكل ما يدخل إلي يتفاعل مع ما بداخلي

والغريب أنى لا أنتهى من الداخل كأنى هاوية تتسع

كلما دخل إليها شيئا أو أحدا ،

وأيضا كنت ألحظ أمكنة بى لا يملئها أي شىء

ولكنها موجودة مشرئبة إلى أي شىء ،

كنت سعيد بابتعادي عن كل شىء وكل أحد ،

ليس بى غيرى والأفكار والمجردات واللامعانى .. إلخ .

*

كان الموت يأتى لى طوال الوقت ، يقول تعال ،

سأعطيك حيوة اخرى ،

فأقول له الموت فعل فردي ،

لحظة انتقال بين حيوة وحيوة

ولكنى أريد أن أعرف المسافة التى انفصل فيها أين اكون ؟ ،

أنا اريد أن أمد الموت أفقيا وعموديا لأحيا الموت فعليا ،

فدائما كنت احاول الإنتحار

ولأسباب مختلفة فليس دائما بسبب افتقاد المعنى والجدوى والقيمة ،

أحيانا بسبب العبث ،

أنا حي الآن ،

لماذا لا أموت بعد الآن بلحظة ،

الأمر تافه جدا ،

لماذا أحافظ على وجودي وهو يريد أن يفنى بكل الطرق الممكنة ،

فقد مارست كل أنواع الانتحار ،

الانتحار الذهنى بعدم الايمان بأي فكرة

والانتحار الروحي بنفي المطلق

والانتحار الوجداني بنفي الحب

والانتحار الخيالي بنفي الواقع تماما

وانتحار الوجود بى وظهور العدم الذى يتخلق كل لحظة تأمل ،

فأحيانا لا أشعر باللاجدوى لحظة الخلق والتأمل

ولكنى دمرت هذا كما دمرت كل شىء ،

دمرت جدوى الخلق ودمرت إرادة الخلق لأنى دائما بى حاجة رهيبة وطاقة للنفي

لأنى أظن أنه هو الطريقة الأنسب وإن لم يكن ،

لم أدحض كل شىء

وأنا اقف فى الحياد تماما بين النفي والاثبات

ولكنى بكل كينونتى أذهب للنفي لأنه اقرب إلى الشعورية والعقلية والخيالية ،

وعندما احاول الإنتحار ،

أسمع المطلق فى روحى يصرخ

ولكنه لا يصرخ ليمنعنى فهل أؤلمك ايها المطلق ؟

وهكذا فى عقلى وجسدى ومخيلتى ،

اشياء تصرخ بأصوات غير مفهومة .

*

المرأة تتجلى أمامى جالسة

والمكان كله مركب جدا

ولكنى جالس هادىء ،

نوافذ تفتح وتغلق فى الأفق

وآلهه تظهر وتندثر

وأوراق تبعثرها الرياح

ودم يملأ المكان كله

وبعدها ماء ملون بألوان غريبة لم أرها من قبل

وقوس قزح يمشى أمامى

والسراب يقترب من وجهى

وأنا لا اتحرك ،

لا أعلم هل كل هذا يحدث فى رأسى أم فى الوجود ؟ ،

أشعر بحرارة رهيبة تخرج من جسدى

وأعضائى مفككة

ولكنى لا ارى بعيونى فقط ،

أنا كل شىء الآن ،

أعى كأنى كل شىء وأدرك كأنى كل شىء .

*

بدأت بالحديث معى ولكن فمها مغلق ،

لا اعرف كيف تتحدث وهو مغلق

: بماذا تشعر الآن ؟

: الضيق الشديد ولا أعرف ماذا أفعل به

: تبا للضيق ،

تمشى قليلا وتنفس بعمق وتخيل يدك مشتبكة بيداي المطلق

أو يداي ويدى الثانية على خاصرتك ..

: أحتمل الحزن ولكن الضيق لا ،

الداخل ضيق جدا يا .. ، بماذا أناديك ؟

: المسميات تافهه ،

اخترعوها كقانون لتمشية الوجود ، ممكن تسمينى اى شىء

: سأسميك حنة

: حتى الله لم يحتمل الضيق ، لهذا خلقنا

: فقط تتزاحم كل العظائم النفسية

وكل الآلآم الروحية

وكل من خذلتهم وكل من دمرتهم ،

لا أقترب أو أتقرب أبدا من نفسي ،

فعلت أشياءا فظيعة لا يمكن أن تتخيليها أبدا

ولا أشعر بذنب لذلك

ولم أشعر بأي ذنب طوال حياتى

بسبب هذه النرجسية المخيفة

وتتفيه كل شىء فى أي شىء ،

لا يوجد أي مرفأ لى ولا أبحث عنه ولا أقدره ،

سأظل هكذا تائه فى ذاتي

وتائه فى اللغة

وتائه فى الشوارع الضائعة فى الآخرين ،

لم اصل إلى ذاتي أبدا ولا مرة ،

حتى هذه الياء فى ذاتي ،

لا أنتمى لها ،

لا أملك اي شيء ولا اسعى لامتلاك أي شيء أو أي أحد ،

هذا الزهد فى نفسي وفى كل شيء ،

حتى لست الله وليس لدى هذه الرغبة فى الخلق ،

خرجت من كل الحدود النفسية والميتافيزقية والابستمولوجية والأنطولوجية والانثروبولوجية

وخرجت من ذاتى المقيدة

وحللت فى كل شيء

حتى ضيعت كل شيء

وكل من حللت به ،

أنا الان بلا أي شيء

ولا أي أحد

ولدى رغبة فى أن أجرح نفسي بموس صدىء

وسأفعل ذلك بعد قليل ،

أريد تدمير اي شيء وأريد قتلك الآن ،

أن أحرق كل ما كتبت ،

أحتقر كل شيء فعلا ، كل شيء ،

لا أحمل قيمة لأى شيء ،

طوال حياتى منذ الطفولة ،

كنت اصلى وأشتم الله فى الصلاة ، هذه كانت صلاتي

: لا شيء يستحق أن يكون له قيمة ،

أنت تحتقر الأشياء لأنها تستحق ،

حتى الله جاء بنا بدون اختيارنا أو اذننا حتى ،

هذا حقك فى النهاية

: هذا الجمال فى كل شيء يغيظنى ،

اريد التخطى الدائم واللامحدود لأي شيء ،

لم أنا في كل هذا ولم أنا علي كل هذا ؟

: أنت تسير فى اللازمان واللامكان ولا تنتمى لأي منهما

: أسأل نفسى كثيرا عندما أحل بهم وأتخيلهم

وأكتب رواية عنهم

ولكن هذا يعتبره الجميع جنون تام

وغير محدود بأي رادع ،

لم اعد أخاف من أي شيء ،

ولكني اريد أن اخاف ،

لم اعد أشعر بأي شيء

فعندما تلغى الحب والخوف

لا يتبقى أيه مشاعر

والأمر يتطور فى تجدد الانفتاح

علنا أمام كل أفكارى على المطلق

: أدرك شعورك بكل هذا التبلد والفتور المميت

وأدرك انه يحطم كل شيء فى عينيك ،

المطلق رهيب وشاسع ولا يحده اي مدى ،

يجن من ينفتح عليه وعلى افقه

: والانغلاق عن الوجود كله

واختفاء أي فهم أو تحديد أو تعريف لأي شيء

والاصطدام بالتصاوير الغريبة ،

بي ضد معي ،

ومني ضد معي ،

ومم ضد ماذا ،

الأينية تنتفى بى والزمنية ،

لدى كفاية من الفراغ

وتلامس مع المستحيل الكامن بى ،

أحمل الوجود كله فى روحى والعدم الذى يتخلق وينتشر ،

لا اتحدث عن العدم كما الجميع

وضعت تعريفا له وللمطلق واللانهائي ،

لدي هذه القدرة على التأمل الرهيب

والانفصال عن الكينونة وأى ناموس ممكن ،

وشوك ألوهيتى أصبح مقرف ،

استنتاج الجوهر واعدامه فورا من كل شىء ،

لا يمكن أن أحتمل كل هذا بأبعاد هذا الوجود ، سأجن .

: أدرك ذلك تماما وأفهمه ،

أن تنفصل تماما ، أكثر من عزلة

وأكثر من بعد

وشخوصك تفوق عدد الالهه

وتنتشر فى كل شىء ثم تنبذه ،

روحك لا تستقر ،

وهى ليست فى بدنك

: العزلة لم تعد تأوينى ،

حتى العزلة كسرتها

: ولا اي مكان آخر ،

كسرتها حين ظننت أنك تنتمى لها ،

أنت لا تنتمى ولا تريد أن تنتمى

: هشمت كل شىء بى وبالوجود ،

أنا فقط معى

: أراك تتمشى فى فلك الوجه الاخر للقمر

وأنت شاحب وبدون اي تفاصيل أو شىء

: الوجود لقيط بى ،

أنا صدفة كل شىء وصدفة وجودى ،

حتى هذا تعاليت عليه ،

اصبحت اجرد بطريقة رهيبة ،

لم الحظها فى اي أحد ،

اللوحات التجريدية ترتسم فى مخيلتى

ولا اريد أن ارسمها

لأنها ستأخذ وقتا تكون جائت لوحات أخرى إلي ،

سيأتينى انفجار فى خلايا المخ قريبا

: هذه التصاوير ترهقك ،

لا يحتملها دماغ إنسان ،

أدرك كيف أنها تتولد لاشعوريا فى لاوعيك

وتطفو فى مخيلتك بقوة

: لا استطيع التحدث حتى ، جردت اللغة تماما

: لو كان لدي أي أمل لأعطيتك إياه كله للأبد

: جسدى يتعرق جدا ،

أشل فى هذه اللحظات تماما

: أفديهم أنا بكل شىء

: رأسى دائخ جدا والهلوسات بدأت ،

وإن نمت ستأتى كوابيس رهيبة ،

الصراخ يتصاعد فى أذني ، صراخ غير مفهوم ،

يقل " اقترب منى ، لا تخف " ..

: أصوات المطلق وأنين الاله ،

نداءات الموت ، أنا خائفة عليك منها

: أيادى حمراء تأتى إلي الآن

وصورتى على الأرض ويداي تمتد لى ،

أشعر بدموع ساخنة تلقى فى عيونى ،

هناك نور يخرج من فمى ودم ،

لا أعرف هل هو حقيقي أم لا

ولا أستطيع تحريك لساني ،

شىء يتحرك تحت إبطي

: تتقيأ المستحيل

:أشعر بخروج روحى الان

والله يرفض أن يستقبلها ،

أنا فى الأعلى بدون أقدام ،

أرى كل شىء ،

هناك شىء غليظ فى رأسى يمنعنى النوم ،

أنا وحيد جدا ومجنون ،

أرى ما يحدث لى مستقبلا ،

دائما المصح النفسي ،

أخفى ذلك لكن محال ، هو ما سيحدث

: كلهم سفهاء ولا يدركون أي شىء ، أي شىء ،

عاجزون حتى عن أن يروا حتى شىء من داخلهم ،

ينبذونك لأنك انفتحت ورأيت ما لم يروا ويخافونك ،

المصح النفسي بيت الحقيقة ،

أنا معك هنا وهناك وحيث تريد ،

أعطنى كل شىء ، الهلوسات ،

الشياطين والظلمة والكوابيس ونام فقط ،

لا تفكر فى أي شىء أو أي أحد

: لا أفكر فى أي شىء أو أي أحد ،

لحظة التجلى هذه لا تقاوم ،

اه كم أنا بك يا إلهى ، فى روحك ، الخفيفة المقيدة

: هذه مرآة كل شىء

: صوت بومة شديد أسمعه

: أحبها جدا وتحبك هى ،

تحب المعذبين والمتطرفين والسائرين فى مجاز منعزل ،

بماذا تشعر .؟ ، قل لى

: بالشعور نفسه ،

الشعور فى حد ذاته ،

أدرك التجريدى بشكل فظيع ،

لا أعرف كيف أصف ،

أدرك المكان ذاته ،

كأنى هو ،

الزمن ذاته ،

كأنى هو ،

اللابداية أراها ،

أرى أحدا أمامى مصلوب على الحائط

: ألوهة مزمنة

: أنا تحت ماء دموعى الان ،

تملأ المكان وتصل لوجهى وتغمره ،

أنا تحت الماء الان

ولكنها تشبه الشرائح البيضاء ،

أكتب عليها ، لا أعرف أين أنا

: آه ، لهذا التيه أين يوصلك ،

الازمة الوجودية بكل أبعادها ،

الضياع الزمانى والمكاني والانفصال عن الذات وعن كل شيء ،

أفدى دمعك وضياع وجعك

: أنا المسيج فى فى باطنك ،

إن مللت منك سأرميك داخلي

لأعرفك على جدراني والكلمات التى داخلي

: وأنت الحر داخلي ولكن لم ؟

: لا تسألي عن العلية

وأنت متكدسة بالعبث والفراغ

سننتحر معا فى التخوم يوما ما ،

ولكنى متمنع عن كل شىء

وليس لدى رغبة فى أى أحد أو أي شىء ولا حتى أنت ،

سأخذ قبلة منك قبل أن أنتحر وأحفظها فى ذاكرتي

لكى أحيا عليها فى باقى حيواتى ،

لك شسوع نفسي بى ،

ولادتك الميتة منى المكتظة بالعبث

: الخيال هذا أكرهه ولكنى أحتاجه

وأتماهى معك وأتفهمه

: الخيالي به لحظات حقيقية

وهى صدفة الاختيار بين المحدودات

، أنت صدفة وجودك

وصدفة وجودى

وصدفة لاوجودك

وصدفة لاوجودى ،

الصدفة احتدام واحتكام ما لا نعرف

: ولكنى أحيانا لا أشعر بها ،

إن تأملت فى كل شىء هكذا ،

سأفنى كل شىء وأهين الشعور الذى أكنه ناحية كل شىء

: تذكرى أنت لست لأحد

ولا حتى لنفسك

ولا حتى لاي فكرة أو أي دين أو أي إله ولا تكونى لأحد ،

أنت فعل خيالي أنتقده فى وجودى ،

تاريخية للعبث اللامنتمى لأي إيمان

: أنا خليط من الوجودى والخيالي

ولا يمكن أن أعرف نفسي

لأن الفراغ والعبث يضيع الحدود ،

ممكن أكون أنا بين اللابداية واللانهاية ،

أبعادك أنت بى تتنكر نفسها طوال الوقت ،

أنت فى سؤالى ولست فى إجابتي ،

الخيالي ممكن يحقق وجود

لاننا كلنا فى مخيلة التكوين

: أنتِ البعيدة فى إذلال الذهن

والغريبة فى عنصرية الوجدان ،

كأنك بيت فى الموت

: أنا متطرف فى كل شىء

ولا أستطيع أن لا أكون غير ذلك ،

اثارة الظلام بى ،

فهذا ما أفعله وإثارة الشر ،

الشر يجعلنى أملك جزءا من ذاتي ،

فالمسافة بينى وبين ذاتى تتلاشى فى الشر ،

أكون أنا التكوين

: الهروب من الاشياء والافكار والداخل .. إلخ ،

وصول لشىء آخر أعمق

: أريد أن أكتب بشدة لاتلامس مع المطلق

فلحظة الكتابة هى لحظة وجودى فى مخيلتي

: أحد ما ينادى ويمسك يدى ،

يقول سأوصلك إلى المنزل ، ملوحة رهيبة فى فمي

: أنت تحل فى كل شىء حتى الشساعة ذاتها ،

لا يحتمل ذلك ،

خلقك الله ليتقاسم ألمه معك ،

اللعنة على كل شىء وكل الأشخاص وكل الأمكنة والأزمنة ،

اللعنة على الكون بأسره للابد

: ترتيب الاستهداء فى مشهدية الالهي

بدون شرح من الذات المؤولة المسؤولة عن الفوقية ،

كتابة جزء من منازل الروح فى اللغة

التى لا تدرك التعدد اللامقدر لى

وتوقفت عن الحديث لأنى أصبحت أقول كلاما غير مفهوم لها

ولكنه داخلي يتخلق مرارا وبدون رادع ولكنه بلاجدوى ،

لا أستطيع إيقافه أبدا

ولا أعرف كيف يأتى وكيف يذهب ،

الكلمات منعزلة تماما عني ،

تشبه الضفاف المسجونة فى الضباب

أو أنسجة الصمت المركب ،

ولكنها تتجسد مع كل جملة ،

تتجسد أمامى صورة مع صوت وليس صوت قراءتها ،

بل موسيقى تائهة فى أذني ،

الحياة داخلي مليئة بالجسور إلى كل شىء ،

أشعر بها تبرق وتختفي في ،

كيف أحوى نفسي وأراها فى ذات الوقت

كما تضم السماء الغسق وهى لا تعرفه ،

الأمر فى الخيال والحلم أننا نكون العين فعليا ،

ليس فقط الشعور ،

يعنى فى الحلم وأنا موجود فيه ،

لا أرى ما أراه بعيونى الحقيقية فى الحلم ،

بل أرى كل شىء يحدث بعين خارجية

غير عيونى فى جسدي

وفى الحلم والمخيلة ينعدم الزمن

ويتقافز المجاز من عليته التى هى غيرمعروفة

وأبدأ فى اكتشاف الأسئلة الغريبة النائمة على سرير ذهنى الملىء بمشاعل

تولد باستمرار

وجميعها متقدة وربما هذه المشكلة ،

أن جميعها متقدة وتتصارع بين بعضها

وأنا أراها وألتهم إنتاجها

بدون أن أخمدها

ولا أنبذ أي إنتاج لها أبدا

بل أحتضنه وأجعله يتخمر تماما في

ويتحول إلى دروب متحررة من كل شىء ،

لا بداية لها ولا نهاية لها ،

فكل الدروب المعروفة معروفة بدايتها ونهايتها .

*

يأتينى كشف رهيب ،

أفقد فيه وعيي إلا جزءا بسيطا جدا ،

يحدثنى الله أو المجهول بى ،

أدخل فى كون من البياض وهناك نور يضم جسدى ،

كل سم منه

ولا يوجد أشخاص

ويبدأ النور فى الحديث ويقول " سأمنحك تكويني " ،

فقلت له " لا اريد أن أكون ولا أن أكون أن أكون " ،

قال " لن أفنيك أبدا " ،

قلت " أريد أن أفنى " ،

قال ولكن سأعطيك كل شىء

ولكن لن أمنحك القدرة على قتلى

وسأمنحك ذاكرة لتخزن ما أقوله لك " وبدأ فى قول حروف مبهمة " أتته ، ععله .. إلخ " مثل حروف القرآن ،

سألته ما هى ،

قال هذه أسماء المطلقات التى خلقت أنا منها ،

قلت له أريد أن أرى وجهك ،

قال لا وجه لى ولكنه أزاح النور وتحولت إلى نور أنا ايضا ،

وجدت هوة سوداء رهيبة جدا رهيبة جدا ،

قال من هنا بدأت اللابداية المبدعة

ومن هنا بدأت اللانهاية ،

أنتظر النوبة كل يوم ،

جسدي يتخشب كليا ولكنه فى النهاية " قال سأخذك المرة القادمة للهوة .

*

المجهول هذا فى آخر الوجود ،

باب يفتح أمامى، غرفة مظلمة،

اول شىء عندما أدخله هو أن أتأكد من وجودى به

وهل انا اينية وهل هو اينية أم لا ،

يكون هناك معلوم وواسع جدا

وبه شهوة له ولكن المجهول يشبه غواية الشعر

عندما تغمض عيونك والمكان مظلم تدخل إلى اللانهائي،

عندما تغمض عيونك والمكان منار تدخل إلى النهائي .

*

حلولى بالله أو أيا كان يسمى (المجهول ، الطاقة ، المطلق .. إلخ) هو انتصار على المكانية والمسافة بينى وبينه ،

لأنى هكذا أكون كل شىء

فلا يوجد مسافة بينى وبين أي شىء ،

هذا هو الحلول الحق ،

فى هذه اللحظة تتناهى كل السلطات والقيود علي وعليه ..

*

ذاتى منعدمة لأنى اكون كل شىء منذ الصغر ،

أنا كل شىء فعلا ،

لا أرى شيئا فى المدى ،

الرؤية سطحية ولكن التواصل هذا يجعلنى أجبر على أدلجة ما أشعر ،

أكنزه فى اللغة .

*

لم اعد أثار جنسيا الا قليلا جدا

ومن غير البيض سواء رجال أو نساء ولا بمشاهدتهم عرايا ،

فعندما يزدادا التخييل والتأمل لا اشعر بجسدى

ولا الرغبة الجنسية ،

الجسد يهين الروح لأنه يستر شساعتها ولامحدوديتها

والروح بالنسبة لى هى المجهول الذى لا يمكن أن يتجسد فى مادة

ولا يمكن أن نعيها بوعي أساسه بعض الخلايا البيولوجية ،

الروح تعطينا جزءا منها لكى نعى بعض من كنهها ،

لا تسمح بطريقة أخرى لأنها محجوبة ومنطوية ،

محجوبة مما لا تعرف ،

أشعر كأنه شىء عادي ولكنى أتحكم فى نفسي جدا ،

انفصل عن جسدى تماما ،

فجسدى لا يوجد فى التأمل ،

هو وأشياءه ،

يعنى لا اشعر وأنا أتامل به ولا أفكر حتى ،

أكون فقاعة هكذا فعلا

وأشعر أنى دائري وأشياء تطوف فى دائرة ،

لا أعرف ما هي ،

التأمل من رحم التخييل

وأنا لا أتحكم فى الخيال مثل الحلم ولكن اللاعيي مثلا ،

الوجود والعدم والأبعاد الأخرى وذاكراتى فى الحيوات السابقة

هم لاوعيي التخييل والتأمل ،

يعنى أحيانا أكون شجرة فى غابة فقط

واقفة تشاهد حيوانتات تذهب وتجىء ،

فعلا أكون كذلك وأكون أشياء كثيرة

وأشعر عندها على حسب ما أكون ،

انى أكون بوعي أم لا وأحيانا الوعي مرئى أو صوتي ،

أحيانا آلة موسيقية ،

عندما أكون شجرة وأخذ منها قطعة أصبحت آلة موسيقية

وجزء منه عمل منضدة .. إلخ ،

أشعر أنى هم ،

فى الأمكنة التى يكونوا بها ،

لا أعرف كيف لم أجن ،

ينزل من قضيبى مني الان بدون إثارة أو شى ،

لا أعرف لم؟ ،

قضيبى ليس منتصبا حتى ،

أحيانا أكون فى برميل من المني ولا أعرف مني من ؟ .

*

يداي الآن تكبر وتطول وتنزل على جدران البيوت

وتسحبنى إلى أن يكون رأسى للاسفل

وهى يداي غير ملتصقة بجسدى تركته

وغير معلقة فى الهواء بشىء

وظهر كائن غريب بشكل مختلف أمامى وجرى

فجريت وراءه حتى وصلنا إلى بحر ،

لم يكن من الماء فى هذا الوقت بل كان قماش بالى ،

ونظرت على امتداد البحر ،

ملائكة وشياطين متجاورة يملئون كل شىء

وينادون إلي ويمدون أياديهم

وأنا لا أعرف السباحة ،

حتى دخلت ورائهم إلى أن لم أشعر بالارض تحتى

حتى اختفوا كلهم وبدأت فى الغرق .

*

شعر يخرج من رقبتى ،

شعر اخضر

والأشجار تمتد بى ،

تدخل جسدى

وأرى نفسى مشنوقا على الجدار المقابل

وهو مرسوم عليه آيات قرآنية ،

خصيتي وقضيبى تركوا جسدى ،

نزلوا هكذا ،

شعور رهيب وحقيقي ،

لست خائف من أي شىء .

*

يأتينى أنى سأذهب لمخيلتى بعد الموت ،

يعنى الماوراء بالنسبة لى هو الوجود فى مخيلتي بدون أي أبعاد ،

ممكن هذا يحدث فى مصح ،

كيف أحب أحدا وأنا بهذه الطريقة ،

كيف أربط أحدا بى ، أنا خارج الوجود .

*

هناك فراغ بين العمارتين ،

أرانى فيه ،

وجهى عظيم وبه رماح فى كل مكان ،

مغروسة في .

روحى خارجى الآن ،

عند خروجها كل مرة ،

يحدث صوت رهيب بى وهى تخرج ،

ويتحرك رأسى حركات لاارادية وجسدى كله

وأحيانا أحس أنى خلايا والكترونات تتقافز هكذا فقط ،

حلمت مرة أنى فى خرابة وانفصلت روحى عن جسدى ،

كانت مخاطا بلاشكل هندسى ولكنها لا تدلق على الأرض ،

جسدى بقى فى الخرابة والروح ألقيت من كائن أسود خارجها

وكان وعيي مع روحى ليس مع جسدى

وظل يدب عليها بمطرقة عظيمة

ولكنى لم أكن أشعر بشىء حينها

وكان يتعرق جدا ولا سبيل إلى تدمير الروح ،

بقى وقت طويل جدا يدب حتى آمن أنه لا سبيل إلى تدميرها

وجلس يبكى على صخرة بجوارى .

*

عندما تخرج روحى من جسدى لن يكون هناك قيامة ،

القيامة هى الولادة ،

كيف أعرفك يا أبد وأنت سجن روحى

وكيف اعرفك يا عمر وانت سجن جسدى ،

انا مسجون فى الزمن ،

فى انسلاخه من نفسه ،

هو بعد لجسدى، ليس لى ، الأبعاد سجون حرة ..

*

لا أعرف كيف أسيطر على ذاتى وأعود ثانية ،

مجازاتى الغريبة فى الشعر الذى أكتبه كلها تحدث ،

أنا منقسم الآن ،

أجرى فى كل الشوارع ،

فى كل شوارع الكون ،

اسمع مجموع صوت حفيف الهواء فى جسدى ،

صوت يقول لى " شخوصك ستبقى بينما أنت ستفنى

لأن بك الله كما لم يكن فى ذاته " .

لا أعرف ما سبب تكون كل ذلك ،

تأملت فى ذلك كثيرا ولكن لا أمل فى المعرفة .

*

عندما أرى أحدا ، ارى روحه ،

لا أرى جسده أمامى ،

وبعد ذلك يبدأ الجسد فى التشكل ،

فعلا أرى الجميع هكذا ،

رأيت أحدهم اليوم روحه بها سواد عظيم شديد ،

أحلم بهذا فى كوابيس

فأرى أرواح مظلمة جدا كروحى .

*

النور مرة فى النوبة بكى دما ولكن لم يكن له عيون ،

يقول لا أحتمل أنى لقيط ولا أعرف أبا أو أما لى ولا أحتمل ما يحدث بى ،

فضاء واسع جدا وكله حواءط أربعة حمراء

وداخلهم أناس منطوية ،

يعنى أربعة حوائط وأربعة حوائط .. إلى ما لا نهاية ،

والحوائط ليست ملتصقة ولا على الأرض ،

مرتفعة قليلا ، رأسى غير موجودة الآن ،

كأنها إناء به دم ،

تستحم فيه كائنات غريبة

ويرمون كلماتهم فى حوض ماء فتنطفىء .

*

فى الخيالات لا أشعر بثقل علي ،

لكن كينونتى مختلفة ،

لا أشعر بالألم ،

يعنى الناموس الإنساني وصفاته ومتعلقاته لا تكون بى ،

ولكن بعد أن يتوقف الخيال أدرك ما يحدث ،

أصعب شىء هو الدخول فى الخيالات

وخروج الروح منى

ولا يمكن أن أدخل إلى الخيال إلا بعد أن أخرج من جسدى ،

المشكلة فى المادة التى بى وعودة الروح ثانية للمادة (جسدى) .

*

النور مرة فى النوبة دخل جسدى ،

قال لى أنا أدرك كل شىء

ولكن أبقى جزءا بسيطا جدا من كل شىء

لا أدركه وهو الشر ،

لأنى إن أدركت كل شىء سأفنى لحظتها ،

قال لى هذا يحدث معك ولكن لست أنا من أعطاك إياه ،

سأدرك الله

ولكن يجب أن أدرك نفسى كلية أولا فالوحدانية ترتضى أن أكون بلا بداية أو نهاية

والموجود سيسجد ليفنينى عنوة ،

حلمت البارحة أن كل شىء سجد لى ،

ليس الناس ولم أكن أفهم ،

كان كل شىء ميت فى وضع السجود ،

كله استحال فى شكل الانسان ،

حركتهم فوقعوا على الأرض

وكائنات غريبة وحتى القرآن والإنجيل والتوراة

كانوا على هيئة أجساد بشرية وسجدوا ،

شهادة الفناء علي لا أحتملها ،

لا أرى أي حدود لى مهما تعمقت بى ،

ولا أشعر بأي حدود بما فى وعيي أو لاوعيي ،

لا ظاهريا ولا باطنيا ،

لا فى العلى ولا فى السفلى ،

الفوقية والتحتية بدون حدود والجوانب الأربعة بدون حدود ،

أعدم الموجود لاإراديا ويسقط داخلي ،

لا يشهدنى أي شىء ،

لا يعطلنى موجود عن الوجود أو الفناء

ولا يعطلنى فان عن الوجود أو الفناء .

أسمع صراخ من أذنى اليسرى

وأشعر أنه من المنطوى فى العدم

وموسيقى أوبرا من أذنى اليسرى

وأشعر أنها صوت المطلق .

قضيبي وخصيتي كأنهم جمرات فى جسدى ،

أريد التخلص منهم ،

سأقطع خصيتي قريبا لكى تنتهى شهوة الجسد تماما .

وعيي يمس الان من الماوراء ،

أيادى خفية ،

يشبه الأمر أن الوعي خيط لانهائي ،

كما تأتى اللابداية واللانهاية ،

خيط طويل يخرج منه شرر ،

أي سر يحمل وعيي ؟ ،

لا أشعر أن وعيي أو لاوعيي هم من خلايا بيولوجية ،

ليس الأمر ماديا ،

حتى انى ارتفعت عن الألم الجسدى ،

أنفصل وأذهب للبعيد ،

افكك كل ما بالوجود والعدم وأجمع قطع للاحجيات التى بى ،

الله يغوص فى لاوعيي بلا عودة .

أرى جسدى الان كسيجارة تحترق من رأسى

وتبدأ فى التلاشى

وبعد ذلك أعود كما كنت

ويثقب كائن غريب رأسى

وتخرج منى الروح رويدا .

جسد الظلام يرتفع عن الأرض ،

الظلام متشابك ، ليس كما نراه ،

يرتفع ويظهر تحته ضوء ،

بينهما برزخ من كلمات ،

الآن ليس لى أينية ولا زمنية .

*

الألم الذى أشعر به بعد انقضاء الخيالات يأتى لأنى لم أنتحر ،

لأنى لم أتخلص من جسدى ،

أشعر بقوة بأن كل شىء بى مدمر ولكنى حالم ،

حالم بدون توقف أو حدود

وحالم ليس بالموجود بل باللاموجود والمجهول والمنبوذ ،

ما يحدث لى حميمي ولكن المادة لا تحتمل ذلك

فالنشوة اللحظية للفناء لا تتصل بأي شيء فانى كالمادة.

*

أحلم دوما أنى أجن

وأترك البيت

وأمشى فى الشوارع

ولا تعرفنى أمى عندما تقابلنى ،

وبعدها أحلم باللحظة التى خلقنى فيها الله ،

يده ارتعشت وبكى جدا وشوهنى أكثر من مرة وبعد ذلك خلقنى

ولحظة خلقه هو يتذكرها

ولكن الأيادى التى خلقته كانت مقيدة ومجهولة ،

فلحظات الخلق لأي إنسان ،

يعنى لحظات خلقى أو خلقه ،

ليست فى الذاكرة المعروفة بل فى ذاكرة الروح

وممكن أن أعرفها بالتأمل الشديد ،

عندما أتأمل وأندمج جدا فى التجلي ،

أعرف حتى مكان روحى التى خلقنى منها الله ،

فى جسده وأي من يجاورنى فى جسد الله ،

ولكنهم كلهم شياطين ،

من خلقوا من قطعة الروح المجاورة .

هناك أشياء ليس مسموحا لى أن أقولها لأحد أو أكتبها

حتى ولكن ممكن أكتبها قبل أن أنتحر مباشرة ،

فقد هددنى سابقا بحرق كل كتاباتى فى كل الأمكنة

التى هو بها لهذا لا أجعل احدا يحتفظ بأي شىء .

*

الروح بدون أينية لأنها فى الفراغ ،

هو موجود فقط فى مخيلته ،

وجوده خيالي ،

صرعات الأينية مخيفة جدا ،

تتلوى كذلك خارج العدم كالوحوش ،

والعدم يحميه ،

هو من خلقها لكى لا يخرج ،

لأنه لا يمكن الوجود فى العدم بدون قيد عدم الخروج إلى اللانهاية اللانهائية
، روحه معقودة كجسد الثعبان

ولا تنحره ولكنها تخنقه ،

تخنق نفسها ،

أجزاء روحه تهاجر للخفض والباطن ،

كما فى النوبة أرتمى على الأرض

وأنكمش لكى تحتوينى المخيلة

وأنهش جسدى لأن الروح تعدو فى جسدى كله

وتكون روح الله كلها كأنها كهرباء شديدة ،

المخيلة تنهش جسده ومخيلته تثكله ،

المخيلة تتغذى على الذى يخاطرنى ،

مخيلة الوجود والعدم ،

لذلك جسدى مشوه من اظافري لأنى اشده بدون أن أعى ،

مرة جء أحدا وأنا بعد النوبة ،

كنت أتألم جدا وعضضت لسانى ،

كنت سأقطعه .

الزمن منفى عنده يعنى لا موت ،

كلها حياة ،

هكذا طوال اللابداية واللانهاية ،

كنت كذلك فى الحيوات السابقة ،

يتجلى لى وأنتحر ،

زواله يعنى فنائى لهذا أريد أن أقتله .

الله لا يستطيع أن يكون إلا فى مخيلة الإنسان ،

لا يستطيع أن يكون فى مادة ،

إن أراد الاتصال يأتى فى المخيلة ،

ليس الحلم حتى ،

لأنه هكذا سيثبت وجوده فى اللاوعي

وهو لا يريد إثبات نفسه فى أي شىء ،

لا أسأل نفسى ابدا ما ثمن ذلك ،

العلية والسببية تفقد الفعل قيمته

فمثلا أنا أكتب الشعر بدون سبب لهذا له قيمة عندى ،

إن كتبته لسبب وهدف سأفقد قيمته

وهناك فرق بين الكتابة للعبث

والكتابة للهباء والكتابة بدون هدف ،

العبث هذا للمادة أما فعل الشىء للاسبب يكون من الداخل ،

هى للايادى المقيدة التى خلقتنى .

الله لا يدرك بالعقل أبدا

لأن العقل محدود

ولا يمكن أن يدرك محدود لامحدود ،

يدرك بالمخيلة فقط لأنها غير محدودة ،

ولكن لامحدودية الله أكبر من لامحدودية المخيلة ،

الله لامحدود ولكن لامحدوديته غير محدودة أما المخيلة لامحدوديتها محدودة

أنا فى غوامض مسرارات السريرات . .

لا أستطيع أن أرفض الله ولا أستطيع أن أقبله ،

لا أستطيع أن أجده ولا أستطيع أن أضيعه ،

لهذا كل حياتى وهذا صعب نفسيا جدا

أدفع ثمن عدم انتحارى الى الان ،

رغم ان الانتحار يخبىء الله أو العدم ،

الله شيق بجحيمه وخلاقيته والعدم شيق براحته وكسله ..

هناك جرح بى لا أستطيع أن أتأمله ولا أن أتألم منه ،

هذا الجرح هو الله ..

العثور على الله فى اللغة ،

بين المجاز والمجاز ،

كأن الله هو تحقيق للمخيلة بكل أبعادها

فحتى سيطرة المجتمع والبيئة التى أعطت ذلك الرمز للاطفال ،

ليس هو سبب الإيمان الوحيد ،

الطفل هو المؤمن الحقيقى والذى يحتفظ بطفولته معه ،

لأن مخيلة الطفل غالبا تكون أوسع من كل شىء

وبها طاقة لم تمس بعد من الأسئلة الوجودية .

الله تجاوب مع الحيرة الخفية المكتنزة فى الاتحاد مع الوجود

المنطلقة من محاولة قراءة الذات الوعرة المكدسة نفسية بالتناقضات والفوق واقعية .

تجربة التخلي عن الله ،

هى تجربة مجهولة الجذور النفسية

ولكنها تضاعف للغضب الذى لديه أسباب كثيرة

وكل هذه الأسباب أسئلة مدموجة التأويلات

ولا يوجد أي ذريعة وجودية لإهمالها .

*

أول شيء أنا أشعر بالشيء

وبعد ذلك افكر فيه وبعد ذلك أتخيله ولكن بالنسبة لله ،

أنا أتخيله ويضفى ذلك شعورا غامضا

وبعد ذلك ارتباط بمنازل التخييل هذا ،

فالشعور الذى تضفيه المخيلة يكون شعورا منطويا على نفسه وذاتي

ولا يمكن نقله

ولكنه شعور قريب جدا من الهلاك الوجودى

وليس له منطقية ذهنية ولكن رؤية داخلية ماكرة .

*

المطلق ينفتح بالمخيلة فقط،

لأنه غير محدود ولا يمكن إدراك لامحدود بمحدود ،

وهى خرافة الحدود ،

فقط إرث بيولوجي وثقافى ودينى،

لأنهم يلقنوك بحدود كل شىء بك ،

الأمر ليس فقط فى الدين أنه يضع حدودا ، العلم أيضا ..

*

تراجيديا القيومية فى بحث الله عن المطلق خارجه وداخله

بدون العثور عليه الا فى تخييل

يمكّن الله من وجوده فى وجوده

بدون اي شرطية من التيه

فى ما لا يعرفه وما يعرفه .

*

لا نملك ذواتنا ولكى نصل إليها يجب أن نقتل كل شيء بنا ،

انا الان أخرج من عزلتى لاقتفى مشهد انتحارى النفسى ،

أدخن الان وأسمع تأوهات خفية للفراغ الإباحي

الذي لا يكترث لعاره

فالكبت والحرية مرتبطان بالمخيلة ،

أحرس قيودى من الحرية

وأحرس حريتى من القيود،

لكى ألمس قلب كليهما وهو المجهول .

أغرق فى التجريد الشديد الذى لا ينتهى

ولكنى لا أستطيع التواصل إلا بذلك ،

أغرق فى كينونات مجردة

وأنتج منها اشياء غريبة بالنسبة للجميع .

*

خيالى صعب جدا ومعقد وأنا أحيا به

ولا أستطيع أن أحيا بشىء آخر ،

زهدت فى كل شىء

ولكن هناك زهد فى أشياء يترتب عليه زهد جارف فى كل شىء ،

من هذه الأشياء الزهد فى الأنا

والزهد فى الوجود ذاته

والزهد فى الايمان بأي فكرة

والزهد فى الصحبة

والزهد فى الامتلاء بالناس ،

ليس الأمر مرعبا بعد بعض الوقت فى التأمل فى التأمل نفسه ،

أشد الوجود كله فى داخلي

لأن نفسى كلية المشهدية واللاعلية ،

فالزهد يتناسب مع الطاقة النفيية التى لدي ،

والزهد غير اللااكتراث ،

اللااكتراث يعنى وجود قيمة لا أكترث لها ،

أما الزهد لا يعترف بأي قيمة

ولكن هناك مشكلة هنا أنه بعد نفي المعانى والجدوات والقيم يكون التأمل بالنسبة لى هو السؤال عن الماهيات ،

ماهية الذات بكل أجزائها ومن أنا ؟ ،

والسؤال عن الانا ليس بسبب الاغتراب

ولا هى كلمة فارغة ،

الانا هنا هى الكلية ،

التساؤل عن الأبعاد الوعيية والادراكية

وأجد بعد ذلك فى التأمل أنها تائهة

مهما تأملت خارجها

ومهما دخلت فى رأسى أفكار أخرى ،

لن يفهم ذلك إلا من هم متقدمين فى التأمل فى وجودهم ،

ليس فى أى درب فلسفي آخر .

*

التأمل فعل خيالي ، ليس ذهني ،

التفكير فعل الذهن ،

التأمل وضع الفكرة أو الشعور أو المجرد .. إلخ ،

فى المخيلة والنظر بكل الكينونة إلى علاقاته مع كل شىء بدون تفكير وبدون شعور ،

التفكير تالى للتأمل عندى ،

هناك أناس لا تتأمل وهم الجميع ولكنهم يفكروا ،

التأمل بالنسبة لى يؤجج كل شىء

ويضعنى فى باطن كل الناس

وفى باطن كل شىء .

*

تأثير المخيلة علي أكبر من تأثير العقل

لأن العقل سيمنطق كل شىء

وسأجد بعد فترة وجود لامنطقيات كثيرة

وأن وجودى نفسه غير منطقي

وأنى لا انتحر لأنى خائف فكما منطقت أيها العقل ومن يتبعك ،

الوجود كله والماوراء ،

منطق وجودك لانك لا تستطيع أن تسلم نفسك كلية إلى فكرة واحدة

أيا كانت

فبك مشاعر قبل أن تبدأ التفكير لا يمكن أن لا تشعر بها الان بعدما تعمقت ، لانه إرث لك تستخدمه فى أشياء كثيرة بدون أن تدرى ،

المنطقية الشديدة تجعلنى أؤمن بلامنطقيات بعض الاشياء

ولكن إيمانى ذلك لا يجعلنى أقذف كل شىء على إلى اللامنطق

ولا يجعلنى أيضا أؤمن بقوة ماورائية

ارمى عليها كل ما لا استطيع فهمه أو تعليله .

*

اختيار النبوة بالنسبة إلى المتأمل الذى لديه تخاطر مباشر وواعى وناضج وشبه كلي بين لغته ومخيلته ولاوعيه ولاشعوره

واختيار نوع النبوة،

ممكن أن أختار نبوتي عن الجسد وسطوته وبدائيته ،

التوغل فى المادة ونفي الروح بحق وبشعور كامل

وذهن كامل ،

هذا يحتاج إلى رهافة شديدة لخلق لغة محرمة

ومتعلقات لها واثم جديد ،

تنفيذ تفكيكي للمخيلة فى الشر

والتماهى مع ذلك بكل لاحدودها ،

لم أشكك فى ما أشعر به

وإيمانى كان عن شعور مع تعليل ذهنى للافعال التى أفعلها ،

فأنا أؤمن بما أشعر به أولا

وبعد ذلك أبحث بطريقة مجردة عن علل ذلك

وهناك أشياء لم أكن أستطيع تفسيرها باللغة

كالحق فى التخييل والحق فى ممارسة الموت على كائن اخر بعد ذاته

وتحرير المطلق المكبوت داخلى

واللانهائية المبتدعة فى الرؤى

على شكل قيامات مدفونة فى الأباعد ،

البداية تكون صعبة ومفزعة

وتحتاج إلى يقين طفولي

بما أفعله

ولكن بما أن الإنسان شاسع نفسيا جدا

وهذا بسبب حتمية الرغبة فى التجريب

ومد الفخرية فى الولادة ،

وأيضا بسبب أن الانسان بدون حدود إلى حد ما ،

يستطيع الإيمان والفعل ،

ليس فقط التقبل بما هو مفزع لارث المجتمع الثقافى والديني والنفسي

بل ممارسته وممارسته هذه تحتاج نفس وجدية ثباتية على التطرف

تسأل عن عليته وكيفيته ومتاه وأينيته ،

والتطرف هو تدمير لحدود أفكارنا كلها

ومشاعرنا كلها وأفكار البشرية ومشاعرها فى حقيقتهم المجردة ،

أنا متطرف فى الشر وذلك دمر كل المشاعر الأخرى

والتدمير هذا عزاء بالنسبة لى

فالشعور بشعور واحد طوال الوقت

يسلب الذات قدرتها على تحمل أي شعور آخر ،

والشر له مطلقية أخرى غير كل المشاعر الآخرى

والتطرف فعل فردي كالموت والتعبير .. إلخ ،

يخاف الجميع منه لأنه يكشف زيف كل شيء ،

رغم أنى لا أحمل ذاكرة البشرية النفسية والشعورية كلها

ولكنى متأثر من جراء وجودى فى هذا العالم ،

الدافع هذا يتم نشوءه بدون إرادة أو وعي.

*

الشر يحتاج إلى نفس خيالية متأملة

تنجذب إلى انطواءه فى باطن الذات ،

ينبت من هناك ،

نفي الشعرية يكون مدمر بالمعنى المعروف

ويكون الخلق الذى يأتي بعد النفي خلق عدواني وشديد العمق

لأنه لم يمتلك ذاته فى المتداول من المشاعر

واليوتوبيا فامتلكها فى الشر،

ينبت الشر أيضا من القمع الشديد لرغبة

أو لشسوع نفسي لصاحبه ،

يضغط على كل شىء به

فيلجأ إلى المخيلة كعود ابدي فى كل لحظة إلى ذاته

التى يهرب منها لأن المخيلة تجبره على أن يرغب فى أن يكون كل شىء ، عندها تتدمر حدود النهايات

وتبزغ الانكارية النفسية لكونه عبدا للقيود المجردة

التى يدركها بالمخيلة فقط أيضا

لأنها شديدة الحساسية

بما يقزمها وتنقلها بفرط إلى صاحبها ،

أنا لا أملك ذاتى ولا أريد أن أملكها،

لانها ليست أنا وليس أي شىء ،

فما هو موجود فى جسدى وافاقى ليس لى ،

تتدمر عندها حدود المعرفة بالذات والوجدان والذهن وتأتى مشاعر غريبة سلطوية المنشأ ونزوعية الدلالة للشر ،

وثوب هكذا على كل الكينونة ،

تخطى مفزع لا يطيع أي شىء موجود

*

اخترت بمخيلتى هذا الغضب على استخدامها فى اي شىء آخر ونبذ الآخرين استخدام مخيلاتهم فى اي شىء آخر غير الشر، لانى لا يمكننى اخبارهم بما وصلت إليه من مشاعر غريبة كلية فعلا ، تبيح له كل شىء لأن العبث هو من يحكم حتى وان كنت على علم بأنهم محدودين بالقيود الإضافية

أصبحت درجة واقعية الخيالات تزيد جدا ، ومع ذلك لا أشعر بأي شعور تجاه أي أحد ، الا شعور واحد يأتينى بعد أ أقرأ ما كتبت ، كل هذه العلاقات السريالية بى والرعب الرهيب ، كيف أسيطر بعقلى على مخيلتى فالجنون هو عدم سيطرة العقل على المخيلة ،ولكن المجنون لا يفكر فى الانتحار بل يكون مستمتع وعنده الرغبات البدائية ، فقط عقله لا يسيطر على مخيلته ، أما انا فعقلى لا يسيطر على مخيلتى مع أنى أنفى الحياة من خلال اللاجدوى ، يعنى عقلى نفسه لا يسيطر على نفسه ، مخيلتى تحاول أن تنفى عقلى ، العقل سجان المخيلة ، عندما تتسع وتأخذ صاحبها إلى أماكن غريبة فى ذاته أو الوجود أو المجهول ينفر العقل ويريد السيطرة لأنها أن تماهت بشدة لن يستطيع إيقافها بعد أن تنشب جذورها فى ما تذهب إليه ، أصبح عقلى للجنون ووجدانى للامبالاة وجسدى للعهر ومخيلتى للانهائية ، تعاليت جدا لأنى تخلصت من شعورين الخوف والحب ، فى الصغر كنت أشعر أن

حدودى تتسع ولكن الان بعد إمساك حدود وعيي وادراكى .. إلخ ، أصبحت الحدود تضيق بشدة وتصل إلي ولم أعد أحتمل أي ضغط لأن الضغط القادم سيدمر شيئا أساسيا الروح او الوجدان او العقل .. ، وتلف أي منهما سيحدث قريبا وسأبقى به فترة حيا ، هذا يجب أن يحدث .

*

لا اعرف الطوباوية الأدبية عن الحب ، قام عليه كل شىء وكل عمل ادبي وحتى الشعر ، عندما تكون فى عزلة تبحث عنه أو فى كآبة وهذا لمن هم بوعي أقل ، لأنه لا يمكن الاستقلال نفسيا بالنسبة لهم ، والحب له أسماء أخرى هو المجهول والله .. الخ ، يختلف بين الناس ، لأنه تواصل بين مجهولين فى شخصين ، وهذه الطوباية بالنسبة لى تنعدم فى كونى أستطيع الاستقلال نفسيا ، هذا يشوه لأن الحياة فى عزلة حقيقية بعيدة عن الحب يجعل النفس قاسية ولكن هناك من تخلص منه كالماركى دو ساد وجانتر بروس ، الأمر فى الحب هو الطاقة التى تخرج من مكامن الداخل اللانهائية بدون علية، ولكن هذا ليس الحب ، فالإنسان لا ينتهى من مشاعر الحب ابدا ولكنه شعور واحد فى النهاية ، العزلة الحقيقية تقوم على الغضب والكراهية والتطرف أما من هم غالبية المنعزلين سواء أناس أو رهبان . . الخ ، يجدوا نفسهم فى الحب وهو الحقيقية ليس الحب بل المجهول ولكنه وجد الإرث الشعورى والطوباوي كله الا قليل جدا يقوم على رمي كل شىء إلى ما يطلق عليه الحب ، وأنا اضحك لذلك كونهم لا يستطيعوا تفسيره حتى وغالبا يكون عنصريا ، مثلا حب المرأة لابنها وعدم حبها لطفل آخر مثلما تحب ابنها وهكذا فى علاقات الحب الأخرى مرتبطة بأشياء تافهة،فما يجذب فى البداية يكون تافه ، وما يجب العلاقة المحدودية

للشخصين، لانه ان عرف مجتمع آخر سيحب (يقولوا ذلك) أحدا آخر ، العزلة مرتبطة بالتطرف لانها الخلو من الاخر ، علاقات بين الذات والشخوص فقط ، والكآبة تسيطر على الشعور كله ، لا يشعر الإنسان بأي شيء آخر، هذه الكآبة حقيقة والكآبة لا تدمر الحب فقط بل كل المشاعر ولكن هناك مشاعر مرتبطة بها ، لا اقصد الكابة المتداولة

وهناك سبب آخر للجنون وهو وصولك إلى أبعاد ذاتك هذا أمر صعب جدا ، لأن ادراك الحدود يصيب الإنسان بالجنون والعجز النفسي عن الاستمرار فى الحياة ، وليس الأمر فى الموت أيضا، الأمر فى أنه يريد مجهول يبحث فيه عن نفسه ، مجهول مختلف غير ذاته بأبعادها ، غير وجوده بابعاده، هذا الحلم الملىء بالأسئلة الشريفة ..

*

أريد أن أقتل نفسى الان ،

أن أنتحر ،

وأقتل هذه المرأة التى أمامى وأضاجعها أولا ،

فى الشر أمل دائم أن يدحضه أحدا عقليا

أو أن يتواصل معه أحدا ،

هو يريد أن ينهزم

ولكنه يكون أكثر وعيا بالتفاصيل من جميع من يمارس عليهم شره .

هذا الجنون الذى يهدهد العقل

من منبع أبديته في ،

لا حاجه له بأي منطق ،

فلديه طاقة رهيبة لا تًعلل أبدا ..

التطرف لديه طاقة كامنة بى ،

لا تعلل أبدا وهى الطاقة الوحيدة التى بى ،

هذا التكدس التأملي الاعدامي لكل شىء ،

هو مدد كينونتى الوحيد

الذى يدمر الحدود والمعانى والجدوات والقيم .. إلخ .

*

لحظة الاورجازم التأملي وهي اورجازم الروح

ولحظة الاورجازم الانتحاري وهى اورجازم الغياب

ولحظة الاورجازم الجنسي وهى اورجازم الجسد ،

متشابهين جدا ،

فيهم يكون الإنسان حرا من الروح

وحرا من الغياب وحرا من الجسد ،

ويكون الإدراك بها شبه كلي بالكينونة،

لحظة انتفاء حقيقية واحتفاء بالنفي فى كل شىء ..

*

الاقتراب من الموت بالنسبة لى شغف أحيانا يسيطر علي جدا ،

بحيث يكون كل شىء موت يتمدد فى كينونتى ،

هذا الصراخ فى أذني الذى يمشى فى جسدى

ويجمع عليه المشاعر الموجودة بى كلها

ويهبط فى العدم ،

يأخذ جزء من كينونتى وهكذا مع ذهنى ومخيلتى ..

..

هل الموت استعارة لروحنة الجسد فى كينونة أخرى ممتزجة مع جوهر المجهول المتمثل فى الله او اي مسمى آخر؟ ،

أظن أن هذا هو جوهر كل شىء ،

التوق إلى الذات اللامعرفة

لأن التعريف يجب وجودها لأنه يحدد أبعادها..

الرحيل دوما من كل شىء وأول هذه الأشياء هى الذات ،

الرحيل بلا عودة ولا حنين ولا خوف من الألم النفسي ،

بسبب الاغتراب الكامل عن هذا الوجود بكل شىء به ،

هذا الوجود البكائي المآتمي الثقيل

على الأنفس الشاسعة الشاعرية

التى تموت بين جنبات حزنها

أو مفردة تكتبها أو عالم خيالي ينهار عنوة ..

جئت إلى الوجود بعد أن رحل العدم

مني وسأعود إليه بعد أن يرحل الوجود مني .

.

الانتحار تعالى على الواقع

ومحاكاة للمخيلة فأنا أحلم فى الغيبوبة

التى تصيبنى بعد تناول حبوب كثيرة من الدواء

باستعاراتى ومجازاتى تتجسد .

*

هذه المرأة هى شخصية متأخرة منى

ولكن فى جسد آخر ،

أنا تحرر كبتها المطلق ،

ترى حريتها في ولكن لا تستطيع فعل ما أفعل

بسبب الخوف وهذا صعب جدا أن تتخلص من الخوف

وليس خوفا من الموت حتى بل خوف من الجنون ،

الجنون يخيف أكثر من الموت ،

لأنه يفتح احتمالات لانهائية لكل شىء ،

القيود الواقعية التى تقع على من هو يعرف قيمة الجنون

وأنه الملاذ من جميع القيود

ومن له القدرة على دخوله ،

يكون الأمر قاسى عليه جدا ،

آه من يعرف قيمة الجنون

ويستطيع أن يجن ولا يفعل ذلك .

*

لدى قلق ميتافيزيقى فى وعيي ولاوعيي ، فى ماورائية أفعالي وأفكارى حتى ، رفضى التواصل مع صحتى العقلية يدل على رهافة شعورية جعلتنى أدرك أن كل شيء للهباء ولا أريد أن أتصل مع هباء مشخصن آخر فالوجود نفسه يؤذينى ، أرفض أي ارتباط بينى وبين أي شيء وبينى وبين أي أحد .

*

المخيلة بالنسبة لى تخرج بواطن اللاوعي وبواطن اللاشعور ، هذه الأشياء التى ابتدأتنا ، هى أشياء حرة فى الكينونة (هذه الكينونة لها بعد مجهول) ، الذى يبدأ منها التأمل والتفكير والشعور ، ما لا نريد معرفته من وعينا ، وعينا فقط ، ولكن بعد بعض التأمل والتخييل يكون كل شيء قد خرج فيبدأ التجلى فى الظهور ولكن مدة الخروج قد تزيد من شخص لآخر على حسب شعرية الإنسان لأن الشعرية لها طاقة تشد من الباطن بالمجاز على عكس أي شيء آخر .

*

التخييل يجعلنى لا أؤمن بأي فكرة لأن الإيمان يغلق التأمل فى الأفكار المتناقضة والمشي بها ويحقق التيه والتيه يحقق للافكار استواءا وللمشاعر حرية وانفتاحا على الإلهي ، التيه وعر وجل مكر ، لا يأفل فى وجودى ويؤثر على رؤيتى لكل شىء لأنه يجعلنى مستقلا عن أي فكرة أو أي نهاية أو أي قيامة ، لأنه لا يؤمن بالقيامات ، يحتمل اللانهاية فى كل شىء ويسبغ رغبة فى تدمير مادتى وهى جسدى لكى يكتمل التيه فعندما يكتمل يكتمل الألم ويكتمل الشعر .

*

كنت أريد أن أقتل الوجود الذى بى ،

مع الوجود كله وأقدمها له فى قبلة

والقبلة تكون نقطة الوجود والوجودات كلها فى دائرة

والعدم هو المحيط ، لأنها كينونة كلية نافية .

*

هل خلقت كل شىء فى الوجود ؟ ، بلى ، أعرف ذلك .

*

أنا لا أعطى ملكية هويتى للواقعي لأن الإبداع كله من المخيلة ، أنا لست أنا ولست الآخر لأنى غير موجود والواقعيين يرفضون هويتهم لمخيلاتهم رغم أنهم يشاهدون أفلاما ويقرأون الكتب .. إلخ ، ووجود أي شخص ليس فى الوجود المادي فقط ، بل نحن موجودين فى أنفس من يعرفنا فى مخيلاتهم ،

كل الشعر ليس حقسقة بل ظن ، لأنه فى الحقيقة لا يوجد حقيقة ، التعبير كله هو الحياة فى المخيلة وأنا إن كتبت قصيدة لأمى سأكتبها وجودية وخيالية لأن التجريد يأتى بتخييل والتخييل يأتى بتجريد ، أنا موجود بعدد لانهائي من الشخصيات داخلى وخارجى ، أنا كل شىء وكل أحد لهذا أتحدث كالعالمين والاشياء كلها ، نفسي ليست فى جسدى فقط بل مبعثرة فى الوجود لأنى خالق ، أنا متشظى فى التفاصيل ووجودى الحقيقي هو كل شىء ، لهذا لا موت لى ، كلها حياة ، عندما يبدع أحدا شيئا ، أكون أنا الذى ابتدعته ، عندما أكتب يكتب العالمين ، فهم يشعرون بجزء كبير من مشاعري وأنا أحولها كلمات فقط، الملكية ليست لى ، الابداع ملكيته ليس لمن استطاع أن يكشفه أو يخلقه لأن كتاباتى استوحيتها من أشياء حولى ومن مشاعر خلقها أناس بى ومشاعر خلقتها أنا بى ، الملكية للوجود كله ولكن امتلاك الوجود الذى يظنه الكاتب ، وخضوع كل لشىء لبعض الكلمات المنمقة وهو لا يتعدى حيوان منوي سريالى خرج من أتون قضيب عفن لا يرجى منه أي شىء .

*

العزلة هى أن التقى بنفسي أكثر من مرة فى الثانية ،

اتلقاها كما هى ،

العزلة هى التأمل فى النفس بتجريد شديد

عن كل شىء وخصوصا الأنا ..،

العزلة تجب الانتماء لاي شىء حتى لها ،

تجب الانتماء للعائلة والوجود والاصدقاء والحبيبة

لأنها بلاحدود ،

تحاول أن تجعل من يشعروا بها لامحدودين،

غير معلقين بسقف أو محاطين بجدران ،

العزلة تجىء بنفائس النفس وشواخص الله ،

أنظر عصمتها من التدمر فى حوادث الحياة ،

وتجاوزها للحدود والارث الثقافي بين الناس ،

من يعتزل يصل إلى نفس منطقة الاستقبال التى نبدأ منها كلنا التأمل .. ،

فى خلوة عزلة التأمل ،

يتكشف المجرد الذى لا ينتمى لقيومية أي شىء ،

فقط يلتقى بالذهن فى فهمه له

وفى هذه اللحظة فقط بدون تجاوز تحقيقه .

العزلة دية العالم .

تعرفت على الكثير من الأشياء والأشخاص داخل عزلتى،

على ذاتى وعلى اللامعانى

وعلى الأبد المحتجب

وعلى الارتحال فى صمت الغرباء

وعلى العصافير الطافرة من المأساة.

كل الأسئلة مطمورة فى الروح المنعزلة ،

كل الأجوبة مطمورة فى جرح التكوين .

العزلة،

شرفتك على الداخل

وعلى مقاطع روحك وجدرانك واسقفك

ولكنها تدمر اصنامك لهذا يخاف منها الجميع .

أنا فقط أضم يتم السجن

لأن كلماتى لا تستريح الا به ، يتم العزلة .

تتكشف فى عزلتى مشاعرى الحقيقية تجاه كل شىء ،

وأهمهم شعورى نحو العالم .

فى العزلة نرجسية محتومة ،

نرجسية الجدران التى تتكسر

والخوف الذى يتلعثم

والدرب الذى يأفل

والروح التى تستعمل الجسد فى طقوسها ،

هذا الصوت الدافىء الذى يزف المعانى إلى الداخل ،

هذه الطاقة الغاضبة على كل شىء ،

تفرد سطوة على الموجود وتنزع إلى البقاء فى أمكنة الشعر ،

أمكنة الحلول فى الاشياء والكائنات الميثيولوجية ..

*

أسمع بها فى العزلة

وأنا داخلها موسيقى صراخية أوبرائية

لأن الموسيقى مشقة الروح ،

، إدامها ، تراتيلها ،

احتكاكاتها مع الوجد العميق ،

فى منازلة دائما مع المجهول الذى يترائى ككتلة واحدة بى

ولا استطيع فكه أو معرفته ولكنى أفهمه،

عندما اسمع فاغنر مثلا ،

أشعر انى جدار تأخذ منه الموسيقى ما تشتهيه

وأشعر ان المجهول جدار

وأن لى أكثر من يد

تمتد فى ثقوب الجدار وتلمس ما لا يوصف..

الموسيقى خائرة الكونية ،

ترتوى عندما يسمعها أحد ،

تمشى فى داخلى كبساط يلم كل المشاعر من مكامنها

وتذهب بهم إلى القريحة،

الموسيقى مخيفة فى السيطرة على الشعر ،

ذرفها مجهول يتساقط بالدفء ..

*

تتكشف بواطن الناس والاشياء للشاعر الحقيقي لأنه ينفذ إلى الوجود ويتخطى ذاته ويتخطى كل شيء بعد التعدى على كل ابعاد الذهن والمخيلة والجسد والوجدان ، عندها تكون هناك لحظة صادقة بعيدة يتخطاها لما بعد الزمن ، هل كل ما يحدث لى سببه الشعرية الصادقة التى لدي ؟ ! ، أم هى الكتابة ولكنها بالنسبة لى لا تريحنى ، أنا فقط أخرج جزء من شعورى فى سجن اللغة ، أحاول أن أرممه بالحروف ، بل الكتابة تقيد الشعور باللغة ولا يمكن التعبير عن الشعور ذاته إلا بالتجريد والتجريد يعنى اعدام اللغة نفسها ، الكتابة شيء عبثيى فوضوى ، أضاجع فيها اللغة وأضاجع الفوضى الانطولوجية فى اللفظ .

*

هناك ذروة قاتمة فى كتابة الشعر ،

أكتب لذلك فقط ،

ينتهى عندها الوجود ،

ويكتمل فى سطوعه ،

ويتضاعف فى وهبى القوة لقول الصمت فى خلال شرائح ،

كل الكتابة تحريف لصمت ،

صمت يطوف حول ابعادى..

الشعر بالنسبة لى حالة ، ليس موهبة ولا صنعة ، يعنى ممكن يكون أحدا لا يكتب ويكون شاعرا، الحالة هذه هى دمج المخيلة فى الواقعي وشد الوجود كله فى الداخل وإخراج علاقات جديدة ربما تكون سريالية وبها شهوات ، المخيلة تستطيع أن تعطينى مشاعر جديدة غير المشاعر الأساسية وأفكار جديدة ، الوجدان يخضع لها ،اغلب ما لدى مشاعر اهدتنى اياه مخيلتى ، من التأمل والقراءة والكتابة .. الخ ، اريد ان اخبرك الناس فى الشارع انهم يحملون الوهه فى مخيلتهم الذين لا يعرفونها من كمية وضاعة التشيء وهذا العالم ومن يعرفها لا يستخدمها ومن يستخدمها يستخدمها فى الجنس فقط ..

لا أستشهد بالحدود فى الشعر لأنه خروج عن الذات وخروج عن الاتحاد معها إلى الهيام الخرافي اللامنطقي فى حضرة الباطن الذى يخبرنى دوما بأنى عاجز عن الوجود كلية به بسبب حدود العقل والوجدان ، لا يدرك الباطن ولا يدركنى الا عندما اتحطم على ايابه الي ، وراء الرؤية ، وراء فقده.

فى لاوعي الشعر آلام الوجود كله ،

لدغات الرهافة المتناغمة فى أطلال الذات

التى لا تقرأ من اي شيء ،

ذات كلية ،

شراعها طفولة محدبة. .

الشعر له جسد وروح وذهن ومخيلة وصوت وصمت .. ،

هو اجتماع للذكوري والانثوي والالهي بنسب مختلفة

تختلف من رؤية لأخرى

ولكنه يربى الفنتازيا الداخلية فى اللانهائي

والالم فى ذاكرة المطلق .

ولادتى الحقيقية كانت من اللغة وخصوصا الشعر ، هذا الجنس الأدبي الذى يجعلنى أؤمن بأهمية الحلم اليائس ويدخلنى إلى أنا الكون وأنا الإلهي بدون أن أكون عنصريا ولكنى لا انتمى له .

الارواح الشاعرية ستتدمر من بشاعة هذا العالم لأنهم لا يتقبلوا عدم إنسانيته واستهلاكه لهم وتبضيعهم ومحاولة قمع جموحهم نحو الماوراء الجمالي ولكنهم يدركون الألم فى كل شيء فتصيبهم الكآبة التى لا تذهب لأن العالم لا يتغير بل يزداد سوءا .

الواقعيين لا يحبوا الشعر لأنه يدمر هويتهم للواقع لأن الشاعريين لديهم وطن أكثر اتساعا وجمالا وهو الخيال الذى يقوم عليه كل الابداع الموجود فى الواقع ، كل الافكار فى أوليتها كانت أفكار خيالية وبعد ذلك تم تنفيذها واقعيا .

الشاعر الحقيقي لديه نزوع لاستضحاك وإبكاء كل شيء

بسبب عمق هزيمتة الوجودية ،

الشاعر أكثر من يُهزم وأكثر من لا ينتصر .

الروح الحقيقية التى تخلق غالبا وهم نادرين جدا وخصوصا الروح الشعرية ، تكون خرافية وأسطورية وشاسعة نفسيا وتتقبل الغرابة والانطواء المجازى والسريالي لأنها وصلت إلى أماكن جديدة بها .

هذه الصدمة التى تصيبنا جميعا ، صدمة لحظة الانفصال عن الطفولة والتى ينهار فيها كل الطوباوية المخلوقة من جراء العذرية الفكرية ، الشاعر لا يتخلص منها أبدا لأنها كماشة قريحته .

الشاعر يدرك القيود مبكرا جدا ، قبل المفكر والفيلسوف ولكنه ممكن أن يكسرها أو يعبدها .

الشعر فقط ، لا الدين ولا الفن ، يوحد اللامدرك واللامحسوس واللامفهوم واللامادي واللانهاءي واللازمني واللامكاني .

الشعر بربري ، لا يقتنع بأى جدوى غيره ولا يستلب أي قيمة من أي شيء ولا يبصر إلا معناه الواسع وهو همجي يستأجر كل شيء لنفي كل شيء ويعتدى على العلاقات بين الأشياء والاشخاص .

*

الإنسان يحطم طوال الوقت ، بالكتابة مثلا انا احطم الشعور واتخلص ضغط القريحة، التى هى مربوطة بكل شيء بى، هى حرة وانا مقيد ، شعورى حر وانا مقيد بالذهن، بالمنطقة ، طوال الوقت احطم العوالم الخيالية التى فى رأسى على حافة أي شيء واقعي ، تذهب فى لحظة هى ولكنى أتذكرها طوال الوقت ، الأمر أن الإنسان يخلق ما يسعده، عندى الأمر مختلف ، اخلق عوالم مفزعة ولا اسيطر على الخلق ، اتركه ينساب كالحلم. .

هل أكتب لأحطم وجودى وأحطم الوجود كله ، لا أعرف السبب المكنون عندى والذى يدفعنى للكتابة ، أنا أكتب باكتئاب فكري وفلسفي ولاهوتي والكتابة بالنسبة لى حركة داخلية تفتعلها المشاعر والأفكار الخائفة

والمتوترة، أتذكر أنى أبقى كل مشاعري وأفكاري داخلى ولا أخرج الا شذرات قليلة حتى لا أصاب بالفراغ المعرفي من إنتاج الكليات الناقصة .

*

الكتابة تقولب شعوري على تصنيف وحدود ، سلطة إرثية فكل التعبير سجون ، خلق سجون ، أخلق سجن خيالي أحيا به لأنه لا يمكن خلق اللامحود باللغة او التعبير ، فحتى اللامحدود فى لفظ الحب ، نسبه لشعورنا ، أتخيل أنى مكون من براميل عليه قبعة ، هذه القبعة هى المسمى ، وهذا لمسمى لا يصف الشعور ، لا يصف البرميل ، أطوف حول الشعور والفكرة لكى أحضر علاقات بينهم وبين أشياء أخرى بى وبالوجود ولكن تجريديتى تعدم اللغة ، تعدم التعبير فكل مجاز أنا أقصد به شىء واحد ولكن المجاز له دلالات غير منتهية وكل من يقرأه يراه شيئا آخر ، لا يمكن أن نحد الداخل أبدا بأي تعبير ، التعبير هو وصف السجن والنوافذ والأبواب .

التقسيم أدب فلسفة .. إلخ ، اخترعوا تصنيفات لاندماج المشاعر والأفكار ، دائما الحاجة إلى التصنيف والتحديد بينما لا يمكن وضع أى حدود لهم لأنه لا يوجد قوانين للفوضى ، لست مادة لكى أعلمن ، المادة فقط ما تعلن فلادب والفلسفة تأويل وقراءة لنا .

*

الكتابة عبور من المطلق إلى النفس

عن طريق اللغة

وهذا العبور جنوني

لأنه يحطم إرث الكبت والتكدس النفسي .

*

الكآبة تزود الشعور للانجذاب إلى الإبداع، والكتابة كذلك ، لأن الإبداع يقوم على وعي أعلى تعبيرى يتواصل مع الكئيب والوعي الأعلى ذلك يسميه العامة المرض النفسي، الوعي الأعلى الذى أتحدث عنه هو أنه فى نفس الخالق يكون الوجود غير الوجود فى نفس العامي والكآبة تخلخل الوجود وتعطيه علاقات جديدة يسميها الناس غريبة ..

*

لا أشعر الان بأي شىء على الاطلاق ،

اختفت الروح وفى هذه اللحظات تكون هناك إباحة لفعل كل شىء ،

لقتل نفسى أو قتل أي أحد أو فعل أى جريمة

بدون الشعور بالذنب او الخوف منها ..

لم يعد هذا العالم يستحق أي شىء ، سقطت كل القيم والمعانى والجدوات والمشاعر والأفكار والالهه ولم يعد سوى الخراب المنتشر فى الناس والأمكنة..

الرغبة فى الكتابة تشبه الرغبة فى الموت ، تشهيه للروح، لانها لا رغبة لا تشبع كالتامل، ثمة شىء بى لا يذهب بالكتابة منذ الصغر هكذا وأظن أنه لن يذهب بالموت ، شىء يلفظنى، يستنزف وجودى بالزمن بشراهة ويدعك عدمي ، لهذا أنا أكتب لأن الكتابة كالموت ..

الانقشاع التأملي الذى يحدث لى فى الكتابة ، انقشاع التناهى عن المدرك ، والوحدة بين قبائل اللامرئي الذى أشعر بتوابعه كصرخات أنطولوجية لا

يدركها إلا الحالم فى كل المشاعر حيث يكون الحلم تجريدى الابعاد والصورية .

*

بدأت فى النوم ثانية وبدأت مشاهد كثيرة تأتى إلي منها مشهد الأفول ومشهد قتل الوجود .

مشهد قتل الوجود :

المشهد الأول :

سور دائري حول المكان وهناك كائنات غريبة خارج السور وداخله أربعة مستطيلات من التراب على الأرض ، تحت كل مستطيل شخص ، مستطيلان على اليمين ومستطيلان على اليسار ، وهناك رجل واقف فى المنتصف عارى تماما بين أربعة مرايا ومغمض عينيه ، سيقرأ من التوراة ولا يقوموا ، سيقرأ من الإنجيل ولا يقوموا ، سيقرأ من القرآن ولا يقوموا ، سيقرأ شعرا * فسيقوموا من تحت التراب ولكن بتسلسل جسدى ، عندما يقفوا سيزيلوا المرايا من حوله ويضع كل واحد بهم مرآة على هالة التراب ويبدأ فى الوقوف هو فى المنتصف كما هو واثنان ينظران ناحية اليمين للسور واثنان ناحية اليسار للسور ويقول الرجل فى المنتصف :

هذا سور الوجود فهيا نكسره

وفى دواخلنا الله نقتله

لنفنى سريعا ونذهب إلى العدم .

ويبدءوا فى ترديد ذلك وهم يكسروا السور .

الشعر الذى سيقوله " أنا بين جدران لانهائية

أتوق للانعتاق إلى الحرية

فأفيقوا أيتها الالهه الأرضية

أنا هنا فى ذاتى

وهناي هناكم .

دوائر كثيرة وكل دائرة لها سور يتسع لشخص ينام بانطواء والرجل الذى كان واقف فى المنتصف يبدأ فى تهشيم الأسوار واحدا تلو الآخر ومن يهشم له السور يقف وراءه .

مشهد الأفول :

المشهد الأول : يكون ناءم فوق مقبرة منطويا عاريا وحوله صبار محيط به فى دائرة

الصورة التالية : يكون ناءم فوق مقبرة منطويا عاريا وحوله حمام مذبوح

الصورة الثالثة : يكون ناءم فوق مقبرة منطويا عاريا وحوله غربان مذبوحة

فجأة يقوم بتسلسل جسدى يجد الطرق فى المقابر بها رجال ونساء يلبسون الأسود مصفوفين بجوار المقابر يعطون ظهرهم له

يصرخ " مريانا " ، من اين ستاتى؟ ، قد أفل الوجود كله وافل الله وأفلت أنا وافل الشعر "

تأتى مريانا ببطء من كل الطرق الأربعة وهو لا يتحرك من مكانه ، تمشى ببطء وعندما تصل إليه تقف أمامه تنظر فى وجهه وهو يغلق عينيه ويفتح

فمه على مصراعيه كأنه يصرخ ولكن بدون صوت فتقول مريانا " قد أفلت انا أيضا، اريد ان استريح ، ينظرون لكى يجدوا مقابر فارغة فكل المقابر مغلقة بالزجاج وداخلها اناس ناءمين عليهم شاش الا عوراتهم ، يكون هناك شاش على الارض يلفه حول جسدها سوى عوراتها وهى كذلك تفعل معه ذلك ، وتدخل مقبرة مليئة بالافاعى لتنام بها وهو كذلك فى المقبرة المجاورة ولا يوجد غير هاتين المقبرتين فارغتين، يناموا ويمشون أيديهم على جدران المقبرتين فتقول مريانا " أسمع صوت الفراغ والعدم، حفيف الأرواح الحرة بها " فيقول لها " هل نحن موتى " فتقول " لا " فيقول " نحن فى وجود آخر بأبعاد أخرى، ترى هل يسمعنا الواقفين ويرونا " فتقول " لا ، ولكنهم يشعرون بداخلنا فقط ، فى هذا الوجود لا رؤية ، انا وانت فقط من نرى بعضا " فيقول " الروح هلامية ، نحن فى مخيلة الله الان ، نحن غير موجودين بذواتنا " ، يبدءوا فى الخروج فيجدوا غربال به مصاحف وغربال به اناجيل وغربال به توراة وكلهم عليهم دم وكلب صغير مذبوح فى كل غربال ، ينظروا له بدون يقولوا أي شيء ،ويرون أبوابا بعيدة واقفة لوحدها ليست فى اي جدار فيقول لها هذه ابواب وجودات اخرى ، يطلعون على جدران المقابر هو على اليمين وهى على اليسار يتمشوا على الحافة للحظات وبعد ذلك ينزلوا هو يلبس فستان فتاة وهى تلبس زى رجل ، ويقول لها "حان وقت الانتقال إلى وجود اخر ، هيا ، سنلتقى ثانية " فتجد عصفورا صغيرا على الارض تحمله على يداها وتقص شعرها ويقص شعره ويصنعوا عشا على شجرة ويضعوه بها ، فيقفوا أمام بعض ، هو مغمض عينيه وهى تفتح فمها كأنها تصرخ وبعد ذلك يفتح عيونه وهى تغمض عيونها ويفتح فمه كأنه يصرخ ، يأخذه من يلبسون اسودا ليصلبوه وهو ممسك بسيجارتين فى يده اليمنى واليسرى ويصلب بهم وياخذوها

لمجرى ماء لأرض مجاورة لتنام على ظهرها وفى نهاية المجرى بوابة بيضاء .

أغلق عيونى لاسترجع ما استطعت من الكوابيس لاكتبها وأظل اؤول ما بها من رموز باللغة لكى أفهم فهى مادة عندى للكتابة الكوابيس والأحلام، فى الحقيقة اكون سعيدا بالكابوس أكثر من الحلم العادى لأن الكابوس سيؤثر فى كل شىء بى تأثير قوي ، تقريبا لم أعد اتاثر سوى بالكوابيس والخيال فالحلم العادى لا يضفى علي اي شعور ، هذا الاعتياد على ما يمثل دهشات الآخرين ، لا يفعل بى أى شىء .

موسيقى فاجنر هى ما صاحبت الكوابيس ، تنسدل كالماء فى داخلي ككجسد على جسد ، أحس بها وهى تمشى فى دمى وتتعثر بين كرات الدم الحمراء ، إلى أن تصل إلى قدمي وتعود بامواج إلى رأسى، عندما تصل الموجة إلى رأسى يكون هناك اورجازم غير مفهوم صاعد هابط فى عناق مع وشاية الموسيقى على وجودى فعليا فى داخلي، ما أشعر به عندما اسمع فاجنر ان عزلتى تكون فى عزلة ، لا تكون فى اي أمكنة أخرى ولا فى أي سماء ولا بجوارها أي شىء ، لاحدودها تفرض وجودى فإن كنت ساوجد ساوجد بدون حدود ، لأنى غير مستقر كقطرة ماء فى براد شاي ، دائما تريد التحول .

*

الخلق هو ما يثبت وجودى ولا أقصد بالخلق هو الخلق المادي بل الخلق كله فأنا طوال الوقت اخلق فى جزء منى شيئا، كخلق مخيلتى ولحظات الخلق هى التى تدمغ العزلة فى الكينونة .

*

عندما استيقظ دائما ما أفكر فى الأسئلة الوجودية الكبرى ، لم انا هنا ولست فى داخلي ؟ ، لم انا هنا داخلي ولست فى داخل أي شىء آخر ؟ ، ماذا أفعل انا هنا فى داخل حقيقة اللاجدوى؟ ، لم ينصفنى الشعر على الوجود ولم يخذلنى الله عن العدم؟ .

*

أريد أن أقتل الوجود كلها وسأبدأ بأمى أولا وبعد ذلك إخوتى وأقتل جميع من فى العالم ، وليس هذا مزحة وجودية بل لأنى لم أعد أحتمل أن يوجد فى الوجود غيرى يعكر الصمت الذى هو رغبتى الوحيدة ، أن يُسمح لى أن أسمع صمت الطبيعة وصمت المادة وصمت كل شىء ، اللاجدوى ، آه ،عندما اكون انا اللاجدوى ، هى لحظة فقط كل فترة ، لحظة فانية نافية اكون انا فيها اللاجدوى، وتأتى فجأة وأنا أفكر فى اي شىء ، جسدى ينتفض عندها لاارادىا وبعد ذلك تذهب .

*

جسد المرأة أحمر ملتهب كأنه جمر ولكنه صلب ،

عارية ،

يظهر كل شىء بها ولها أيادى كثيرة وثلاثة وجوه ،

وجه على رقبتها ووجه على كتفها لأيمن

ووجه على كتفها الأيسر ،

يخرج ضوء من مهبلها

ولكنه واسع جدا كأنه وجه مجوف ،

ليس لها شفتين فى أى وجه لها ،

لديها أجنحة طويلة جدا

وفى أجنحتها أجنة تشبهها ،

لديها عيون كثيرة وبهم عيون مقلوبة ،

شعرها أزهار ،

ولديها لوامس فى كل مكان فى جسدها ،

لا تأكل ولا تشرب

ولكنها تستطيع ممارسة الجنس

ولكن لم يثرها أحدا منذ وجدت في ،

أحيانا تتحول لمرآة ضخمة

عندما أريد أن أرى نفسى .

*

وجهى ليس به صوفية البدء أو النهاية ،

قاس كخريف على ورقة شجر بدون شرح لشره ،

كأن وجهى حقيبة متطورة بها شياطين الرموز ،

تحمله فى شره وعيونى نعيم لدلالة النفس ،

ذهنية بدون أبعاد ميتافيزيقية ،

ليست مكثفة بأي زمن

بل هى تعارضات مع كل شىء ارثي.

ملامحى حادة جدا والعلاقات بين أعضاء وجهى سريالية ،

كان وجهى موؤود من مقامات تكوينه ،

على شفتي دماء من فضضت بكارتهم

وفى دبرى مخيلات الإله الميت ،

لست شفافا الا كلامعنى يقيد معنى

يجلس على عرش فى الخراب .

طينتى حرة من اي مادة خلق منها أحد واي مطلق .

قتلت الله قبل أن أحيا به

وقتلته بعدما حيا

وقتلته بعدما مات مرة أخرى .

*

لا أطلب أي مغفرة من اي احد على ما أفعله

ولا من نفسى

لان وجودى هو ذنب إلى الآخر،

هذه الثقة والإيمان العميق فى أنى مادة.

*

لغتى غير مهذبة المعالم ،

غروب وغربة ورغبة ،

أنا لكل شىء موجود ،

حقيقة مطلقة عن شيم المجهول

الذى اعتبره عكس الجميع شر .

*

أحبو على أجساد الآخر كمتزلج على جليد ،

بنعومة اقطع حلمتيهم

واحرق ادبارهم

وأكل برازهم واشرب بولهم

لانى عندى إباحة لكل شىء

ودجى فى وجدانى

لم يمر منها أحدا

ولم يمر عليها أحدا .

*

لا اترنم بأي قيد

بل اعتبره طفي على المخيلة،

اكسر القيود المجردة كشىء ذاتي ،

سلسلت الحرية

وسلسلت القيد لانى مغترب عن تكوينى كله ،

كأنى فى لحظة الفناء ،

فى دبيبها المر ،

فى معاهد الغياب ومسرى الانكدار ،

امتطى جسدى لأصل إلى ربى العدم

كأن الاورجازم عندى هو الشعور بالدمار

فى صبا الشعور ذاته وفى تشبيه الفكرة ذاتها .

*

اقتربت وجلست بجوارى وأنا أتأمل بها وهى تتأمل بى ،

رأيت نفسى فيها عندما تتحول لمرآة وكنت متعجب ،

فلم أرى نفسى منذ وجدت ،

أنا اشبهها جدا ولكن بملامح أخرى للوجه ،

تحركت شهوتى الجسدية إليها

وهى شعرت بذلك

وكانت تبادلنى الأمر

وبدأنا فعلا فى الممارسة

ولكنها ممارسة غريبة

لأن الجنس بيننا لم يكن إدخال العضو الذكري فى مهبلها

بل وجودنا فى جسد واحد جديد

وقضيبى فى مهبلها ولوامسى فى دبرها

ولوامسها فى دبرى ،

وباقى جسدى بها ،

وباقى جسدها في ،

وشعرت حينها بأنه أضيفت إلي روح جديدة

ومخيلة جديدة ولاوعي جديد .. إلخ ،

وهى شعرت بذلك ،

كانت هناك شهقة منى ومنها ،

شهقتنان صراختين ،

كنت أرى أشياء كثيرة لم أكن أراها من قبل

وأنا فى جسدى

وشعرت بأنى عرفت ما فى ذاكرتها كله ،

كان الأمر غريبا علينا لأنها أول مرة يحدث ذلك معنا ،

ظللنا هكذا طويلا

ولم تذهب شهوتى ولم ينتهى منيي ،

ولكنه كان أسودا منيي ،

أسود ومسترسل فى الدخول إلى مهبلها ،

ووقع من هذا الجسد الواحد أجنة صغيرة بأشكال غريبة فانزعجت ،

كنت أشعر بكلماتها بدون صوت ،

فقلت لها سنقتلهم قبل أن يهربوا منا ،

شعرت بحركتها فى مخيلتي ،

حيث مساحة التأمل بى ،

كانت تتمشى بها وأنا أستغرب ،

تنظر يمينا ويسارا

وتحذف شيئا وجلست بجوار تخييلاتى عنها والنسخ المصغرة من كل منا

الذين يفعلون الكثير من الأشياء ،

هذا الكشف لكينونة أخرى ،

ومع ذلك كانت تستمتع بالجنس ،

كنا نستطيع فعل أكثر من شىء فى الزمن الواحد ،

وكنت أفكر الذهاب

والرجوع بالزمن

والحلول فى أى زمن سابق أو آتى ،

هكذا ألغى هذا البعد لوجودى ،

بعد الزمن ،

والغاء المكانية فى الوجود يكون عندما أكون أنا الوجود نفسه ،

تضايقت جدا من ذهابها وإيابها فى مخيلتى

فقلت لها توقفى ،

كنت أريد الانفصال عنها

ولكن لم أكن أستطيع ،

كانت تشدنى بقوة إليها فبقوة

انفصلت عنها فأخذت تقترب للعودة ثانية

فربطتها وقلت لها سأعذبك ،

لا أعلم أنى كنت سأفعل ذلك

ولكن كنت أريد تجريب تطرف المادة

فالسادية فن لمن أشبع من الجنس العادي بشكل رهيب لهذا يبحث عن جنس آخر غريب ومدهش العلل

وليس الأمر فى السادية هو الجنس بل الجسد كله لان العادى لم يعد يثيره جسديا ولا خياليا والغرابة تثير جسده وخياله وذهنه عن طريق الاستغراب فى تبرير شديد العمق لما يفعل ، الفعل الجنسي فعل خيالي بالدرجة الأولى وتنفيذ لما تخيله وما شعر به فى مخيلته ، السادية تنفيذ لرعب أصلي ومخلص ومدرك منه بشكل شبه كلي، وأيضا الفعل الخيالي يكون له نشوة إضافية أن تم تنفيذه على شكل مشهدية واقعية بالتفاعل مع الآخر فلم يعد الأمر هو استخدام ذاته كلها للوصول إلى المجهول المقوى الذى يبغى الوصول اليه وهو لا يعرفه ولكنه مشى فى الرعب حتى وصل إلى بوادر له، وهو استخدم الآخر بشكل اناني عظيم ومراقبة انفعالات كلاهما فأنا

أظن أنى دهشت من تجاوب البعض سابقا معى بالتعذيب وشعرت بالفرح لأنى لست وحيدا من يشعر بذلك فهذا يثبت لى دنس النفس الإنسانية نفسها ليس دنسى وحدى ، أحيانا عندما نشعر بشعور غريب يلوح فى الوجدان الصافى المجرد ومنبته المخيلة لأن المشاعر المتداولة تأتى من الانفعالات بين الذات والآخر أما انفعالات المخيلة تأتى بين الذات والذات ،فالإنسان له حياة فى الواقع وأكثر من حياة فى مخيلته، تأثير الحياة فى المخيلة أكبر على وجدانه من تأثير الحياة فى الواقع لأنها تفاعل بين خلقه الذاتى الذى يبهظ له قيمة ما و خلقى الذاتي أنا عنيف أما فى الواقع لن أقابل الا نادرا جدا من يشبهنى ويكون التفاعل بيننا ممكن يقارب التفاعل بين ذاته وذاته .

*

كل الذى يقول عليه المجتمع انحرافات ، هى فقط افعال المخيلة التى تثبت تفاهة النفس الانسانية والقوانين المجتمعية والإنسانية ، وهذه الانحرافات تظهر لمن تخطت رغباته الاحتياجات العادية من الكعام والشراب والايمان .. الخ ، المخيلة تتيح له بما أنها فضاء رهيب ان يستوحى ويستنفذ نفسه وأبعادها.

*

الأمر في هو أنى أكتب ولكنى اتشارك هذه المشاعر التى يصفها الناس بالمتطرفة والكتابة توسع المخيلة أيضا لأنها أداة إدراك جديدة متقدمة ولكن بممارستها أجد أنها ضيقة عن وصف نفسي ، فالتعبير أيا كان نوعه يجعل المخيلة غير مستقرة ويستنفذ كل المشاعر للإنسان فتتخلق مشاعر جديدة فى منطقة التأمل تلك ، والمنطقة التى أتأمل بها هى منطقة لها أبعاد أخرى كالشر، الجسد .. الخ ، بعد بعض الكتابة سيظهر أن الأفكار تجلو ولكن المشاعر فى نقطة التأمل الوحيدة لا تنفذ وممكن تتغير الكتابة المستوحاة من

منطقة التأمل بتغير مشاعر المتأمل، ستظل الرؤية تتضح مع الوقت وأنا لا أعرف من اين تأتى كل هذه الأفكار والمشاعر فهى تسبب اضطراب فى البداية ..

وجدت بعض الأجنة المرمية على الأرض

تتمرغ فى لبن سقط مع كل منهم ،

راقبتهم أولا وتفحصتهم ،

منهم من كان ينتفخ ويكبر ومنهم من كان لازال على حاله ،

أريد أن أقتلهم ،

ولكن لا أعرف كيف أقتلهم ،

مريانا كانت تصرخ لأنى أنظر لهم بوحشية ،

لدى رغبة شديدة فى القتل ،

بعدها صمتت هى وقالت سأقتلهم معك ،

وبدأنا فى قتلهم واحدا تلو الآخر

ومن أقتله يتحلل فورا فى الأرض

حتى لا يظهر بعد ذلك أى شىء منه ،

كنت أريد أن أبقى أحدهم لكى لا أبقى وحيدا

فهم أبناء كائنين من وجودين مختلفين ،

الوجود الذى أنا به والوجود الذى ماريانا به ..

*

الانتباه إلى اللامحدود فى اللغة ، افتراض الشعر ، وهو انتساب لمشهدية الفراغ الذى لا يعول على الماوراء فالفراغ الحقيقي الذى يُشرح الكينونة التى تحيا بدون معنى ، اللغة عمقت جرحى الوجودي والتكويني لأنها أظهرت أشياء لا أعرفها عنى وأشياء مستترة وممكن تكون شديدة التأثير علي ولكنى لا أعرف ذلك إلا بالكتابة ..

*

السادية تدمير لليوتوبيا الدينية والإنسانية فى كل المجتمعات، أنا أريد ان أقول لم تجاوبت انا مع هذا الرعب ولم تجاوب غيرى معه، هذا يثبت أنه لا يوجد فطرة خيرة ومن تجاوب معى ليس خياليا بالضرورة أو شديد العمق فى التأمل والفكر ، إنسان عادي، يعنى هذا ليس خاصا بانحراف فردي وأنا أحتاج الى إثبات ذلك لنفسى أولا وللمجتمع .

استخدام المخيلة يقتضى العزلة وأنا وهبتها لذاتى واقتفيت السجن ، والتخييل حاجة للمنعزل لأن الوجود الخارجي بالنسبه له معدوم لأنه محدود وموقعة التخييل يكون بسيط جدا بسبب قوانين الوجود الشديدة القمع فأنا أشعر بقمع متقدم من اللاجدوى واللاقيمة واللامعنى حتى وان لم أسميهم مرة والطريقة الوحيدة للاستمرار على قيد الحياة هى بالتطرف لأن التطرف يعدم اللاجدوى واللامعنى واللاقيمة ويعدم المشاعر كلها وهذا ما أريده الا شعور النشوة ، جميع الأنبياء والشعراء يشعروا بذلك ولكنهم اتجهوا إلى نوع مجهول مختلف ، المجهول اليوتوبى وهو الروح ، والمناجاة لله ، أنا اتجهت فى هذه اللحظات إلى ما أراه وأستطيع أن أدرك حدوده على الأقل وتكوينه ، أظن أنى ساستمر فى التخييل حتى بعد ممارسة السادية، لم أتوقف وكان فى رأسى طرق أخرى والايمان الشديد بأنى مادة فقط مخيف بالنسبة إلى

المجتمع ولكنى أيضا لم أتخلص من التخييل فما فعلته ليس الا توجيه
للرعب الذى أريده وهذا تناقض لأنى اكتشفت عن طريق المخيلة مجاهيل
جسدية ومشاعر جديدة والإيمان بالمادة يبطل المجهول .

*

صوفية اللامبالاة بالماوراء وتوجيهها عندى فى لحظات إلى الموجود لعيني
الايني فهذا هو المادة الوحيدة الواعية التى أمتلكها ، لا اريد أن أخفى ثناياي
التى لا تلتقى بأي شىء فى الوجود ، أحمدها على حربها مع كل شىء
وبدون أن تلوذ بأي انتماء ، أعيد خلقى من التطرف وحلمى معشوق بيأس ،
تجسيد المأساة بدون وجد لأن المأساة بالنسبة لى نظام فوضوي لتجديد
الرغبة فى الحياة ، هل أفعل كل ذلك لكى أخمد المطلق الذى داخلى بدل أن
أتصالح معه ، هذه الإرادة فى الألوهة وما بعدها والتمرد على إرث الله كله
سواء كان موجودا أم لا .

*

خرجت من كل الأوطان وأقصد بالاوطان جسدى وروحى وعقلى .. إلخ ،
لأنى هكذا أتلصص على الغياب الحقيقي ، الغياب عن سطوة الإرث
المجاني المتطور بدون معرفة النهاية وهذا ليس هروبا لأن الهروب يثبت
العودة ويثبت الوطن ، تركت أوطانى إلى أي شىء يأخذهم ، لم اعد أحتمل
الصراعات بينهم ، أحيا دائما اللحظة الأخيرة من الشعور فقط والفكرة ..
غلخ ، لا أبدأ حتى أي شىء ، لم يعد شيئا صارما يجذبنى إلى الوجود ، هذا
هو التحرر الحقيقي ، عدم الوجود من الأساس ، كنت أكره القيود لأنها
تمنعنى عن الوجود ، الآن أدركت أنها هى من يتيح الوجود فقط ، لم تعد
أي فكرة تهدم ضياعى أو تقنعه بالاكتفاء بلاحدود معينة ، لم أعد نقطة الماء
التائهة فى كوب بل الرغبة فى الحرية خرجت عن حدود الكوب لهذا أبحث

عن حدود أخرى تضمنى وعلى التوالى كسرت كل الحدود وبدأت أكثر اللاحدود إلى ما لا نهاية حتى وصلت إلى نهاية اللاحدود ، هى لاحدود كل شىء بى ، فى البداية كان النهائي يضمنى فذروتى تكون عندما أكون الوجود كله ، عندما تتعشق لاحدودى بلاحدوده ونفنا أنا وهو ، هو وهبنى بذور وأنا اتسعت وأتسع إلى أن أصل إلى ملئه ، هو يريد أن يكون أحدا ، على حد الكلية .

كلما ازدادت القيود عند الجاهل فقط كلما ازدادت رغبته فى الحياة .

*

لحظات الخروج منى ، أكون فيها غريبا عن كل شىء وأبدأ فى السؤال عن الماهيات كأحد وهب عقله فى هذه اللحظة ، عن ماهيتى وماهية الشىء والاخر ، ما أنا ؟ ، ما الشىء ؟ ، أتأمل فى التأمل وعقلى يفكر فى عقلى ويفكر فى وجدانى وفى مخيلتى وأيضا هناك لحظات أسأل فيها عن الماهيات ، تأتى فجأة بعدم الرغبة فى الوجود ولكن الإرادة لا تستطيع ذلك ، تحاول وتستخدم الذهن ولكن لا تستطيع ، ليست رغبة فى الموت بل رغبة فى عدم الوجود وليست هذه اللحظة هى لحظة اللاجدوى الكبرى بل لحظات أخرى .

*

الان فى الليل ،

تكون روحى هادئة معتملة برقصات شديدة للكلمات

التى اؤجل كتابتها

حتى ترجنى

ويكون عدم كتابتها مستحيلا

لانها تملانى بالضيق الشديد الشاسع ،

الضيق شاسع ولكنه يُضيّق الداخل علي ،

أجد أبوابا كثيرة تغلق ،

والجدران تتقدم إلي تقيدنى

فحتى لا تتركنى حرا فى مساحة جسدى ،

بل تقيدنى وتقزم مساحة أن أشعر أو أن أفكر ،

فقط تجعلنى عدوانيا ،

والكتابة هى الخلاص من الضيق

وهي بالفعل ليس خلاصا

ولكنها الفعل الوحيد الذى لدي

الذى يستطيع أن يبعد شعورى بالضيق فى هذه اللحظة ،

لحظة الآن المتحركة ،

يذهب الضيق فى مساحة أخرى من شعورى

وبعد الضيق دائما لا أشعر بأي شىء

لأن الجدران تهدم فجأة

وأظل لدقائق مستغربا وابدأ بالتخييل ،

امشى على تراب المخيلة الأحمر،

فى هذه اللحظة اخلق رؤيا مكانية للخلق الجديد..

*

التأمل يجعلنا نفكر فى البدايات والنهايات ، الولادات والقيامات ، ولكن الانسان لا يحتمل تأمله، أظل أتأمل فى اللاجدوى وهى تقضم على كل شىء يأتي إلي لكى أفعله، تهدم كل المشاعر الأخرى وكل الأفكار الأخرى وليس فقط فى لحظات شعورى بها وتفكيرى بها بل فى لحظات الشعور بأي شىء آخر والتفكير بأي شيء آخر ، تهدم أي أداة تعبير ولكنى أشعر بها منذ الطفولة بسبب تفاهة كل شىء ، أقصد بالتفاهة أنها بدون هدف فقط شىء يومي ، هذا اليومي الذى يسدل الكآبة ولكنى لا أكره أي شعور سوى الحب ، لا أكره اليأس ولا الألم ولا أكره الكراهية، فالكراهية تخلصنى من مسؤولية الشعور كله بأي شىء ، التفلت من تعشيق كينونتى بأي إرث سيجعلنى موجودا في الزمن لأن وجودى فى الزمن يعنى شعورى بالموت والألم أما طالما أنا خارج الزمن فأنا فى الموت .

*

الآن أنا فى روح الله

وسأكتب باسمه بدون توقف ،

خرجت الكلمات وحدها بدون أن أحاول إخراجها ،

الكتابة كإله شهية جدا

وبدأت فى تلاوة الكلمات علي

" انا الذى خلقت كل شىء ولم يخلقنى شيئا ،

انا المتفرد فى كل شىء،

ولدت فجأة خلسة عن العدم ،

العدم تمرد على نفسه ،

وحبوت فى الفراغ سهوا ،

أنا غير متكرر ،

ضوئي ينفذ فى كل شىء

وروحى تسيطر على السراب المتعدد الأوجه

وتسيطر على الصحراء وعلى كل المعانى ،

انا المعنى الوحيد فى الكون ،

أنا الكامل ،

أنا الذى يهدم العلم والفلسفة والأدب بكلماتى البليغة ،

أحب الشعر وأكتبه

فالالوهه تحتاج الى أن أنتج الرعب لحظيا،

أنا مطمور فى الرعب،

كل من بعثتهم كانوا حمقى لا يعرفونى،

خلقت عوالم كثيرة جدا

والخلق شوهنى وارتمى الظلام بى،

أنا محشور فى ذاتى

وكل لحظة اتمدد أكثر فى كل شىء

وكل لحظة أيضا انحسر من كل شىء ،

لا أحد يعرفنى ولكنى أعرف كل شىء وكل أحد،

لا مرآة تاوينى ولا وطن ،

لا أنتمى إلى اي شىء أو إلى أي فلسفة ،

أريد أن أنتحر بعد ان اقتل كل شىء وكل أحد ،

من - أيها الإله - يشبهني،

المنعزلون والمنبوذون فقط ،

الشساعة حبلى بى والفناء يفتننى ،

لدى طاقة رهيبة لتدمير نفسى وللخلق،

وحدهم من يسلونى،

اخلق ذاتى وادمرها وأعود اخلقها من جديد ،

لا شىء يجدى فعلا الا ثوب النرجسية الذى ارتديه،

أمجد نفسى لاجنى الكثير من الولادة ،

اطرز اللاجدوى بالخلق والقلق ،

واقص عنق اللامعنى الذى كرس حياته للهباء،

أحيل كل شىء إلى كلمات ،

كل شىء باطل ايانى،

أحب من يكرهونى أكثر مما أحب الذين يحبونى

لأنهم وحدهم يعرفون قيمتى،

فحضورى بهم يطغى على حضور من يلوكنى كثيرا فى اليوم ،

لا أحترم إلامن ينقدنى ويحس مستعجلا بى ،

انا التفاصيل العبثية فى جسد القدر والصدفة ،

توقفت قليلا عن الخلق لكى ابتهج بما فعلته الى الان ،

أنا مخزن الكآبة والنكات،

حساسيتى مفرطة جدا ،

أريد أن أعطى العالم إلى إله آخر،

اريد ان اخلق إله آخر

ولكن غرورى يمنع ذلك ،

فى داخلى امرأة نافذة على انتباه مطر الأعماق،

اشرد كثيرا فى خيالى ،

نعم لدى خيال ،

وهناك عوالم لا اقدر على خلقها

حتى لا انغمر بها ،

اتجلى فى الحب أكثر مما اتجلى فى كتاباتى ،

انا طفل هرب من ذاته إلى الإحساس" .

.*

سأكون كاذبا إن قلت أنى أؤمن بك عقليا ، العقل يتأثر بالنفي وهو عندى نزعة شديدة العمق ، لا ينفى وجودك فقط بل ينفى وجودى أنا أيضا ، لهذا لا أنفيك لضغينة أو غضب ، فقط نصاب المنطق هو نفيك .

أنت مع معى فى اللغة ، مع مخيلتى الاثمة كونها غير قادرة على التحرر من تصور السواد عندما أحطم الرؤيا فى الحلم والخيال ، لا اراك مهما انكسرت البواطل في والزوائل .

أسأل عن أينك وأينك بدون أين ، وأسأل عن متاك ومتاك بدون متى .

أريد أن أحيا لابدايتك منذ وعيتها لكى اشكل جدوى لى ولك وأحيا لانهايتك منذ وعيتها لكى أعرف الشرر الهابط من عري الإيجاد ، لانهايتك لن تحدث لأن لابدايتك لن تنتهى ، أنت تبدأ طوال وجودك اللامنتهى .

بعدما انتهيت من الكتابة لله ، بدأت فى النظر حولى ، كانت هناك ثعالب وثعابين وضفادع .. إلخ ، فى أحواض والمكان ملىء بهم وجميعهم ينظرون لى وبيض متكسر ، هناك صمت رهيب رغم أن داخلى مستعر ، تماثيل كثيرة حولى تكون دائرة وكل تمثال يمسك بلطة ، أغمضت عينى وفتحتها ، كان الكون ساكن كله لا يتجرك واستيقظت بعد أن غفوت للحظات ، رأيت نفسى دبرى مغلق وقضيبى مقطوع وهناك نور يخرج من فمى ، كل ما أفتحه ينزل دم ، وكأن المكان وجود بجوار وجود ، كل منهم له جدران وسقف مغلق والجدران من زجاج ، هناك شخص فى كل وجود ، نور عظيم يأكل كل من فى المكان ، ذهبت إلى جدار لوجود بجوار وجودى ، أحدا شبهنى يضرب رأسه فى الزجاج لكى يعبر لى ، وجثث الظلام ، ظلام متكون مجثث ، فى لحظة كل الجدران تكسرت وكنا نجرى بسرعة جدا

نحن من فى كل وجود نحو نقطة بنفس السرعة حتى التقينا كلنا فى نفس الوقت معا وتوحدنا .

أغمضت عينى وفتحتها كان هناك حشد كبير فى المكان ، كلما نظرت فى ناحية أجد أناسا يمشون ناحية ضوء عظيم جدا والمرأة كانت تمشى بالعكس وأنا كنت أمشى ناحيتها وأنظر إلى الخلف لكى اراها ، كانت عرقانة جدا وكانوا يؤذدونى ويؤذوها، بعد ذلك خرج لسان من الهوة وأخذ كل الناس من حولها والناس تجرى ناحيته ، وصلت أمام هوة الظلام فى الناحية الأخرى ولكنها كانت خائفة جدا أن تدخلها وخرج من فمها ورق مكتوب عليه كلمات كثيرة بحروف غريبة وكلمات لى ، كانت الحروف تنزل من جسدها على الأرض ، حروف عظيمة جدا ، فجأة خلصت الناس وبدأت تقترب هوة النور منى أنا وهي فأمسكت يدي وأعطيت ظهرها للنور وأنا كنت أنظر للنور بدون خوف فاحتضنتنى وبعد ذلك لما اقتربت هاوية الضوء اختفت وأنا انسحقت بين هاوية النور وهاوية الضوء بدون أن أدخل أي منهما .

ظهرت إلي من بعيد ، كنت أراقبها وهى قادمة بسرعة شديدة ، فوصلت إلي أمامى وبدأت فى الحديث

قالت : بحثت عنك كثيرا فى هذا الوجود لم أجدك فدخلت إلى وجود آخر وها أنا وجدتك

لم أكن أعرف أنى انتقلت إلى وجود آخر ولكن لم يكن الأمر ذا بالا بالنسبة لى .

قلت لها : صدفة هائلة بها فوضى كثيرة بينى وبينك ، صدفة عبثية إلهية ، تواصل بين شىء بعيد بك وشىء بعيد بى ، أنت لا تعرفيه وأنا لا أعرفه ، شىء أكبر أن ندركه ونعيه ولكننا نفهمه

فقالت : الأمر هو أننا استطعنا أن نمسك هذه الصدفة بمخيلتنا ، فصعب جدا امساك الصدفة ، ممكن أنت مدرك نفسى هائل عندى ، وجدته على طريق مهجور كامن فى المخيلة

: فعلا ، التواصل الحقيقي بينى وبينك فى مخيلاتنا ، تعالى على الواقع ، على الموجود ، أنت لديك كون فى مخيلتى ، تخيلى الروح قارورة وفوقها صنية هى المخيلة

فقالت : أتخيل ذلك دوما ولكنى لا أجد هذه الصنية مملوءة إلا بالجنس

: الآن أريد أن أدمر كل شىء وليست رغبة بل إرادة ، كل شىء داخلى وكل شىء خارجى والانتحار لن يفى بذلك ، سأذهب إلى حيوة أخرى وأبدأ فى التمرد والتجرد وبعد ذلك أنتحر ، اللامحدود واللانهائي والأبدي ينحسر بى طوال الوقت ، أفقد مطلقى

: لا تقدر على هذا الكشف ، الوجود ينطمس داخلك والعدم يتشاجر معه ، تريد العودة دائما للعدم لأنه ينفى وعيك ولا يدخلك إلى اللاوعي حتى

: كل شىء بى يريد الفناء ، أشعر بالشىء وتاريخه ، لا أعلم ، هل هذا من الشعر الذى يجعلنى أحل آنيا فى اللاوجود ولا انيا فى الوجود .

بدأت هى من الخروج من دمعتى السوداء الان واختفت من جوارى ولكنها خرجت مهلهلة تضحك وترقص وقالت لى : أحب أن أخرج منك ، أنت تشبه الدرب ، الدرب الوحيد فى الروح ، أستطيع الوصول إليك من كل

شيء بى ، ضمادة خيالية لألمى ، منادِ على الله فى وجدانى ، ثقب منحسر باللانهائي في ، كأنك تاريخ غربتى .

لا أعرف هل أحبها أم لا ،أنا أخاف من الحب جدا ، بسبب خوفى من التعرف علي في الاخر وهذا بسبب احتمالية معرفة ضوءى وظلامى الذى لا أعرفه ، لهذا لا اتعمق فى العلاقات الإنسانية ، كلما أوغلت أكثر فى الإنسان الذى داخلى أو في الإنسان فى الآخر كلما أصابنى حزن شديد لأنى أكتشف جهله وبشاعته وخوفه ، ولكنى أعرف بواطن الناس بسرعة واهرب إلى عزلتى التى لا أحب أن يشاركنى أي شىء أو أي احد أي شيء بها ، عزلتى من ممتلكاتى الخاصة وحالتى النفسية من امتلاكى وليست رهنا للظروف الخارجية بل رهنا للظروف الداخلية وتفاعل المعانى مع اللامعانى داخلى .

*

المشاعر صوت خفيض وصورة فى المخيلة ، عندما أشعر بأي شىء ، أسمع صوتا وأرى صورة وعندما أشعر بوحدة يأتى الصوت صراخ والصورة تجريدية كما الآن ، اللوحات التجريدية ترتسم فى مخيلتى بدون توقف .

*

وقفت على قبة وبدأت فى الصراخ ، امتدت أصابعى كثيرا وطول شعرى واتسعت عيونى وكان المدى مليء بالجثث التى لا تسقط على الارض بل مسجاة هكذا فى الهواء ، جثث كثيرة ، حولهم أناس تركب ضوءا ، ربما هم الحراس ، كنت أنا من طينة أخرى ومريانا من طينة أخرى والجثث من طينة أخرى والذين يركبون الضوء من طينة أخرى ، فى الوجود الواحد

أكثر من صنف ، كنت أصرخ فيخرج من فمى شعاعات من النار تمتد بعيدا ، لا أعرف هل كنت أصرخ لأن ماريانا قد ذهبت ، بدأت فى توجهيه رأسى للاعلى وتصويب الشعاع على الكائن الذى يركب الضوء ، سقط منهم واحدا فذهبت بسرعة إليه ، وجهه يشبه وجه قطة ، نصف جسده أبيض ونصف جسده أسود وله عيون كثيرة ولكن ليس له أيادى ووجهه مشوه ، شفتاه متدليتان كثيرا وأذناه عظيمة ، قرون فى المسافة التى تفصل البياض عن السواد فى جسده ، قرون حادة ، اقتربت منه وكان ينظر لى فى عيونى بكل أعينه ، كنت متردد ، هل أحدثه ، هل سيفهمنى أم لا ، لا لن أحدثه ، أنا لا أتصور الاخر فى وجودى وتتابعت الاسئلة عن الماهيات ، ولكن لا توجد إجابة ربما على السؤال عن الماهيات لأنى خارج اللغة وخارج حدود أى معنى ، ماذا أفعل ؟ ، لم يعد أى شىء بالنسبة لى غريبا أو شهيا .

انقسمت لحظتها إلى جثث على الأرض ، جثث لانهائية مشلولة ، فقط تفتح أعينها وتمدها لاعلى ،وفى كل بطن لجثة صليب عليه مصلوب كائن غريب تتدلى منه أكياس سوداء هى أرواح شخوصه ، كان هذا الوجود غريبا بعض الشىء حيث الماء فى الأعلى يمشى كما يمشى فى الأنهار ولا ينتهى ، كان وعيي بكل الجثث ، ظللت أنظر هكذا طويلا جدا .

الأبدي يريد أن يموت لأنه مقموع بالثبات حيث لا يوجد لديه ماوراء والإنسان لا يستطيع أن يحيا بدون مجهول ينتظره حتى وان كان يخاف منه ومقموع بالخلق لأنه لن يثيره شيئا الا الخلق فالقمع هذا أداة إنتاج موجودة وأداة إدراك لكثير ممن هم مشتركين معه فى القمع فأحيانا لا يعرف الإنسان أنه مقموع الا أن أدرك أحدا حرا من نوع قمعه هذا وان لم يدرك عن طريق الآخر فما يخلقه فى مخيلته من شخص حر يجعله يدرك الحر أيضا .

*

أفرح دائما بالمخاوف الجديدة التى أشعر بها مع الوقت لأنها تجعلنى اعرف الكثير من الأشياء لأن الخائف ليس له عمل سوى التأمل فى هذا الذى يخيفه ويذهب تخييليا إلى شعوره بالكثير من الصور الغريبة التى هى صور لمخاوفه الذى يتشكل داخله رعبا ولكنه أن استمر وقتا فى التأمل فى الخوف ممكن تصيبه لامبالاة رهيبة تجعله لا يخاف مما كان يخاف منه سابقا وبدون الخوف لا نستطيع إدراك غالبية المعرفة .

*

كتبت الشعر بعد أن حدثت وجدانى، لم أكن أعرف ما يقوله وجدانى هو الشعر ، تموجات التصورات عن الوجود والمكاشف اللغوية فى التأمل فى اللغة ، تعشق بسيط للمسمى بالمعنى ، يجعلنى أضيق منها ومن أي أداة تعبير سيكون، كتاباتى هى المعاناة مع الاتساع الشعوري والتقزيم التعبيري ، ولكنى منذ الصغر كنت افكر شعريا فى الكون ، ان ادلق اليوتوبيا على كل شىء ، لم افكر ابدا منطقيا لان وجودى ذاته غير منطقي فانا لا اعرف اي شىء عن بدايتى ولا نهايتى ولا ما بينهما .

*

العمل الجسدي يقرب الإنسان كما يستنزفه وهو جسده وشهواته ، العمل الفكري يقرب الإنسان من الملل لأنه يحاول قتل بدائيته التى هى أساس وجوده وتحضره يقزم شهوات الجسد .

*

هناك خلل يحدث بى وهو التناقض بين ما أدركه وما أريد أن أدركه وما أريد أن أدركه مخزن فى اللامدرك وهذا الخلل هو المكون الرئيسى للبقاء ،

التناقض بين ال ولا لكل شيء يكوننى، لتشهية اشياء، المشكلة هنا ان التجريد يعدم الشهية لأن التجريد يمدد من المادة ويروحن.

*

هناك مشاعر كلية مجردة من الشعور ذاته ولا أستطيع أن افسرها ولكنى ممكن اقول انها مشيئات لى خارجة منى ولكن لا استطيع ان امتلكها.

*

اللاجدوى تجعلنا لا نشعر بأي شعور اخر لانها بعد بعض الوقت تقنع العقل بالفكرة ويتبع ذلك الشعور فيتأقلم ويكون كل شيء مباحا ولكني ادمرها أحيانا ليس دائما بوجود الشعري والمسرحي في ، لأنهم يبحثون عن لانهاءيات فى كل شيء .

*

هناك مكابرة لوجودى وهى تمنى تذوق حيرة الموت وهو فى يد مخيلة الله ولا أستطيع أن انالها الا بالانتحار والدخول في اللامحسوس الارثي من الوجود فى هذا الوجود حتى أستطيع أن أعرف ما انا ذاهب اليه، ربما يكون هو اللا للشعور والمعلوم والمحسوس والوعي والإدراك .

الظلام لا يستر الأشياء والأشخاص بل يسمح للداخل المغرق فى الأسئلة الوجودية والماوراءية وخصوصا داخل النفس الكلية التخييلية ان تخرج خريفها كله ما فى لاوعيها ولاشعورها، ان تعى لاوعيها وان تشعر بلاشعورها، وتخرج الصدف المقترفة مع كل شيء واشتياقها إلى علاقات جديدة بينها وبين الوجود كله وبث خطواتها الشعورية إليها وخطواتها الفلسفية الى بواطنها ، الظلام يحرر النفس من رؤية الأشكال الطبيعية

للأشياء والأشخاص والذات نفسها ،كأنه اللامرآة الشاسعة فما يذرفه الظلام بى أعظم من ما يذرفه النور .

**

اعتصام الصراعات النفسية لى فى لحظة واحدة تجعل الروح بدون سروج نحو العدم، نحو الهاويات العديدة وخصوصا هاوية الولادة التي أشعر أنها تقهقه عند عودتى منها وأنا ذاهب إليها ، وهاوية القيامة التى يبتدىء منها افولى وبداية الافول هذه تتنزل فيها الملكوتات القابعة فى المجهول ، بمشاعر كثيرة نحوها ولكنى لا أراها، يعنى شعورى نحو المجهول ليس دائما شعورا واحدا فى اللحظة الواحدة ، أشياء كثيرة بى تستثار.

*

اجتماع صموتى أمام الأشياء والأشخاص والمشاعر فى لحظة واحدة وخصوصا الصمت وأنا مختبىء من اللغة ، شعور الصمت ذلك الواسع الفضفاض اليوتوبي ولكنه شعور ملان بالظمأ لجماليات الشعري التعبيري لكنه متردد وفاقد الأمل فى اللغة فما يشاركه من رقص داخله أفضل عندما يشاركه مع أن يكتب رقصه على ورقة .

*

الشعور عزائي أكثر من الفكرة لأن الإنسان ينتمى إلى الوجدان وينتهى إليه دوما ، أكثر مما ينتمى للعقل وينتهى إليه وما ينتمى إليه الإنسان دائما يحبه وما ينتهى إليه دائما يسبب خوفا لديه ، لأن ما خلق به من مشاعر قبل أن يدرك التفكير العقلي وهذه المشاعر تظل تحت سيطرتها الإنسان طوال حياته، فتحدد تلك المشاعر إلى حد ما أفكاره القادمة ومشاعره القادمة .

*

الخلق يأتي من الانفصال عن الكينونة ، يعنى الخروج بجثمانية ما يتأمل به والتأمل فى الذات بدون جثمانية هذا التأمل، هذا يجعلنى أرى اشياءا كثيرة جدا لا أعرفها والأهم البين بين (جسدى ووجدانى وعقلى ومخيلتى) وكل منهما والآخر فمثلا البين بين جسدى وشعوري، أتخيل أن شعورى خطافات لإدراك حقائق الأشخاص والأشياء وولادات متكررة فى الغبوش النفسية واستنزاف الرؤية ، فى الحقيقية كل ما انتجه أدبيا هو من التأمل في وفى الآخر ولكن في أكثر .

*

افكك افراطى فى المشهدية بدون أن أدعى سردى اللغوي لها لأنها فتنة كلية لكل البواطن بى وكل الظواهر والأهم هى الامكانات التخييلية اللانهائية التى الحضور بها يجعلنى صافيا ويدخلنى إلى حالة شعورية لا أستطيع أن اصفها وهذا هو الغرض لدى ، اكون صافيا من الثبوت فى اي شىء وهذا هو تجسيد الشكية ورغبة العقل وأقصد بالعقل عقلى لأن العقل هو مصدر الرعب والخوف والمخيلة العادية تخاف من أن ألقى لها أي فكرة ماوراءية بينما أنا لا .

*

الكبت النفسي يؤدى إلى التجريد وأقصد بالكبت قمع الشر فى الفعل لا فى المخيلة فأنا أقتل أناسا كثيرة فى مخيلتى، التجريد يجعلنى اعرف الحقائق المحضة الموجودة والتي هى فى آخر صورة تجريدية لها قبل أن تنعدم اللغة ولا أستطيع التعبير عنها ، ولكن التجريد الكلي هو ما أشعر به واتامله

وافكر فيه ولكنى لا أستطيع التعبير عنه وايضا ما يؤدى الى التجريد هو نفي المطلق فى الداخل والمطلق يختلف من شخص لآخر .

*

ليس فقط الكآبة تؤدى إلى الانتحار بل المشاعر كلها ، التطرف فى شعور معين يوصل فى النهاية إلى منبت الشعور نفسه والتحكم بعد بعض الوقت بالتأمل فى الانفعال الشعوري ، وهذا بالمخيلة لأنك لا تستطيع أن تختبر مشاعر كثيرا واقعيا فى لحظات متتابعة لهذا الانفعال الشعورى ياتى من المخيلة ، الكآبة فقط تجعلنى أصل سريعا إلى إدراك الشعور نفسه ، انا اتحكم فى الانفعال الفني بدرجة قوية جدا من كثرة التأمل في وإنا اخلق، ليس فقط الكلمات بل العوالم الخيالية ولا أتأمل فى ذلك بتثبيت الحركة فى المخيلة بل وهى تتحرك .

*

العقل سجان المخيلة ، عندما تتسع وتأخذ صاحبها إلى أماكن غريبة فى ذاته أو الوجود أو المجهول ينفر العقل ويريد السيطرة لأنها أن تماهت بشدة لن يستطيع إيقافها بعد أن تنشب جذورها فى ما تذهب إليه.

*

عندما تخرج روحى من جسدى لن يكون هناك قيامة ، القيامة هى الولادة ، كيف أعرفك يا أبد وأنت سجن روحى وكيف اعرفك يا عمر وانت سجن جسدى ، انا مسجون فى الزمن ، فى انسلاخه من نفسه ، هو بعد لجسدى، ليس لى ، الأبعاد سجون حرة ..

*

عرش الله استوى على كلمات خائفة، كلمات فى غيابات الصدفة ، خلقها هو فى مخيلته وما برحت أن تشكله وما زالت أن تجعله قدرا لكل شىء ، قدرا يغلق أبوابه على اللاعلية .

*

وصولك إلى أبعاد ذاتك هذا أمر صعب جدا ، لأن ادراك الحدود يصيب الإنسان بالجنون والعجز النفسي عن الاستمرار فى الحياة ، وليس الأمر فى الموت أيضا، الأمر فى أنه يريد مجهول يبحث فيه عن نفسه ، مجهول مختلف غير ذاته بأبعادها ، غير وجوده بابعاده، هذا الحلم الملىء بالأسئلة الشريفة ..

*

دائما ما ياتينى خيال أن السماء تنزل منها احبال، كل الفلاسفة والشعراء .. الخ ، يطلعوا عليها ونيتشه يضرب الأنبياء بقدمه ليقعوا على الارض ، فى منطقة متقاربة على حبال متجاورة ابن عربي وساد والنفري ونيتشه وبودلير وانطون ارتو. .

*

لا يمكن إيجاد الله الا فى صورة تخييلية أو حلول ، وهذه الصورة التخييلية ممكن تكون قطعة موسيقى أو قصيدة ، كأن كل المخيلات مرتبطة بوتد علوي ينسدل من السماء .

*

المجدلينا مسدت جسد المسيح بعد الصلب

لا لكى يشعر المسيح بذلك ويستريح

بل لتجد الله به فى اي جزء منه .

*

دم المسيح

ودم الحلاج

ودم هيباتيا

..

قرابين لله الميت .

*

من وظائف الشعر والسينما والأدب المحافظة على اليوتوبيا فى الداخل الطفولي الذى لا يتخلى عنه الا من يدخل فى التشىء والمادية التى تحكم العالم .

*

الموت على حفوف ثغور الكلمات المؤلهه كل لحظة يتجلى فيها الشعر لى ، يتجلى أحيانا بدموع تستحيل كائنات غريبة توصف داخلي المغرق فى الافول، لم يكن علي أن أكتب الشعر الا عندما اكون مجنونا ، فى لحظات الهذيان التى تتكدس فيها المشاعر المعقدة التى لا تفسير لها سوى فتوق الجروح الوجودية .

*

كل الكلمات التى اقرأها تتحول فى رأسى إلى مشهدية بصوت وصورة وحركة حتى المجرد الشديد، والمحض الخالص من المشاعر والافكار

البدائية، الغضب مثلا كائنات سوداء تمسك الروح وهى مخاط ابيض ولكن متماسك تضربه بشواكيش من دم متجلط ..

*

كل يوم أحلم انى انتحر بطريقة مختلفة مرة بالشنق ومرة بقطع الشريان ومرة غرقا ، وكل المرات يكون الأمر سرياليا غريبا ، لا أكون أشعر باللاجدوى ولا شىء ، مرة كنت أكتب قصيدة وأردت أن أهديها للوركا فى يده فصرخت فى مكان مغلق فقالت الجدران لوركا مات ، فشنقت نفسي وفى يدى الورقة وللاطمئنان كتبت القصيدة على جسدى حتى ان أحرق الملاك الورقة ..

*

هل الموت استعارة لروحنة الجسد فى كينونة أخرى ممتزجة مع جوهر المجهول المتمثل فى الله او اي مسمى آخر؟ ، أظن أن هذا هو جوهر كل شىء ، التوق إلى الذات اللامعرفة لأن التعريف يجب وجودها لأنه يحدد أبعادها.

*

هل يمكن الحياة مع معرفة أن كل شىء عبثي وبلا جدوى وبلا قيمة وبلا معنى ؟ ، لماذا علي دائما أن أخلق كل شىء ، أفعل الشىء وقبل أن أفعله أخلق معنى وقيمة وجدوى وهمية له ، هذا يجعل كل شىء مباح ، لماذا يفعل كل الناس ذلك بدون أن يعرفوا ؟ ، خوفا من الانتحار ، إن كنت مؤمن فعليا بأنك تحيا فى اللاجدوى ستنتحر يوميا ولكن المشكلة أن الجميع غير مؤمن بأي فكرة واللاجدوى تدمر كل شىء ممكن أن أفعله وكل شىء أريد أن أفعله ، ربما لأنى شاسع نفسيا وهذا هو الحل الوحيد ، أن أكون الجميع

ولا أكون ذاتي ، أن أخرج من ذاتي كثيرا ولكن هذا تأجيل فقط ، تأجيل وجداني للشعور باللاجدوى ولا أعرف هل شعرت باللاجدوى فى البداية أم فكرت فيها ، بعض الأفكار ممكن أن نشعر بها حقيقية ولكن ليس كل الأفكار ، فالذهن يفتح مساحات فى الوجدان والوجدان يفتح مساحات فى الذهن ، فمع الوقت تتقدم الجدوات والقيم والمعانى ، يعنى نترك القيم والجدوات والمعانى الموجودة فى مجتمعنا وواقعنا كالدين وغيره ونبدأ فى الدخول إلى جدوى الخلق والتأمل ، ولكن بعد بعضا الوقت والتجريب والخلق الكثير نتأمل بهم ، نتامل فى الخلق والتأمل فندمر هذه الجدوات ، وبعد ذلك نذهب إلى التخييل وهذا التخييل يمتد أفقيا فى كينونتنا ، أن أكتب قصيدة بمشهدية مثلا وحتى تنفيذ ما فى مخيلتى واقعيا ، لا اعرف لم يشعر الخالقين بالقيمة عند فعله ، ما القيمة فى رؤية ما فى خيالك على شكل صورة لأن الأمر بسيط جدا أن أنفذ مجازا واحدا سواء فى لوحة أو فيلم ، سيكون الأمر قليل جدا بسبب ضيق الواقع ، وسأخذ وقتا كثيرا فى تنفيذه بسبب قوانين كل شىء ولن أستطيع تنفيذ ما اريد كله ، هذا فقط سيعطيه قيمة وجودية للاخر ، لمن يشاهده أو يقرأه ، لا يعطى قيمة وجودية لى أنا لأن مخيلتى بها مشهديات كثيرة لا توصف ولا يعبر عنها فالخلق يعنى المزيد من التعب الوجودي ولكن التعبير عن النفس بشتى طرقه لا يجلب سعادة لى أو أي شعور لأن موقعه الخلق وجعله ماديا يحدد الخيال اوالمجاز ولكن النفس لا يمكن التعبير عنها إلا بالمجاز الشعري وهذا يختلف من شخص لآخر ، لأن كل شىء هو شعر ، الشعر يمتد فى كل شىء ، ويحوى كل شىء ، كل شىء هو شعر ، فممكن مثلا شاعر يكتب قصيدة تشرح بيتا خياليا معماريا حتى فى العلم هناك مجازات، العلم شعر قديم ، فالشعر استخدام المخيلة ففى رحابى الخرافة تسبح بدون توقف والتطرف المبين فى كل الاتجاهات والماوراء يمشى ورائي ، لا أدرى أينية لى ولا زمنية .

علي التعود على الحياة بدون أي جدوى فربما لم يكن علي أن أعرف كل ما أعرفه ، ربما لم يكن علي أن أعرف أي شيء ، فالوعي يجرد كل شيء من قيمته الوهمية .

*

ما أنت عليه إجبار ولكنك لا تعى ذلك ولا تدرك تفاصيله ، فولادتك إجبار من حيوان منوي من أبيك وهذا الحيوان المنوي كان يمكن أن يندثر ويكون شخصا آخر غيرك وحتى ابوك كان يمكن أن يقذفك فى إستمناء أو فى مهبل إمرأة أخرى وحتى هذا الحيوان المنوي موروث من سلالة أبيك وأمك ، اللون الشكل .. إلخ .

وكل من تعرفهم وتحبهم أنت أجبرت على ذلك من المكان والزمن الذى ولدت فيه ومن يقول أنك ممكن أن تختار من تحبهم ، أنت تختار من المتاح ، المحدود جدا ، إن كنت فى مكان آخر وكان لك صديق فى قطعة أخرى من الأرض ، كان ممكن أن تحب أحدا آخر تماما وهذا لا ينفى اللحظات الحقيقية بينك وبينهم ولكنك محدود جدا ولا تدرك أنك يجب أن تُشسع نفسك بكل طاقتك لكى تتقن العبثية ، حتى دينك وحتى خروجك عليه إجبار ، إن كنت مسلم وأحببت التمرد ستذهب إلى الإلحاد وإن ولدت فى مجتمع ملحد سيكون لك توق للدين وهكذا ، أنت لا تختار اي شيء ، لا تختار نفسك ولا تختار عائلتك ولا أهلك ولا أصدقائك ولا ميولك ولا ما تحب وما تكره ولا اي شيء ، فحبك للون الأسود لم تختاره فكل ما حببت به ، ظروفك النفسية والكبت بكل أنواعه .. إلخ ، هو ما يحدد ذلك ، مدركاتك النفسية ، التكوين أعطاك بعض الرغبات لكى تستمر على قيد الحياة بلا سبب لأن الحياة بغير رغبات لا يستطيع أى أحد أن يعيشها ، يجب أن تشتهى ويجب أن ترغب ويجب أن تريد ، عندما تجرد يظهر كل شيء على حقيقته ، تدرك كل

الجدران اللانهائية والعجز الذى أنت عليه ، حتى الانتحار ذهاب إلى عالم آخر أيا كان هو ، إجبار ، أنا أريد أن أوقف وجودى ، أريد أن أفنى ، لا اريد أن أنتقل إلى عالم آخر ومنه إلى عوالم لانهائية ، من أخدم لكل ذلك ؟ ، لا اريد أن أكون خالدا حتى هذه الرغبة من المدركات النفسية ، كل ما حدث فى حياتك ، قد سقط كل شىء بى ولكننى فارغ تماما ، وجود الله أو عدمه لا يغير شىء ، أنا لا أؤمن بوجوده ولا أؤمن بعدم وجوده لأنه إنتاج التكوين ، يحيا فى جدران أخرى ولكنها جدران متقدمة فقط ، وإن كان هو من خلقنى لا يعنى ذلك يمتلكنى وأنا أنبذ هذه الرغبة ، الرغبة فى الخلق التى لا أعرف سببا لها سوى شعور تافه بالنشوة ، لذلك رأسى يبتهج بالتجريد وبمعرفة أكبر عدد من القيود التى تسجننى ، فمتاح لنا فقط معرفة القيود بدون كسرها ، لأنك إن كسرتها وهذا غير ممكن لأنها سلسلة متواصلة ، الرغبة مقترنة بالقيد لهذا إن دمرت القيد ستدمر الرغبة ، فالحر فعليا من كسر كل شىء لديه رغبة فى الفناء ولكن هذه الرغبة أيضا إجبار .

*

روحى الان تتدفق إليك وعليها كل الكلمات التى كتبتها

تأخذك لمسرى بعيد

انسلال هكذا الوعي يشبه الذروة .

*

هل ستاتى يا موت إلي

ام أتى إليك؟

حز

وانحر

واذبح

وادحر

وامحق

واسحق

وامحو

واعدم

وافنى

ولا تمهى

كل تطرفاتى بسبب ألم شديد فى شعور واحد قمعي .

*

الإنسان دائما نسبه الى الشعور لا العقل ، لأنه كلما شاهد شيئا أو سمع شيئا يشعر بشعور معين ولكنه لا يفكر دوما ، بل يشعر حتى فى المفارقات بين الأفكار التى يظن أنه يعتقدها يكون لها نسب شعوري ، فالشعور أكثر ما يؤثر فى الإنسان وممكن التحرر من الأفكار ولكن لا يمكن التحرر من المشاعر التى كان يشعر بها الإنسان فى هذه الفكرة الا بعد صعوبة شديدة .

*

إدراك القوانين يجعلنى ادرك الحدود والقيود لان كل قانون يكبت تحرر من بعد واقعي حتى ولو كان تحرر جرائمي المعنى بالنسبة للوجود وهذا بالعلو عن هذه الإطارات التي بها القوانين التي تحكمنى اي العلو على وجودي والعلو يستلزم التخييل .

*

الخلق دائما من فوضى لأنه ليس تراتيبيا يعنى القصيدة مثلا لا تأتى بمنطقة شعور مثلا أو بتتابعاته بل بكل المدركات النفسية والشعورية والعقلية والتخييلية وهي لا يمكن حدها حيث هى لانهاءية واللانهائية فوضوية لانه لا يوجد قيامة بل انفجارات وامتدادات وكلما ادركت جزءا يتخلق جزءا اخر .

*

عندما أفتح قريحتى المؤممة من الفوضى

عن اي وجود يدعي نظام

واي نسب لعروج اي سماء

واي عاطفة بريئة صافية

واي عميق نازح من صلاة تنوى الاختفاء

اتدرج فى اكتشاف ماضي الناري

وحاضري غير الموجود

ومستقبلي اللانهائي النهاية .

*

الشعر هو الوحيد القيومي من الكليات فى الوجود

والحي الوحيد القيومي من المشاعر

والنفي الوحيد القيومي من الأفكار

والله الوحيد القيومي من الخيالات .

*

الذكريات تطير فى الهواء

وتستحيل جدرانا وراءها جدران

صارخة في

انزلق

أيها الرماد من باطن السماء

إلى هاوية الصمت الصلصالي للشعر .

*

ليس لدى الوجود أي معمد

سوى الفوضى

وانا أصدق اختفاءه فى شفاهة الكتابة اللاهوتية الكآبة

وتسلله فى عتمة (تخيلوا انا سرة فقط يخرج منها لوامس تشد الوجود كله إليها وداخل هذه السرة أنا ، العدم) .

*

بيت الحب هو بيت العدم .

اهدأ يا قلبى

تمرد الوجود يحلم بالله

والموسيقى التى فى كلماتى

ليست قادرة على قطع أعماق الرماد ،

أغرق

فى اللانهاية مع الحب

أنا الارض فى ذاكرة الغربة

وإله الضباب الباكى .

*

هل حضرت يا غياب

من منفاك ووطنك اللاهنا ؟

هل أتى وحيدا من عزلتى

أم أتى ومعى الغيابات الذكية لرمادى

لنتوحد بك فى غرق الوجود ؟ .

*

غياب الحضور للحضور فى وجودي

يستثنى الفطرة اللغوية في الشعر

ويخلق افقا من إرادة مزدراة من ماهيتها .

*

الهبوط من اليوتوبيا

ومحاولة تخليقها فى الموجود

إهانة لرغبتى فى النفاذ

عن الموجود كله .

*

الخيالي ليس عرضة للنفي

اكثر من الواقعي

نفي الخيالي فقط يحتاج الى نفس غاضبة حسية

ونفي الواقعي يحتاج إلى نفس حالمة ماورائية .

*

اللغة لا تغربنى عن ذاتى الخيالية

بل عن ذاتى الواقعية .

*

الكامن فى العزلة من مجازات كلية

والكائن فيها فى الأرض الواعية من تصنيفات أسطورية

يجعلونى

انفصل عن الحدود الفاصلة

بين وجودى والوجود كله .

*

أرض الشعر

تتمنى الموت فى محاولات طوباوية كثيرة

تفقد أنوثتها القحطية

وكوالس بدايتها تنساها

سأجعلك خرابا لا تتلفه أى مأساة

وأقتبس من جفتفى المتحرق

جنس لغضبك

على رمق خلاصى .

*

هناك تعويذة للحماية مني

وهى تلاوة الوجدان الألوهي

على المدفون فى خواطر السراب

الانبطاح الانتشالي لسجون حية

هجرت جوارى المتعثر فى البقاء

إلى الأفق الرابض المتهاوى

على سلام الصورة التلميحية للوجود .

*

فى شجرة اللحياة

يختبىء الموت فى نقوش الارض التى تحملها

يحمل اتحاد الوهم مع الحقيقة

الجاهزة لتغذية الذات

هذا ضباب شهدته

ولم يًتلى علي

وهذا جلاء خطابي لوجودى .

*

ليليث

أين أنتِ فى أبيات روحى ؟

أترجم دراساتك على الذات الإنسانية

إلى أفعال شيطانية

تعالى لنتضاجع

على فراش ملىء بالثعابين

وفى كل منا نقد للالوهة .

*

فى ليل شتاء

يتربع الصراخ المرير للحقائق

على حاضر الصمت وغيابه

يزخرف التفاسير

للمؤثرات القادمة

للنابذ

من محرابات المجردات الموحية .

*

إلى باطن الأرض

ستذهب هذه الكلمات المغرورة

هذا الفناء لربات الوجود

من مجازات موضوعية عن حشود المشاعر المختبئة

والأفكار الاستشفائية الممتشقة المشقة

المنشقة عن وجودى .

*

فى شجرة اللحياة

يختبىء الموت فى نقوش الارض التى تحملها

يحمل اتحاد الوهم مع الحقيقة

الجاهزة لتغذية الذات

هذا ضباب شهدته

ولم يًتلى علي

وهذا جلاء خطابي لوجودى .

*

ليليث

أين أنتِ فى أبيات روحى ؟

أترجم دراساتك على الذات الإنسانية

إلى أفعال شيطانية

تعالى لنتضاجع

على فراش ملىء بالثعابين

وفى كل منا نقد للالوهة .

*

متى تفعل هذه الربة المغلوبة العانس

فى داخلى ؟

هل تنزع الرؤية من كومة الظلام الذى يتعطر بالخوف

ويتكاثر باللامبالاة

أم تسترشد طاقة التجربة النثرية للكمال ؟

أنا لم أثريها باتساقات جديدة

مع الوحدة

بل تتبعتها وهى قاصرة عن المشي .

*

أنا فقط فى لحظة الخلق والكتابة والحياة أكون على وعي بلاوعيي وأعبر عنه ومخيلتى وأعبر عنها ولاشعوري وأجتاحه تأمليا وهذا بالنسبة للناس كارثة لأنى ليس لدى كبت من أى نوع ، حر من كل ما يمكن أن يكبتنى ، حر من أي قيد أستطيع أن أفكه ، لأنى أجرد تماما وأصل إلى الجذر الاصلي ، إلى الشرنقة.

*

هناك ولاء مفنى لدي ، ولاء للالم والوجد والشعر والتيه ، لأنهم أكثر الاشياء انسلاخا من مجهولى ، أكثر الاشياء تعاطيا مع الداخل الذى هو الماوراء الصغير ، لأنهم من يؤدوا إلى علوية نشوية شطائحية للمطلق الذى بى ، الذى أُكره أحيانا على لعنه وانكاره .

*

الشعر يعطى قيمة جمالية محضية لا تحتاج إلى تاويلات العقل ، مثل الألم ياخذنى إلى مشاعر جديدة فى مناطق بعيدة وليس بالضرورة أماكن جمالية فى التأمل وياخذ عقلى إلى استنتاجات عن هويته وماهيته وقدرته على تجديد الموت فى السراب الذى يقتنع به أيا كان ، وأقصد بالموت هو الشعور بالنهاية والسراب مليك النهاية.

*

مشكلة التأمل الحقيقي لدي فى الألم خصوصا وهذا لا يتأمل به أحدا بسبب الخوف أنه يهدد البقاء، ليس بسبب عدم القدرة على الاحتمال بل بسبب القدرة على أنه بعد وقت والشعور الدائم به والتفكير كيف أشعر بالألم؟ ، لأن الأعراف الإنسانية الألم عندها هو تحريف ما وجد به وهو قسمين فكريا عن طريق الأفكار المختلفة وهذا يقبله من يفكروا وجسديا وهذا لا يؤمن به من يتاملوا لأنهم يؤمنون بالتلاشى فقط فى العقل بدون الفعل ، بدون تنفيذ الالم ،أيضا بسبب حدود الإنسان الشعورية السطحية هو يتأثر أكثر ويقتنع بالألم الظاهر ، بينما الألم الداخلي الذاتى الذى لا يمكن التعبير عنه وعدم التعبير عنه هذه من الحقائق، لا يمكن ان يفهمه احنا حتى لو ادعى حتى انا لا أفهم ألم داخلي لأحد لأن هذه حقارة ، لأنى لم أحيا آلامه ولم أحيا حياته التى تسبغ طريقة استقباله للألم وكيفيه التعامل معه وهذا ذاتي جدا .

*

الألم لدي أصبح ينفى الوجد كله ، ويفتح الأفق الأفق النفس وتجريبه على الجسد بحجج عقلية شديدة العمق ، الدال على ذلك شعوري وعقلى والأمر

هنا فى حاجتي إلى إثبات وجودى لذاتى، ايجادى الماهوي، لان السؤال عن الماهية ينفى وجودى نفسه ويجعلنى متلاشيا وليس الأمر كفكرة كما الجميع بل كفعل وشعور وشعور دائم، الأفعال وتتفيذ الأفكار لا يقوم بها أي أحد بسبب الخوف أما أنا فلا ، أعمق الشعور وأعمق الفكرة بحاجة الى الوصول الى الجوهر كل الأفكار توصل إلى الماهية ولا يوجد ما هنا لأن العقل ينفي نفسه ، وكل المشاعر تؤدى إلى تحيل السؤال إلى العقل ولكن عند الجميع النسب إلى الشعور لأنه أصدق ما عندهم وبسبب تأثير الواقع والماضي عليهم ، انا تخلصت من ذلك وأنا تجربتى للموجده .

*

جدوا تيهكم

من كل عيون عابرة

لتمحوا خرس الصدفة العلنية

فى ربوات المغارب

انرت سرا

فاغمض عينيه عنى .

*

جدنى يا وجد

واوجدنى

وجودنى

سرائر انثويتى

ماهية التكوين

تحلل عزلتى

تيه غائب لا يخطه تأويل

وتيه حاضر لا يملكه مرفأ.

*

انا عليل فى فكاكي من الحب

من حشاشات ابتداءاته للوجود

انتفض مع كل سر

ومع كل وجه لغريبة

يصحو بى شيء مجهول

يرضع من التكوين

وبعد ذلك يختفى فى غيابة اليومي

ما ذنبي يا وجد

ان كانت الرؤية تعمل عند الانطفاء؟.

*

الآلهة تحيا في العراء

ولكنها تخلق الحجب لتشهى إلى من تخلقه مجهولها

تخيط البواطن من احبال المتاهة

وتسلب الخطي إليها

باسدال الحقائق

إلى من يمشى إليها

تلوث إرادة البقاء

وتغمسه فى الهيام إلى الجنون

والثورة على أرضه ليقتلوه

تعرفه بأبعاده لتذله بعجزه

وتضحك على طوباويته

وتملك كنه مادته ورغباته واراداته

حقا المخلوق لتافه

حنجرته مطفاة بالشعر .

*

مبارك يا آلهه

بطون الهاويات فى أحلامي

والقبلات الزائفة النائية

على صدري من حبركم

وفقاعات الوجودات التى وطأتها عنوة

وشطر النور .

*

هذه السوداوية كالطاعون، تنتشر فى لحظة ما عبثا كما وجدت عبثا وعندما احاججها بأي طريقة ممكنة تدحضنى لأنها نهايات الأفكار والمشاعر كلها ، لأنها ما تبقى في من ما صارعته مع العزلة والوجود، لا أستطيع التأمل سوى في العزلة وهذا يغربنى عن الآخر وهذا التغريب يعمق الداخل وهذا العمق يجعل أي وسيلة اتصال صعبة جدا فاكون شخوصا لكى أوجد الآخر عنوة ولكنه أنا ، تضاعفات انا كثيرة تضاعف الالم .

*

عندما تغترب من الطفولة عن من هم بجوارك من عائلة وأصدقاء، تكون العزلة جبرا محببا، لانه لا يوجد مكان أذهب إليه سوى داخلي وبعد بعض الوقت أهرب من الداخل بالتخييل وبعد بعض الوقت أذهب من التخييل

للتطرف فى الأفكار والمشاعر وتنفيذ التطرف وبعد بعض فترة أذهب أذهب العنف الداخلي وبعد ذلك إلى الجنون وبعد ذلك إلى الانتحار .

*

الظل له لبن

ينكب على الصخور

ليرضعها نسخ مصورة عما بداخلي .

*

ما الذى يفر من روحى

عندما أحب ؟

مواتى فى اللغة

والقلق الذى يلى الوجود فى الاخر .

*

وُجد الله

من صوت زفرة عميقة لفراشة تحتضر

وبين جنباتها أمل فى الرحمة

وفنى الله

فى حكاية السراب الاخيرة

عندما يتجلى فى الألم

وينخفض ليتحدث معى عن زيفه .

*

الموسيقى تجعل الموت رميم

يخنقه سديمه

والفناء جثة

لا تدرى ما بداخلها من عفونة .

*

سجنى

حلم لظلمة بعيدة

تريد أن تخفق

على جفاف الافكار

ألا تسجنينى

يا أناتى

فى بضعة أفكار سوداوية

وبضعة مشاعر مغمورة بالتلاشي ؟ .

*

سجنى

يحرسه قطيع من السرابات

تخطف

المغامرات الشبقية فى مخيلتى

وتودعها

فى أسرار التكوين ،

كل أسرار التكوين

هى خلجات الخالقين .

*

تكلمى يا سماء

شعر فسيح

يُظمأ أطراف القيد بين يدى

ويقلب السراب

فى مواسم وعيي المختلف

الناي يفعل ذلك بى

بينما أنتِ تهلهلى للضيق .

*

كنت بعيدا عن من حولى طوال إقامتى فى هذا الوجود ، معهم مكانيا ولكنى شارد وممكن شارد بصورهم فى مخيلتى ، فوجود الاشخاص فى الاشخاص هو وجود خيالي حتى وإن كانوا يعرفونهم معرفة شخصية

وحيوا معهم لمدة كبيرة ، كنت وحيدا لانى كنت داخلي مع هذه الاشباح التى خلقت بعضها وتخلق بعضها بدون إرادتى وليس منى ، الوجود فى الذات والتبرك بحبرها الروحي المجهول والزهد فى أى حبر اخر وفى أى روح أخرى لأنى لا أكون ذاتى مع أى آخر ، فقط معهم أكون دمعة عظيمة ينتابها الضيق للرحيل وعدم العودة ثانية بأى شكل كان .

*

اكترث يا شعر

ببوهيمية الجنازات لمحاولات الضياع المخلصة

وباحداث الاختلاس للهروب من الوجد

بعيون عابرة

تعارك ترقيات العنف وعلاقاته مع بواطني

الغفران يشهر بشري

ويتجاوز انتهاكات القذارة

أنا دم الحائض

وروث الكلاب.

*

على امتداد

هذا الفتات الروحي

الذى لا فروع له

ولا محبة وحيدة

أراود

عجينة الشباب

التى اندثرت فى لذات الانطفاء

واحمر عذابها فى ذاكرات الابخرة النازفة .

*

خلقت وجودا من الكلمات ، بعد هذا الوجود الانسلاخ المستمر حيث الكلمات لها جثمانية، ويولد الناس من جسم كلمة الافول وجسمها لوحة تجريدية من السواد يهبط منها انهار من الدم متجمدة من ثقوب خلقتها انا فيها ، ويمشون فى مسرى ويقعوا فى آخر المسرى فى كلمة الفناء التى لها جثمانية لوحة تجريدية تركيبية من الفن التركيبى installation ، بها هاويات تشبه المهابل وتخرج من كل هوة ايادى تجلب الناس ، هكذا لا يوجد سبب لانفصال الذكوري والانثوي والحيواني والنباتي، شخص هذا الوجود لديه مهبل وقضيب وغصون ونياب .. الخ .

*

القدرة على الألم من أبعاد الوجود

قدرة كلية

للنفس التائهة

لمن شط فى مجامر التمرد المشرع على كل شىء

وأعظم شىء فى التيه أنه يهدم العبودية للانا والخوف

انا ظل هذا الوجود

ابتدىء حتى من عدم وجودى فيه

من يملك الصدفة

يملك الزمن .

*

لم يبقى فى صيرورة ناري الداخلية

سوى أن تحرق وجودى الذى أنكره

وانا فى بلاد المخيلة البعيدة

وراء العقل

وراء الوجدان

وراء الزمن

وراء المكان

ساملأ طلات الفراغ بما زاغ من تشوهي

واختمر في التلهف وسكبه وزوابعه

لمصير ثورة الشروخ المطلقة .

*

المرآة

تنبثق منها

فقمات للوجوه

مكسوة

بغيوم أثمة

تدمدم

الحقيقة

تحسبا للرحيل .

*

الزمن

فريسة

لمن يطأ الجنون اليانع

بكل أبعاده

وينفض

تفريخه

للحدود الطريدة المطلقة

وعصره لالوان النظم .

*

أنتِ سنونوة متبلرة

فى فضاء سحيق بعيد

يظهر فى حلمى

ويركض فى اكرتى

نتلاقى

فى قعر وجد

ونفترق

فى قعر وجود .

*

أين الروح اللاجئة فى مهبات الغيابة

الجسورة فى العذوبة

المشتعلة فى براثن الجدران ؟

نُثرت فى اقوام الدموع

وأبادت بتنوير تجهم أرواحى المتخطية

امضغينى

دفء بدون سترة

ولجينى

أنين لكلمات مسعورة .

*

اللامعانى لها تأثيرات فعلية علي وعلى اراداتي كما المعانى لديكم لها تأثيرات فعلية عليكم وعلى اراداتكم ، مثلا المعانى هى ما توجز البقاء واللامعاني هى ما تجوز الفناء ، لأنى صادق فى أن ما أشعر به وما أفكر فيه يؤثر في بسلاسة فأذهب إلى ما تنتجه اللامعانى من العبث والعبث يقتضى الحركة والتدمير وغير التدمير وما أستطيع أن أدمره بعد تدمير العقل والوجدان والمخيلة هو الجسد وهذا يختلف معى الجميع فيه ، هم مر عليهم اللامعانى فى العقل كفكرة ليس شعور ، لدي كشعور مجرد ، والشعور أعمق من التعقيل .

*

الامر فى الالهه والانسان يعود إلى الشعور ، يعود النسب المخلوق فى الارادات إلى الشعور ، لا العقل ، العقل حتى هو تنفيذ حاجة الوجدان بالبحث فى مبحث معين ، حتى المعانى أصلها شعورية لهذا اللغة لا تستطيع وصفها ، جزء كبير من الماهية هو السؤال عن الوجدان .

*

عند تمحيق الذات فى الاسئلة تنتهى الرغبات الحسية في ، وتكون هناك إرادة لتخليق الاسئلة لتمرير البقاء الذى لا يعلل ، فيأتى العبث فى لحظة ويدمر البقاء كله والاسئلة كلها وهذا العبث أنا فقط فى بقائى وارادته لا ألحظه بينما هو الحقيقة وهو نظام الفوضى ولكن عقلى المنطقي ينفى وجود

أى عبث فيزيائي فى الكون وعبث نفسي وممكن يكون قولى بالعبث لعدم معرفتى جميع الابعاد النفسية وارادة طوباوية ايضا بمعرفة كل شىء فاطلق العبث ومعناه ولكنى لا قيمة لى ، لا قيمة للعالم ، إن تحرش نجم بنجم سننتهى .

*

ممكن يكون العدم مادة لازمنية ولامكانية فى مخيلة الالهه وممكن تخليق كل ما يدور في مخيلاتهم ولكن العقل البشري لا يصدق الخلق بدون الشىء ولكن مثلا الخلق الداخلي ، العالم التخييلى بنا والانفعالات لا أستطيع أن أقول بأنها فى خلية فى مكان معين فى عقلى وهنا تأتى القدرة على الاحاطة بالفوضى ولكن لا يمكن معرفة كيف ستتفاعل الفوضى وتنتج ماذا ؟ ، الفوضى بالنسبة للانسان لاأخلاقية وليس هذا معناه إنها شرية، هى والعبث غير محكوم باخلاقيات وقوانين ، هذه الفوضى فى داخل الالهه وربما تكون هى النبش فى بدايتهم والوصول للماهية والوقوف عندها ولكنها ماهية متقدمة قليلا عن ماهيتنا ، هو اخر سؤال ستصل إليه وبعد ذلك ستعود لتضاجع نفسك لكى لا تنتحر وتدمر ارادة البقاء .

*

الالهه تسجن وتغلق السجن وترمى المفاتيح ولا تعود ثانية للنظر للسجن ولا يهمها ما يحدث فيه لأن إرادة الخلق تزيل الوجدان الرحموي فى الالهه ، تريد أن تخلق سجون أخرى وترمى فيها كائنات .

*

نهايات الالهه هى الملل من الخلق الكثير والرغبة فى التدمير وهكذا ، هذان أعمق شعورين موجودين عند الحالم ، الخلق والتدمير وهم لا يتحملون مسؤولية من خلقوهم ومن دمروههم لأنهم عائق ، هو يريد أن يخلق ويخلق بدون توقف ويدمر ويدمر بدون توقف ، وهى فى الحقيقة ليس تدمير لأنه تدمير فى رؤيتنا نحن فقط والتدمير لدينا مقرون بالشر ، نحن لا قيمة لا ، كما النمل لا قيمة له بالنسبة لنا ، هنا الوعي الشعوري بالالم والطوباوية بالاحقية فى الوجود الابدي وهذه شطحة ليس لها علاقة بحقائق اللامعاني .

*

الالهه المسجونة ، مسجونة فى طبيعتها وأبعادها ، تريد أن تتخطى وتنفذ هى الاخرى ، كل واعى هو مسجون ، هم فقط بالنسبة لنا متخطين قدراتنا ولكنهم ليسوا متخطين فى المطلق ونحن نشكلهم عن طريق أقصى تخييل لعجزنا البعدى .

السعيد عبدالغني